الجمهورية الجزائريـــة الديمقراطية الشعبيـــة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس المدية
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

مطبوعة دروس في مقياس: علم الصرف

موجَّهة إلى طلبة السنة الثانية ليسانس
تخصُّص دراسات أدبية

إعداد الأستاذة: فاطمة عويمر
(أستاذ محاضر أ)

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات
رئيس المجلس العلمي

السنة الجامعية: 2025 _ 2026

برنامج مقياس علم الصرف

السنة الثانية ليسانس: تخصص دراسات أدبية

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
للكلية
كلية الآداب واللغات

محتويات المادة:

رقم المحاضرة	عنوان المحاضرة	الصفحة
المحاضرة الأولى	أبنية المصادر1	4
المحاضرة الثانية	أبنية المصادر 2	19
المحاضرة الثالثة	المصدر الميمي	27
المحاضرة الرابعة	مصدر الهيئة، مصدر المرة، المصدر الصناعي	35
المحاضرة الخامسة	التذكير والتأنيث	39
المحاضرة السادسة	التثنية	53
المحاضرة السابعة	الجمع السالم بنوعيه	60
المحاضرة الثامنة	أبنية جموع التكسير ودلالاتها1 (اسم الجمع – جمع الجمع)	70
المحاضرة التاسعة	أبنية جموع التكسير ودلالاتها2 (اسم الجنس الإفرادي والجمعي)	88
المحاضرة العاشرة	أبنية جموع التكسير ودلالاتها3 (صيغ منتهى الجموع)	92
المحاضرة الحادية عشرة	الإعلال والإبدال	100
المحاضرة الثانية عشرة	الإدغام	115
المحاضرة الثالثة عشرة	التصغير	128
المحاضرة الرابعة عشرة	النّسب	135
المحاضرة الخامسة عشرة	الممدود والمقصور والمنقوص	143
قائمة المراجع		151

مقدمة:

يُعَدُّ علمُ الصرف أحدَ أهمِّ فروع الدرس اللغوي العربي، إذ يُعنى بدراسة بنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغييراتٍ صوتية تؤثر في معناها ووظيفتها داخل التركيب. وقد حظي هذا العلم بمكانةٍ رفيعة لدى علماء العربية القدامى؛ لما له من دورٍ أساسيٍّ في فهم أسرار اللغة العربية واستيعاب نظامها الاشتقاقي الغنيّ، حتى عُدَّ مفتاحًا لفهم دلالات الألفاظ واستعمالاتها المختلفة.

وتكتسي دراسة الصرف أهميةً خاصة بالنسبة لطلبة اللغة العربية وآدابها، لما توفِّره من أدواتٍ منهجيةٍ تمكّنهم من تحليل الأبنية الصرفية، والتمييز بين الصيغ المختلفة للكلمات، وفهم العلاقات القائمة بينها من حيث الاشتقاق والدلالة. كما تُسهم في تنمية الملكة اللغوية لدى الطالب، وتُعينه على سلامة الاستعمال اللغوي في القراءة والكتابة والتواصل العلمي.

وتأتي هذه المطبوعة البيداغوجية لتكون سندًا علميًا لطلبة السنة الثانية ليسانس، حيث تتناول جملةً من القضايا الصرفية الأساسية التي تشكل امتدادًا لما تلَّقاه الطالب في المراحل السابقة، وتؤهله للتعمق في الدراسات اللغوية المتخصصة. وقد شمل البرنامج دراسة أبنية المصادر بمختلف أنواعها، والمصدر الميمي ومصدر الهيئة والمرة والمصدر الصناعي، إلى جانب قضايا التذكير والتأنيث والتثنية والجمع السالم بنوعيه، وأبنية جموع التكسير ودلالاتها المتنوعة، فضلاً عن ظواهر التغيرات التي تطرأ على الكلمة العربية، كالإعلال والإبدال والإدغام، وأحكام التصغير والنسب، وقضايا الممدود والمقصور والمنقوص.

وتهدف هذه المطبوعة إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أهمها:

- تمكين الطالب من التعرف على الأبنية الصرفية المختلفة للمصادر، وفهم خصائصها ودلالاتها وأحكامها.

- تنمية القدرة على تحليل الكلمات العربية وردّها إلى أصولها الصرفية.
- إكساب الطالب مهارة التمييز بين أنواع المصادر وصيغ الجموع المختلفة ودلالاتها.
- فهم الظواهر الصرفية المؤثرة في بنية الكلمة، كالإعلال والإبدال والإدغام.
- إكساب الطالب مهارة التحويل الصرفي للأسماء، من خلال إتقان قواعد التذكير والتأنيث، التثنية، والجمع السالم بنوعيه، والتصغير والنسبة.

واللهُ وليُّ التوفيق

المحاضرة الأولى

أبنية المصادر 1 (مصادر الفعل المجرد)

1 – تعريف المصدر:

المصدر لغة: المصدر مأخوذ من الفعل صدر يصدر صدْرا وصدورا ومصدرا، و«الصَّدر أعلى مقدَّم كلِّ شيء، وصدر القناة أعلاها، وصدر الأمر أولُّه، وصُدرة الإنسان: ما أشرف من أعلى صدره»[1]، ومن ذلك أنهم يقولون: «صدر النهار والليل، وصدر الشتاء والصيف... واصدرته فصدر أي رجعتُه فرجع، والموضع مصدر ومنه مصادر الأفعال... والصادر: المنصرف.

وفي التهذيب قال الليث: المصدر أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادِر الأفعال، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام، كقولك الذهاب والسمع والحفظ، وإنما صدرت عنها الأفعال فيقال: ذهب ذهابا، وسمع سمْعا وسماعا وحفِظ حفظا»[2].

المصدر اصطلاحا:

«المصدر ما دلَّ على حدث مطلق مجرد من الزمان»[3]، وهو كل مسمًّى تضمَّن معنى الحدث كالفعل وخلا من الزمن، وهو ما عبَّر عنه ابن جني بقوله: «هو ذلك الحدث الصافي كالضرب والقتل والأكل والشرب»[4]، فإن هذه الألفاظ دلت على حدث الضرب والقتل والأكل من غير اقتران بزمن معين ماضٍ أو حاضر أو مستقبل.

---

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ/2003م، مادة (صدر)، 383/2.

[2] – جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت، مادة (صدر)، 445/4-447.

[3] – حسن عباس النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، 1973م، 118/3.

[4] – أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دط، دت، 122/1.

وإلى جانب خلوِّه من الزمن فإنه يخلو أيضا من دلالة الفاعل القائم بالحدث، والمفعول الواقع عليه الحدث، وخلوه من دلالة الهيئة والمرة والمكان وكل معنى زائد على الحدث المجرد.

ولهذا عبَّر عنه سيبويه باسم الحدث مطلقا، فقال: «والأحداث نحو الضرب والحمد والقتل»[1]، وعبَّر عنه بلفظ "أحداث الأسماء" بصيغة الجمع في أكثر من موضع فأضاف الاسم إلى الحدث، قال في باب "علم ما الكلم من العربية" : «وأما الفعل فأمثلة أخِذت من لفظ أحداث الأسماء»[2]، وسمَّاه في موضع آخر "اسم الحدَثان"، فقال: «واعلم أنَّ الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدَّى إلى اسم الحدثان الذي أُخذ منه، لأنه إنما يُذكر ليدل على الحدث»[3]، وإنَّما قصد به المصدر الذي يؤتى به على سبيل التوكيد ضرب ضربًا وخرج خروجا ونحوه، ولفظ الحدَثان مصدر حدث على وزن فعَلان.

ويعبر عنه أيضا بلفظ "الفَعل" في قوله: «فإذا أرادوا الفَعل على فعلتُ قالوا حصدت حصْدا»[4]

وقد بيَّن سيبويه من خلال هذه الأقوال أنَّ المصدر أصل الاشتقاق، وأنَّ الأفعال أخذت منها، وهذا خلافا لقول الكوفيين إن الفعل أصل الاشتقاق ومنه أُخذ المصدر، وهذه المسألة لم تُحسم بعد، وليست من الأمور التي ينتفع بها المتعلم لهذا الباب من الدرس الصرفي.

ويسمى المصدر الأصلي تمييزا له عن المصدر الصناعي والمصدر الميمي، ومصدر المرة ومصدر الهيئة.

---

[1] – سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408ه/1988م، 12/1.

[2] – المصدر نفسه، 12/1.

[3] – المصدر نفسه، 12/1.

[4] – المصدر نفسه، 12/4.

وينقسم المصدر إلى قسمين:

- **مصدر سماعي:**

وهو ما كان مرجعه السماع عن العرب واستحسانهم، وليس له قاعدة قياسية تحكمه، ومصادر الثلاثي سماعية «لا يحكمها قياس، فتأتي هذه المصادر على أوزان شتى، لا تطرد على قاعدة ثابتة، أو وزن معيَّن، ولكنها تكون غالبا في بعض الأوزان قليلة في بعضها الآخر، مع وجود أوزان نادرة محصورة»[1]، ولأنها لا تطرد على قاعدة معينة فإن حكمها أن تُحفظ كما هي ولا يقاس عليها غيرها.

والمصادر السماعية مأخوذة من الفعل الثلاثي المجرد، وقد قال سيبويه بعد أن أحصى مصادر الثلاثي ومعانيها: «وهذه الأشياء لا تُضبط بقياس»[2]، لكن منها ما يغلب وروده حتى عدَّه بعض النحاة قياسيا، وهي "فَعْل" من "فَعَل" المتعدي، و"فُعول" من "فَعَل" اللازم، و"فَعَلٌ" من "فعِلَ" اللازم، و"فعالة" و"فَعولة" من "فعُل" اللازم...

وقد تتعدد المصادر السماعية للفعل الواحد، نحو: سكت سُكوتا وسُكاتا، فسد فسادًا وفُسودا، فرغ فراغا وفُروغا، صلح صُلوحا وصلاحا»[3]، ومنه مكَث مُكْثا ومُكوثا ومُكْثانا ... [4]، وصام صوما وصياما، وزَن وزْنا وزِنة ... وقف وقْفا ووقوفا.. صدَّ صدًا وصدودا.

- **مصدر قياسي:**

المصادر القياسية هي التي تخضع لموازين صرفية مضبوطة قياسا، فتكون أبنيتها ثابتة ومطردة، وتخص الفعل الثلاثي المزيد، والرباعي المجرد والمزيد، وهذه المصادر يقاس عليها وليست محصورة في السماع كمصادر الثلاثي المجرد.

---

[1] – عبد اللطيف محمد الخطيب المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ط1، 1424هـ/2003م، ص389.

[2] – الكتاب، سيبويه، 15/4.

[3] – جلال الدين السيوطي المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد المولى بك ومحمد علي النجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، دت، 242/2.

[4] – المصدر نفسه، 83/2.

المجلس العلمي للكلية

2 – مصادر الثلاثي المجرد:

ترد مصادر الثلاثي المجرد على أوزان كثيرة، وعلى الرغم من كونها لا تخضع لقواعد محددة وتؤخذ سماعا عن العرب، إلا أنَّ العلماء حصروها في أوزان محددة يكثر بعضها حتى يصير قياسا، ويقل بعضها الآخر فيقصر على السماع.

ويختص الفعل الثلاثي المجرد بثلاثة أوزان، هي: "فَعَلَ" المتعدي واللازم، و"فعِل" المتعدي واللازم، و"فعُل" اللازم دائما، وهذه قائمة أبنية مصادر الثلاثي حسب كثرة ورودها في كلام العرب.

2 – 1 مصادر الثلاثي القياسية:

لا يعني اعتبارها قياسية أنها تخضع لقواعد مضبوطة، بل لأنها أكثر الأبنية دورانا على ألسنة العرب، ولهذا أجاز بعض النحويين القياس عليها إذا لم يرد مصدر مسموع عن العرب.

أولا: مصادر "فَعَلَ" المتعدي:

1 – "فَعْلٌ":

هو أكثر الأبنية استعمالا في كلام العرب، ويجيء من "فعَل" و"فعِل" المتعديان[1]، ما لم يدلَّ "فعَل" على حرفة فإن قياسه "فِعالة".

وهذه بعض الأمثلة:

* **فعَلَ يفعَلُ فَعْلا:** نحو: قطَع يقطَع قطْعا، جمع يجمَع جمْعا. وضع يضَع وضْعا، صرَع يصرَع صرْعا، زرع يزرع زرْعا، فتح يفتح فتْحا.

* **فعَل يفعِل فَعْلا:** نحو: ضرَب يضرِب ضرْبا، قصد يقصِد قصْدا، صرَف يصرِف صرْفا، جذب يجذِب جذبا، حبَس يحبِس حبْسا.

---

[1] – محمد بن عبد الله جمال الدين بن مالك، شرح التسهيل، تح: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر، المهندسين– مصر، ط1، 1410هـ/1990م، 471/3.

ومن معتل الفاء: وعد يعِد وعْدا، وصل يصِل وصلا، وزن يزن وزنا.

ومن معتل العين: باع يبيع بيْعا كال يكيل كيْلا.

ومن معتل اللام: هدى يهدي هدْيا، رمى يرمي رميا.

* **فَعَل يفعُل فَعْلا:** نحو: نصر ينصُر نصْرا، جبر يجبُر جبْرا، أكل يأكل أكلا، خلق يخلُق خلقا، خلف يخلُف خلْفا، رقص يرقُص رقْصا.

ومن المضعَّف: صدَّ يصُدُّ صدًّا وصدودا، ردَّ يردُّ ردًا، دق يدق دقًّا.

ومن معتل العين: ساق يسوق القوم سوْقا، قال يقول قولا، جاب يجُوب الأرض جَوْبا.

ومن معتل اللام: غزا يغزو غزوا، عدا يعْدو عدْوا.

2 – "فِعالة" للدلالة على الحرفة:

نحو: خياطة، وزراعة، وحياكة، طباعة. صناعة، دباغة، كتابة. خِلافة.

ثانيا: مصادر فعَل اللازم:

1- "فُعول":

"فُعول" المصدر القياسي لفَعَل اللازم بشرط ألا يدل على حرفة، فقياسه "فِعالة" أو يدل على امتناع فقياسه "فِعال"، أو صوت وقياسه "فُعال" أو "فَعيل"، أو كان معتل العين فقياسه مثل المتعدي "فَعْل" نحو: سار سيْرا، ومال ميْلا، أو "فِعالة" مثل ناح نِياحة[1].

ومن أمثلة "فُعول" القياسي: جلَس جلوسا، وقعد قعودا، وبكر بُكورا. دخل دخولا، عبس عبوسا.

ومن المعتل: دنا دُنوًّا، وسما سُمُوًّا ومضى مُضِيًّا. نما نُمُوًّا، غَدا غُدُوًّا..

[1] – ينظر: ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ/1998م، 491/2. وأحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، دط، دت، ص114.

2- "فِعالة" للدلالة على ولاية أو حرفة[1]:

✓ الولاية نحو: نقَب نِقابة، وزر وِزارة، سفَر سفارة، أمَر إِمارة.

✓ الحرفة نحو: تِجارة، نِجارة صِحافة.

2- "فِعال" للدلالة على امتناع أو إباء[2]:

نحو: شرَد شِرادا، وأبى إباءً، ونِفارا (نُفورا)، وجمح جِماحا (جُموحا)، وأبق إباقا. حرن حِرانا.

4- "فَعَلان" للدلالة على تقلب[3] أو هيجان:

نحو: غلى يغلي غليان، فاض فيضان، جال يجول جوَلان، وهج يهِج وَهجان، نقز ينقُز نقَزان، لهب يلهَب لهبان، ثور ثوران، دار يدور دوران، طاف طوفان _ مال ميلانا، رجف رجفان.

5 – "فُعال" للدلالة على داء أو صوت[4]:

نحو: سعال، رعاف، دوار، هُزال، رُهاب، زكم زكام، صُدِع صداع، عطس عطاسا، نُعاس سبت سُباتا، سكت سُكاتا (إذا دل على مرض يمنع الكلام) بخلاف السكوت، سُعِر الكلب سُعارا.

ونحو: نحو: صراخ، وعواء ونباح، ومواء، رُغاء البعير، معا السنور ومغا مُعاء ومُغاء، جُؤار، هتف هتافا.

---

[1] – جمال الدين بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، تح: بركات يوسف هبود، دار الفكر، بيروت، دط، 1420هـ/2000م، 199/3. وينظر: ابن مالك، شرح التسهيل، 469/3.

[2] – شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي، شرح ألفية ابن مالك، تح: أبو الكميت، محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1439هـ/2017م، 57/3.

[3] – المرجع نفسه، 57/3.

[4] – المرجع نفسه، 57/3-58.

6- "فَعيل":

✓ **للدلالة على الصوت[1]:**

نحو: نهيق. زئير، صهيل، نقيق، حفيف الورق، هديل، نشيج، صفير، صريخ. طنين، خرير، نحيب، ضجيج، شخير، شهيق، زفير.

وقد يجيء المصدر على بنائين يدلان على الصوت:

نحو: نعب الغراب نعيبا ونُعابا[2]، نعق الغراب نعيقا ونُعاقا، ونغَق نغيقًا ونُغاقا[3] (صاح وزجر)، أزَّ القِدر أزيزا وأُزازا.

✓ **وللدلالة على مسير[4]:**

نحو: دبَّ دبيبا، رحل رَحيلا، وجَف البعيرُ وَجيفًا[5]، ذمل ذَميلا (سير لين)، ورَسيم الإبل.

7- "فعْل" و"فِعال" لمعتل العين:

نحو: قام قِياما، وصام صياما، غاب غيابا، آب إيابا، صاح صياحا.

سار سيْرا، مال ميْلا.

وقد يأتي مصدر فعَلَ اللازم على وزن "فَعْل" من غير معتل العين، نحو: عدل يعدِل عدْلا، ورعد يرعَد رعدا، ونأى ينأَى نأيا.

---

[1] – شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي، شرح ألفية ابن مالك، 58/3.

[2] – ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (نعَب)، 764/1.

[3] – ينظر: لسان العرب، مادة (نعق)، 356/10.

[4] – ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل، 470/3.

[5] – ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (وجف)، 352/9.

ثالثا: مصادر "فَعِلَ" المتعدي:

1- "فَعْل"[1]:

مصدر فَعِل المتعدي كفعَل المتعدي هو "فَعْل" بفتح الفاء بسكون العين، نحو: فهِم يفهَم فهْما، حمِد يحمَد حمَدا، أمِن يأمَن أمْنا، لحِس يلحَسُ لحْسا، سمِع يسمَع سمْعا.

رابعا: مصادر "فَعِل" اللازم:

1 – "فَعَلٌ"[2]:

مصدر "فَعِلَ" اللازم "**فعَلٌ**" قياسا، إلا إن دلَّ على حرفة، أو لون، ويدل مصدر "فَعَل" على المعاني التالية:

- ✓ **ما دل على داء أو عيب:** نحو: مرِض مرَضا، وشلَّ شلَلا، عمِي عَمًى، سقِم سَقَما، لوِي لوًى، حدِب حدَبا، عرِج عرَجا، عوِر عوَرا، حوِل حوَلا، حوِر حورا.
- ✓ **ما دل على حزن أو فرح:** كفرِح فرَحا، مرِح مرَحا، حزِن حزَنا و(حُزنا) وندِم ندَما، وأسِف أسفا، بطِر بطَرا، غضِب غضبا، فزِع فزَعا، جزِع جزَعا، وجِل وجَلا، قلِق قلَقا، أنِفا يأنَف أنَفا وأنَفة (الاستكبار). جوِي جوَى، حَرِد حرَدا(غضب).
- ✓ **أو دل على معان أخرى:** نحو: سلِس سلَسا، أرِج أرَجا، ظمئ ظمَأ، عتِب يعتَب عتَبا (وعتابا)، نتِن ينتن نتَنا.

3- "فُعْلة" للدلالة على لون[3]:

نحو: حمِر حُمرة، وخضِر خُضرة، وصفرة وكُدرة وشُهبة، زرقة، سُمرة، شُقرة، قتم قُتمة، شهِب شُهبة (شعره بين الابيض والأسود)، حلك حُلكة.

---

[1] – ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص57.

[2] – المرجع نفسه، ص57.

[3] – ابن مالك، شرح التسهيل، 470/3.

4- فُعُولة وفَعَالة:

ورد منه بعض المصادر الدالة على معنى ثابت[1] نحو:

يبِس يبوسة، رطِب رطوبة.

فطِن فطانة، وجهِل جهالة، ونزِه نزاهة.

خامسا: مصادر "فَعُلَ":

يأتي "فعُلَ" لازما دائما، لدلالته على المعاني الثابتة أو ما لحق بها[2]، ومصدره المقيس له بناءان هما "فَعالة" و"فُعولة".

1 – فَعالة:

ومن أمثلته: جزُل يجزُل جزالة، فصح يفصح فصاحة، قبح يقبُح قباحة، ضخم ضخامة، شنع شناعة، نظف نظافة صبُح صباحة (الإشراق)، طهر طهارة، وضُع وضاعة، بلُغ بلاغة (بلَغ بلوغا)، شجع شجاعة، دنؤ دناءة، رهُف رهافة، وضُؤ وضاءة (حسنا وجمالا)، بذُن بذانة.

2 – فُعولة:

نحو: سُهل سهولة، ملح مُلوحة، جهم جهومة/ كذُر كذورة، سخن سخونة، رعُن رعونة (ضد العقلانية)، عذُب عذوبة، ثبُت ثُبوتة. [ثبَت ثبوتا وثباتا]، ثخُن ثُخونة.

وقد يكون للفعل الواحد مصدران من كلا البناءين، نحو: ثخُن يثخُن ثُخونة وثخانة.

---

[1] – بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، تح: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة، ط1، 1405هـ، 621/2.

[2] – أبو إسحاق الشاطبي المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تح: محمد إبراهيم البنا وعبد المجيد قطام، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط1، 1428هـ/2007م، 336/4.

2- 2- مصادر الفعل الثلاثي السماعية:

ما ذكرناه آنفا هي المصادر القياسية التي تخضع لبعض الضوابط، وهي الأكثر ورودا، وما عداه مما قل وروده فإنه موقوف على السماع، وهي[1]:

أولا: مصادر "فَعَل" السماعية:

المصادر السماعية لـ "فعَل" كثيرة هذه أهمها:

فَعَلٌ	طلَب يطلُب طلَبا، غلب غلَبا
فَعال	نبت ينبت نباتا، ذهب ذهابا، ثبت ثباتا، هلك هلاكا، قضاء.
فُعْل	شكر يشكر شُكرا.
فِعْلا	ذكر يذكُر ذِكرا، فسق يفسُق فِسقا.
فَعِل	كذب يكذب كَذِبا
فِعْلان	كتم يكتُم كِتمانا، عصى يعصي عصيان، هجر يهجر هِجران، حرم يحرُم حرمان.
فُعْلان	غفر يغفِر غفرانا، طغى يطغى طُغيان، سلا يسلُو سُلوان
فَعَلة	غلب يغلِب غَلبة
فَعِلة	سرق يسرِق سرِقة
فُعلة	رأى يرى رؤية، قدر يقدِر قُدرة
فِعْلة	نشد ينشد نِشدة، حمى حِمية، شدَّ يشدُّ شِدَّة.

[1] – قام بجمع هذه المصادر متفرقة من كتب النحو والصرف خديجة الحديثي، وقد قمنا بتصنيفها في جدول بحسب وزن الفعل في الماضي، ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ/1965م، ص226-238.

فَعْلة	تاب توبة، عاد عودة
فِعْلى	ذكر ذِكرى
فُعْلى	رجع يرجِع رُجعى، بُشرى
فَعالة	رجح يرجُح رجاحة.
فُعالة	دعب دُعابة
فَعِيلة	نصح نصيحة، شبَّ يشِب شبيبة، فضَح فضيحة
فَعَالية	علن علانية
فُعول	ورد الماء ورودا، جحد الأمر جحودا (الجحد)
فُعَل	هدى يهدي هُدى، سرى يسري سُرًى
فُعولية	خصوصية
فعْلولة اليائي	شيخوخة، صيرورة، حاد يحيد حيدودة، بينونة، سيرورة
فَعْلولة الواوي	كينونة، ديمومة
فُعْلُل	ساد يسود سُؤدُد
فَعُول	وقد وَقود
فَعَلوت	جبر جبروت، ملك ملكوت.

ثانيا: مصادر "فَعِل" السماعية:

فَعِل	لعِب لَعِبا، ضحك ضحِكا
فُعْل	سخِط سُخطا، حزن حُزنا، شرِب شُربا، ودِدت وُدًّا، لبِث لُبثا (ولَبثا)، سكِر سُكرا
فِعْل	علِم عِلما، حفِظ حفظا
فَعْل	جهِل جَهلا (وجهالة)، حَمِي حمْيا، لبِث لَبْثا (ولُبثا).
فُعَل	تقِي تُقى (وقى/وُقى)
فِعَل	رضِيَ رِضًى، سَمِنَ سِمَنًا
فَعُول	قبِل قَبولا
فَعَلة	عجِل عَجَلة
فَعْلة	رغِب رغبة، رهِب رَهبة (ورهَبا)، رحِم رحمة
فِعْلة	فطِن فِطنة
فُعْلة	قوِي قُوَّة
فَعالِية	كرِه كراهية
فَعال	خرِب خرابا
فُعال	سهِد سُهادا
فِعال	لقِي لِقاء
فُعْلان	لقِي لُقيان (لقاء)، حسِب حُسبانا
فِعْلان	رضِي رِضوانا، نسي نسيانا
فَعَلُوت	رحِم رَحموتا
فُعْلى	لقِي لُقيا.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

ثالثا: مصادر "فَعُل" السماعية:

فُعْل	قبُح قُبحا، حسُن حسنا، طهُر طُهرا مكُث مُكثا، خبث خُبثا.
فَعْل	مجُد مجدا، ظرُف ظَرْفا، ضعُف ضَعفا (وضُعفا)
فِعْل	حلُم حِلما (حلَم بالفتح حُلُما وحُلُما)
فِعَل	كبُر كِبَرا، صغُر صِغَرا.
فَعَل	كرُم كَرَما، شرُف شَرَفا
فَعول	طهُر طَهورا
فَعَالية	رفُه رفاهية
فَعال	صلُح صلاحا، جمُل جمالا، بهُو بهاءً
فِعال	نفُست نِفاسا
فُعْلة	حرُم حُرمة
فَعْلة	بهُج بهْجة، كثُر كَثرة
فِعْلة	بطُن بِطنة
فَعَلة	عظُم عظَمة
مَفْعُلة	كرُم مَكرُمة

3 – مصادر الرباعي المجرد:

الرباعي المجرد هو ما بُني على أربعة حروف أصول، وله بناء واحد "فعْلَلَ"، ولمصدره بناءان هما "فَعْللة" و"فِعْلال"[1]، وبناء "فعللة" أقيس من "فِعلال"، والرباعي المجرد نوعان:

[1] – ينظر: يعيش بن علي بن يعيش شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ/2001م، 49/6.

3 – 1 الرباعي غير المضعَّف:

نحو: دحرج، وطمأن، وغربل، وبعثر، وسرهف وسرعف بالهاء والعين (أحسن غذاءه)، عرقل، برهن، عسكر، زحلق، زخرف، برقش (نقش بألوان شتى)، عرقب (قطع عرقوب الشاة ما يكون في رجلي الشاة)، قرْطَس (إذا أصاب القرطاس وهو كل ما ينصب للنضال)، عربد، دردش، عقرب الشيءَ لواه كالعقرب، عسْلجت الشجرة أخرجت عساليجها (عروقها)، صلْمع الرجل (حلق رأسه).

ويُبنى مصدر هذه الأفعال على "**فعللة" قياسا:** درحجة، طمأنة، غربلة، بعثر، سرهفة، عرقلة، برهنة، عسكرة، زحلقة، زخرفة، برقشة، عرقبة، وقرطسة، عربدة، عسجرة. دردشة.

ونادرا ما يبنى غير المضعف على "فِعلال" وهو مقصور على السماع، فالبناء المطرد فيه "فَعللة"[1]، فلا يقال طِمآن وبِعثار وعسكار وزخراف وعرقال وبرقاش، ومما ورد في "فعلال" سرهف سِرهافا[2]، واختلِف في "دِحراج" فأنكره قوم وقال غيره بأنه مسموع لكنه ليس قياسيا[3].

3 – 2 الرباعي المضعَّف (المكرَّر):

يبنى الرباعي المكرر على بناءين "فَعللة" و"فِعلال"، نحو: زلزل زلزلة وزِلزالا، وسوس وسوسة ووِسواسا، قلقل قلقلة وقلقال، عرعر عرعرة وعرعارا (استخرج واقتلع صمام القارورة)، عسعس (الليل إذا أقبل والسحابة إذا دنت من الارض)، عثعث (أقام بالمكان).

ولكن "فعْللة" هو القياس وعليه أكثر المصادر، نحو عثعث عثعثة، وعسعس عسعسة، ثرثر ثرثرة، وهمهم همهمة، غرغر غرغرة، نقنقت الدجاجة نقنقة.

---

[1] – الرضي الاسترابادي، شرح الشافية، 178/1.

[2] – أبو إسحاق الشاطبي، المقاصد الشافية، 357/4.

[3] – ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى من علم التصريف، 410/1.

3- 3 - الملحق بالرباعي المجرد:

يلحق بالرباعي المجرد بعض الأبنية التي تأخذ حكمه في بناء على "فعللة" قياسا، وهي في الأصل من مزيدات الثلاثي، وليست رباعية الأصل، ولكنها ألحقت، وأبنية الملحق هي[1]:

- ✓ **مضعف اللام نحو**: شمْلل شملَلة (أسرع)، وجلْبب جلببة.
- ✓ **"فَيْعَل"**: نحو: سيطر سيطرة، بيطر بيطرة، هيمن هيمنة، وبيقر بيقرة (هلك).
- ✓ **"فَوْعَل"**: نحو: جَوْرب جوربة، حوقَل حوقلة، قَولب قولبة، قوزع قوزعة (الديك إذا هرب).
- ✓ **"فَعْول"**: نحو: جهْوَر جهورة، عنون عنونة، هرول هرولة، شعوذ شعوذة، وسرول سرولة.
- ✓ **"فعيَل"**: نحو: رهْيأ رهيأة (الضعف والعجز والإفساد).
- ✓ **"فَنْعَلَ"**: نحو: عندل البلبل عندلة (إذا صوَّت)، شنتر شنترة (مزَّق).
- ✓ **فَعْلى**: نحو: "سَلْقى" و"قَلِسى"، من "سلَق" و"قلس".

ولا يبنى الملحق على "فِعلال" إلا نادرا، وقد سُمع منه حوقل حيقالا، وهو نادر[2].

---

[1] - ينظر: يعيش بن علي بن يعيش، الشرح الملوكي في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة العربية، حلب، ط1، 1393هـ، ص65.

[2] - أبو إسحاق الشاطبي، المقاصد الشافية، 4/358-359.

المحاضرة الثانية
أبنية المصادر2 (مصادر الفعل المزيد)

مصادر الفعل المزيد قياسية، سواء كان فعلا ثلاثيا أم رباعيا؛ لأنها ثابتة لا تختلف، فهي تُصاغ بطريقة قياسية اعتمادا على أوزان محدَّدة، بخلاف أبنية الثلاثي المجردة الكثيرة والمختلفة، وهو ما جعل أبنية مصادره تختلف ولا تطرد على بناء واحد.

1 – مصادر الفعل الثلاثي المزيد:

يُزاد على الفعل الثلاثي المجرد حرفٌ، أو حرفان، أو ثلاثة. لا أكثر.

1– 1 مصادر الثلاثي المزيد بحرف:

للثلاثي المزيد بحرف ثلاثة أبنية هي: "أفْعَلَ"، و"فَاعَلَ"، و"فعَّلَ".

أولا – مصدر "أفعل يُفعِل":

يُبنى مصدر أفْعَل على "**إفعال**" مطلقا[1]، نحو: أخرج إخراجا، وأعطى إعطاءً، وأقبل إقبالا، وأفطر إفطارا.....

أمَّا "أفعل" معتل الفاء واللام فيبنى على "**إفعال**" مع قلب حرف العلة، نحو: "أوقد يُوقِد إيقادا"، وأصله "إِوْقاد" قُلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

وأعطى يُعطي إعطاء، بقلب لام الفعل "الألف" المنقلبة عن واو همزةً، وأصله "إعطاو". من الفعل "عطا" ومصدره «العَطْوُ: أي التناول»[2].

وقد يجتمع في المصدر الواحد إعلالان مثل: أوْلَى يُولي "إيلاءً". وأصله "إِوْلاي"، قُلبت العين ياء لانكسار ما قبلها، وقلبت اللام همزة لأنها مسبوقة بمد.

---

[1] – ينظر: أبو علي الفارسي، التكملة (لكتاب الإيضاح العضدي)، تح: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1419هـ/1999م، ص525.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، مادة (عطو).

وأمَّا معتل الفاء فيبنى مصدره على "إفالة"، إذْ تزاد فيه التاء عوضا عن الألف المحذوفة من "إفعال"، وذلك أنَّ المصدر المأخوذ من "أفعل" معتل العين تحدث فيه تغيرات وهي: «نقل حركة العين إلى ما قبلها، ثم قلب العين ألفًا؛ لتحرُّكها في الأصل وانفتاحِ ما قبلها الآنَ، وكانت الألف بعدها ساكنةً، فحذفت الألف لالتقاء الساكنَين، وعُوّض من المحذوف التاء. والخليل وسيبويه يذهبان إلى أن المحذوف ألفُ "إفعال "لأنّها زائدةٌ، فهي أولى بالحذف، وأبو الحسن الأخفش والفرّاء يذهبان إلى أن المحذوف الألف المبدلة من العين»[1]، نحو: أقام إقامة، وأطال يُطيل إطالة، وأمال يُميل إمالة. ولنأخذ مصدر "إقامة"، لنتبين ما طرأ عليه من تغيرات صرفية.

أصل وضع "إقامة" هو إقْوَام" على وزن "إفْعال"، وذلك أنَّ الفعل "أقام" أصله "أقْوَمَ" من الجذر "قوَم"، ومجمل التغيرات الطارئة على "إقْوام" هي:

إقْوَام ⟸ إقَوْام ⟸ إقَوْام ⟸ إقاام ⟸ إقام ⟸ إقامَة

نقل الحركة ⟸ قلب الواو ألفا ⟸ حذف الألف الثانية وتعويضها بالتاء

<u>ثانيا – مصدر فاعَل يُفاعِل:</u>

يبنى مصدر "فاعل" على بنائين، قال ابن مالك:

لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَة * وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ**[2]

√**"مُفاعَلة"**: وهو الأقيس والملازم لـ"فاعَل" دون أن يتخلَّف بالإجماع[3]، نحو: قاتل مُقاتلة، وشاجر مشاجرة، وجالس مجالسة، وضارب مضاربة، وعادى معاداة، وساهَل مساهلة، لايَن مُلاينة.

[1] – موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، ج4، ص71.

[2] – محمد بن عبد الله جمال الدين بن مالك، ألفية ابن مالك، دار التعاون، دط، دت، ص41.

[3] – صلاح الدين الزعبلاوي، دراسات في النحو، موقع اتحاد كتاب العرب، دمشق، دط، دت، ص153.

√**"فِعال"**: وهو أقل اطرادا من "مفاعلة"[1]، فإنه يتخلف في بعض الأفعال، فلا يقال جالسته جِلاسا، ولا كالمته كِلاما، وإنما يقال مُجالسة ومكالمة.

كما يُمتنع مصدر فِعال مما كانت فاؤه ياء، نحو يامن وياسر وياءَس، فلا يقال يِمانٌ ويِسار ويِآس، بل ميامنة وميامسرة، وميامسة[2].

ومن أمثلة بناء "فِعال": قاتل قتالا، وشاجر شجارا، وضارَب ضِرابا، وعادى عِداء، ونادى نِداء، ونازع نزاعا، وخاصم خصاما، وجادل جدالا، وماری مِراءً.

ثالثا– مصدر فعَّل يُفعِّل:

يُبنى مصدر فعَّل على بنائين: "تفعيل" وهو الأكثر و"تفعِلة"، وهو الأقل.

√ **"تفعيل"**: نحو: عظَّم تعظيما وكرَّم تكريما، وجزَّأ تجزيئا وذكَّر تذكيرا، وكسَّر تكسيرا، وخطَّا تخطيئا.

وأمَّا "فعَّل" معتل اللام فلا يُبنى منه "تفعيل"، نحو: زكَّى، ونمَّى... وإنما يبنى على "تفعلة" قياسا، ولم يأتوا بالمصدر **"تفعيل"**، لئلّا يجتمع في آخره ياءان قبلهما كسرةٌ، ففيه ثقل[3].

√ **تَفعِلة**: لهذا البناء حكمان:

فإن كان من فعل صحيح أو مهموز فبناء "تفعيل" أكثر وأقيس منه[4]، ومنه أمثلته: عظّم تعظِمة، وكرّم تكرمة وجزَّأ تجزئة، وبرَّأ تبرئة، وخطَّأ تخطئة.

---

[1] – المرجع السابق، ص153.

[2] – ينظر: رضي الدين الاسترابادي، شرح الشافية، تح: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 1395هـ/1978م، ج1، ص166، وينظر: شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي، شرح ألفية ابن مالك، ج3، ص66.

[3] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج4، ص72.

[4] – ينظر: الاسترابادي، شرح الشافية، ج1، ص164، وينظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص59.

وأما إن كان الفعل معتل اللام فقياسه "تَفْعِلة" فقط، نحو: زكَّى تزكية، ونمَّى تنمية، هوَّى تهوية، روَّى تروية، عدَّى تعدية، سمَّى تسمية.

وقد ندر مصدر فِعَّال بالتشديد، نحو: كذَّب كِذَّابا، في قوله تعالى: ﴿**وكذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّابًا**﴾ [النبأ:28]، ومثله: كلَّمته كِلَّاما وحمَّلته حِمَّالا، وهو مقصور على السماع ولا يقاس عليه.[1]

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

1-2- مصادر الثلاثي المزيد بحرفين:

أولا- افتعال:

مصدر "افتعل" يفتعِل" هو "افتِعال"، نحو: اشترك اشتراكا، واقتصد اقتصادا، وامتدَّ امتدادا، احتبس احتباسا، اشتدَّ اشتدادا، اعتدَّ اعتدادا،

وإن كان معتلا قُلب حرف العلة:

فمن معتل اللام: ارتوى ارتواءً، وانطوى انطواء. وأصلهما "ارتواي" و"انطواي" من روى يروي، وطوي يطوي.

ومن معتل العين: اقتات اقتياتا، وأصله: "اقتِوات" من القوت.

ومن معتل الفاء بالواو[2]: اتِّعاظ واتِّزان، واتِّصاف، وأصلها: "اوتعاظ" و"اوتزان" و"اوتصاف"، أبدلت الواو تاء، ثم أدغمت التاءان.

ومن معتل الفاء بالياء: "اتِّسار"، وأصله "ايتسار"، أبدِلت الياء تاءً، ثم أدغمت في التاء.

ثانيا- انفعال:

هو مصدر "انفعل" "ينفعِل"، نحو: انفتح ينفتح، انكسر ينكسر، اندمج اندماجا، انطوى انطواء.

---

[1] - أبو إسحاق الشاطبي، المقاصد الشافية، 362/4.

[2] - ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص134.

ثالثا – تفَعُّل:

هو مصدر تفَعَّل يتفعَّل يكون بضم العين، نحو: تجمَّع تجمُّعا، تطوَّر تطوُّرا، تمدَّن تمدُّنا.

أمَّا إذا كان الفعل معتلا، نحو: تعدَّى، فإنه تُكسر عينه في المصدر مناسبة للياء، فنقول: تعدِيًا[1]، ومثله تصدَّى تصدِيا وتردَّى تردِّيا.

رابعا– تَفاعُل:

مصدر تفاعَل يتفاعل تفاعُلا بضم العين، نحو: تعاقَد تعاقُدا، وتكاسَل تكاسُلا، وتعاظم تعاظُما.

وإذا كان معتل الآخر فإن عينه تكسر مثل بناء "تفعُّل"، نحو: تمادى تمادِيا، وتباهى تباهِيا. وتنامى تناميا، وتسامى تسامِيا، وتساوى تساوِيا.

خامسا – افعِلال:

"افْعِلال" مصدر افعَلَّ يفعلُّ[2]، نحو: احمرَّ يحمرُّ احْمِرارا، واخضرَّ اخْضِرارا، اسودَّ اسْوِدادا.

1–3– مصادر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

أولا– استفعال:

مصدر استفعل يستفعل، نحو: استخرج يستخرج استخراجا، استغفر استغفارا.

وإذا كان معتل اللام، فإنها تقلب همزة، ويبقى على بناء استفعال، نحو: استعلى استعلاء، واستدعى استدعاء. وأصلهما: "استعلاو" من "علا يعلو"، و"استدعاو" من "دعا يدعو".

[1] – ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص407.

[2] – ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت، ص71.

وإذا كان معتل العين، فإنه يُبنى على "استفالة"، نحو: استقام يستقيم استقامة، استعان استعانة. استطاب استطابة، استنار استنارة، استخار استخارة. استمال استمالة. واصلها: "استِقْوام"، "استِعْوان"، "استطياب"، "استنوار"، "استخيار"، و"استِميال".

وما حدث في مصدر "أفعَل" معتل العين نحو "أطال إطالة" و"أنار إنارة"، حدث في مصدر استفعل معتل العين، فالأصل في "استِطابة": **"استِطْيَابٌ"**، نُقلت فتحة الياء إلى الطاء، فصارت: **"اسْتِطَيْاب"**، ثم قُلبت الياء الساكنة ألفًا لانفتاح ما قبلها، فصارت **"استِطَاب"**، ثم حُذفت الألف الثانية لاجتماع الساكنين، وعُوِّضت بالتاء، فصارت **"استطابة"**.

أمَّا معتل الفاء بالواو، فتُقلب واوه ياء لانكسار ما قبلها[1]، نحو: استورد استيرادا، واستوقد استيقادا، واستوقف استيقافا، واستوطن استيطانا، واستوجب استيجابا، واستوضح استيضاحا، وأصلها: "استِوْقادا، واستِوْقافا، واستِوْطانا، واستِوجابا، واستِوْضاحًا.

ثانيا – افْعِيعال:

مصدر افْعَوْعل يفْعَوْعِل[2]، نحو: اعشوْشب يعشوشِب اعشيشاب، واحدودب يحدَوْدِب احديدابا، اخشوشن يخْشَوشِن اخشيشانا، اغدودن اغديدانا.

وأصل هذه المصادر: "اعشِوْشاب" و"احدِوْداب" و"اخشِوْشان" و"اغدِوْدان". قلِبت الواو ياء تبعا للقاعدة الصرفية التي تنصُّ على قلبها ياء لمناسبة الكسرة التي قبلها.

ثالثا– افْعيلال[3]:

ويكون "افعِيلال" مصدرا لـ "افْعالَّ" يفعالُّ، نحو: احمارَّ يحمارُّ احميرارا، واخضارَّ اخضيرارا، وادهامَّ ادهيماما، ارغادَّ يرغادُّ ارغيدادا.

---

[1] – هذه قاعدة صرفية، إذا سُبقت الواو بكسرة قلبت ياء لمناسبة الكسرة، ينظر: رضي الدين الاسترابادي، شرح الشافية، 733/2.

[2] – ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص71.

[3] – المرجع نفسه، ص71.

وأصل الياء في "افعيلال" الألف في الفعل "افعالّ"، قُلبت ياء لانكسار ما قبلها.

وأكثر ما يجيء هذا المصدر في الألوان[1]

رابعا- افعِوَّال[2]:

مصدر افعوَّل يفعَوِّل افعِوَّال، نحو: اجلوَّذ يجلوِذُّ اجلِوَّاذا (أي أسرع)، اعلوطَّ يعلوِطُّ اعلِوَّاطا (البعير إذا ركب عنقه)، واخروَّط السير اخرِوَّاطا إذا امتدَّ[3].

خامسا- افْعِيوال[4]:

مصدر افعوَّل يفعَوِّلُ افعيوال (كما يأتي على بناء افعِوَّال)، نحو: اعلوَّط اعليواط.

2 - مصادر الفعل الرباعي المزيد:

للفعل الرباعي المزيد ثلاثة أبنية، أحدها مزيد بحرف واحد، والآخران مزيدان بحرفين.

2-1- مصدر الرباعي المزيد بحرف:

"تفَعْلُل":

مصدر تفعلَلَ يتفعْلَل تَفَعْلُلا، نحو: تدحرج تدحرُجا، تبعثر تبعثُرا، تزحلق تزحلُقا، تغربل تغربُلا، تعجرف تعجرُفا.

ومن الرباعي المضعَّف: تزحزح تزحزُحا، تغرغر تغرغُرا، وتزلزل تزلزلا، تغمغم تغمغُما (الغريق تحت الماء)، تغلغل تغلغلا.

2-2- مصادر الرباعي المزيد بحرفين:

للرباعي المزيد بحرفين بناءان:

---

[1] - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 443/4.

[2] - ينظر: ابن القَطَّاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تح: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة، دط، 1999م، ص379.

[3] - ابن يعيش، شرح المفصل، 444/4.

[4] - ينظر: ابن القَطَّاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص379.

أولا – افْعِنْلال[1]:

مصدر افعَنْلَل يفعَنلِل، نحو: احرنجم يحرنجم احرنجاما، من حرجَم (اجتمع اجتماعا)، اطلنفَأ يطْلَنفئ اطلِنفاء (لزق بالأرض)، من "طلفأ"، اصعنْفَر يصعَنفِر اصعِنْفار (اصعنفر الحُمُر تفرقت وأسرعت). من صعفر، افرنقع يفرنقعوا افرنقاعا (تفرق) من فرقع.

ثانيا- افْعِلَّال[2]:

مصدر "افعلَلَّ" "يفعَلِلُّ"، نحو: اقشعرَّ يقشعِرُّ اقشِعْرارا، من "قشعر"، واضمحلَّ يضمحِلُّ اضمِحلالا، ارثَعَنَّ يرثَعِنُّ ارثِعْنانا (ثبت)، من رثعن، ارجَحَنَّ يرجَحِنُّ ارجِحْنانا (اهتز)، من "رجحن"، ارمأزَّ يرمئزُّ ارمئزازا (تحرك من مكانه)، من "رمأز".

2-3- مصادر المزيد الملحق بالرباعي:

الملحق بالرباعي هو في الأصل من الفعل الثلاثي، وليس رباعيا، ولكن زيد فيه حرف فصار ملحقا بالرباعي في وزن "فعلل فعللة"، وأبنية مصادر المزيد الملحق هي[3]:

1 – تفعْلَل تَفَعلُلا: نحو تجلبب تجلبُبا، تشملل تشملُلا.

2- تمَفْعَل تَمَفْعُلا: نحو: تمسكن تمسكُنا، تموقع تموقُعا، تمدرس تمدرُسا، تمندل تمندلا، تمشيخ تمشيُخا، تمدرع تمدرُعا.

3- تفَوْعَل تفوعُلا: نحو: تجورب تجورُبا، وتكوثر تكوثُرا.

4- تفيْعَل تفيْعُلا: نحو: تشيطَن تشيطُنا تسيطر تسيطُرا، تفيهق تفيهُقا.

5- تَفَعْوَل تفعوُلا: نحو: ترهوَك ترهْوُكا (استرخى في مشيه)، تسروك تسروُكا (إبطاء المشي بسبب الإعياء).

6- تتفَعْلتَ تَفَعْلُتًا: نحو تعَفْرَت تعَفْرُتًا.

7- تفَعْنَل تفعْنُلا: نحو: تقَلْنَس تقَلْنُسًا (لبس القُلُنسوة).

---

[1] – ينظر: ابن القَطَّاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص379.

[2] – ينظر: سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر – بيروت، دط، 1424هـ/2003م، ص189.

[3] – ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 171/1.

المحاضرة الثالثة: المصدر الميمي

تعريف المصدر الميمي:

تحدث سيبويه عن المصدر الميمي، من دون أن يسميه بالتسمية المعروفة عند المتأخرين، وذلك في قوله: «فإذا أردت المصدر بنيته على مَفْعَلٍ، وذلك قولك: إن في ألف درهم لمضرَباً؛ أي لضرباً. قال الله عز وجلَّ: ﴿**أَيْنَ الْمَفَرُّ**﴾، يريد: أين الفرار. فإذا أراد المكان قال: المَفِرُّ، كما قالوا: المَبِيت حين أرادوا المكان لأنها من بات يبيت. وقال الله عز وجل: ﴿**وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا**﴾، أي جعلناه عيشاً»[1]. وفي هذا القول يؤكد سيبويه أنَّ المصدر الميمي يدل على ما يدلُّ عليه المصدر الأصلي، فالمضرَب بمعنى الضرب، والمفَرّ بمعنى الفرار، والمعاش بمعنى العيش.

وأول من سمَّاه المصدر الميمي هو ابن هشام الأنصاري (ت761هـ)، في كتابه "شرح شذور الذهب"، وعرَّفه بقوله: «وَهُوَ مَا بُدِئَ بميم زَائِدَة لغير "المُفاعَلة" كالمَضْرَب والمَقْتَل وَذلكَ لأَنَّه مصدر فِي الْحَقِيقَة وَيُسمى المصدر الميمي وإنَّما سموهُ أَحْيَانًا اسْم مصدر تجوزا»[2].

المصدر الميمي هو مصدر يدل على ما يدلُّ عليه المصدر الصريح، فهو يدل على الحدث خاليا من الزمن، ويختلف عنه في أنَّه مبدوء بميم **زائدة** غير ميم "المُفاعَلة" مصدر "فاعَل"، كقاتَل مُقاتلة، وخاصَم مُخاصَمة، فإنَّها ميم المصدر الأصلي، ولا يكون اسم مكان ولا زمان، فإنَّ بناءهما على "مَفعِل".

وقد فرَّق فاضل السامرائي بين المصدر الميمي والمصدر، فقال: «إن المصدر الميمي في الغالب يحمل معه عنصر الذات بخلاف المصدر غير الميمي فإنه حدث

[1] – سيبويه، الكتاب، 4/87-88.

[2] – جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا، دط، دت، ص526.

مجرد من كل شيء فقوله تعالى: ﴿**وإليَّ المَصِير**﴾ [الحج:48]، لا يطابق "**إليَّ الصيرورة**" فإن المصير يحمل معه عنصراً ماديا، وإن كلمة "**منقلب**" في قوله تعالى: ﴿**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ**﴾ [الشعراء:227]، لا تطابق "**انقلاب**" في المعنى، فالانقلاب حدث مجرد والمُنقلَب يحمل معه ذاتا، والمساق في قوله تعالى: ﴿**إلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ**﴾ [القيامة:30] يختلف عن قولنا إليه "السَوْق"، فإن "المساق" يحمل معه ذاتاً تُساق بخلاف السَوق الذي يدل على فعل السوق مجرداً وكذلك الحياة والمحيا والموت والممات والنوم والمنام. فالمصدر غير الميمي حدث غير مُتلَبِّس بشيء آخر، أما المصدر الميمي فإنه مصدر متلبس بذات في الغالب»[1]، وهذا يعني أنه لا يمكن استبدال المصدر الميمي بمصدر صريح في الموضع ذاته؛ إذْ لكلٍّ منهما دلالة خفية لا توجد في الآخر.

وأكد حسن عباس أنَّ المصدر الميمي «ما يؤديه هذا المصدر الأصلي من الدلالة على المعنى المجرد ومن العمل –كما سيأتي– لكنها تفوقه في قوة الدلالة وتأكيدها»[2].

ويُصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، وأوزانه هي:

1 – المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المجرد:

يصاغ المصدر الميمي على وزن "مَفْعَل" بفتح العين من الفعل الثلاثي ما عدا معتل الفاء بالواو، فإن قياسه "مفعِل" بكسر العين.

1-1- "مَفعَل" بفتح العين:

يجيء من كل ثلاثي صحيح أو معتل، عدا معتلِّ الفاء بالواو، متعديا كان أو لازما[3]، فيما كان مضارعه ما يلي:

---

[1] – فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عماد، عمان– الأردن، ط2، 1428هـ/2007م، ص31–32.

[2] – حسن عباس، النحو الوافي، 231/3.

[3] – ينظر: رضي الدين الاسترابادي، شرح الشافية، 302/1.

√ **فعَل يفعَل:** نحو: جمع يجمع مجمَعا، نسك ينسَك منسكا، لجأ يلجأ ملجأ، ذهب يذهَب مَذهَبا، فتَح يفتح مفتحا.

ومن المعتل: نام ينام مَناما، ونال ينال مَنالا، وخاف يخاف مَخافا، ورأى يرى مرأى، وسعى يسعى مسْعى.

√ **فعَل يفعِل:** نحو: ضرب يضرِب مضرَبا، وقصَد يقصِد مقصَدا.

وشذَّ عن القياس قولهم: رجع يرجِع مرجِعًا، وعحز يعجِز معجِزا بالكسر و"معجَزا" الفتح على القياس[1].

ومن المضعف: فرَّ يفِر مفَرًّا ومفِرًّا، وكدَّ يكِدُّ مكَدًّا، وهرَّ يهِرُّ مَهَرًّا (هرَّ الكلب هريرا إذا كشَّر عن أنيابه[2]).

ومن المعتل: سار يسير مسارا، وعاش يعيش معاشا. وسرى يسري مسرى، ومشى يمشى ممشى، رمى يرمي مرمى، جرى يجري مجرى.

√ **فعَل يفعُل:** نحو: أكل يأكُل مأكلا، ورقد يرقُد مرقَدا، نبت ينبُت منبتا، دخل يدخُل مدخلا، سقط يسقط مسقطا، سكن يسكن مسكنا، طلع يطلُع مطلعا، حشر يحشُر محشرا، قعد يقعُد مقعدا. خرج يخرج مخرجا، وبلغ يبلغ مبلغا.

وقد ورد –في لغة تميم– طلَع يطلُع مطلِعًا بالكسر[3]، خلافا للقياس.

ومن المضعف: ردَّ يردُّ مردًّا، وشدَّ يشُد مشَّدا، وصدَّ يصُدُّ مصَدًّا، وهزَّ يهُزُّ مَهزًّا.

ومن المعتل: قام يقوم مقاما، مات يموت ممات، عاد يعود معادا، ساق يسوق مساقا، وزار يزور مزارا، وعاذ يعوذ معاذا، نجا ينجو منجا، وعلا يعلو معلى.

√ **فعِل يفعَل:** شرِب يشرَب مشرَبا، ولبِس يلبَس ملبَسا، ركِب يركَب مركَبا، لعِب يلعب ملعَبا، سمِع يسمع مسمَعا، غنِم يغنَم مغنما.

---

[1] – ينظر: سيبويه، الكتاب، 88/4.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، مادة (هرر)، 261/5.

[3] – ينظر: سيبويه، الكتاب، 90/4.

ومن المعتل: ولِي يلِي مولَى، رقِي يرقى مرقى، حيِي يحيا محيا.

1-2- "مَفعِل" بكسر العين:

يجيء المصدر الميمي على بناء "مَفْعِل" إذا كان مثالا (معتل الفاء بالواو)، صحيح اللام، تُحذف فاؤه في المضارع[1]، نحو: وعد يعِد موعِدا، ووقف يقِف موقِفا، ورد يرد مورِدا، وصل يصل موصِلا، وضع يضَع موضِعا، وقع يقع موقِعا، وثق يثق موثِقا، وبِق يبِق موبِقا، وطأ يطأ موطئا، وأل يئل موئلا، كقوله تعالى: ﴿**لَّن يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا**﴾ [الكهف:58].

وكثر وروده في معتل العين بالياء، نحو: صار يصير مصيرا، وبات يبيت مبيتا، وشاب يشيب مشيبا، وزاد يزيد مزيدا، وجاء يجيء مجيئا، وقال يقيل مقيلا، وغاب مغيبا[2].

ويقتصر فيما كان معتل العين على السماع، فقد يرد بفتح العين نحو: ممات ومنام، أو بكسر العين نحو مبيت ومشيب.

وورد شاذا مجيء بعض المصادر الميمية بكسر العين والأصل فتحها، وذلك في باب: فعَل يفعِل بكسر عين المضارع، نحو: رجع يرجِع مرجِعا، ونطق ينطِق منطِقا، وهلك يهلِك مهلِكا، ونزل ينزل منزلا، وعزل يعزِل معزِلا، ونسك ينسك منسِكا (ومنسَكا).[3]

1 – 3- مَفعُل:

"**مفْعُل**" بناء شاذ على غير القياس، نحو: مَكرُم، ومَعُون، ومَهلُك، ومَيسُر بمعنى السعة والغنة، ومَألُك بمعنى الرسالة[4].

---

[1] – ينظر: على الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت، 247/2.

[2] – مهدي صلاح الفرطوسي وهشام طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، ط1، 1432هـ/2011م، ص 282.

[3] – ينظر: المزهر في علوم اللغة، 96/2.

[4] – ينظر: رضي الدين الاسترابادي، شرح الشافية، 302/1-303.

1 – 4- مَفْعَلة[1]:

كثير من المصادر الميمية وردت بالتاء، نحو:

رحم مرحَمة، حمِد يحمَد محمَدة، سغب مسغَبة (مجاعة)، قرُب مقرَبة (قرابة)، ترِب متربة (فقير معدم)، سكن مسكنة، وفخر يفخر مفخرة، ومحمدة، وظلم يظلم مظلمة. خمص مخمصة (شدة الجوع)، ومشأمة (الشؤم)، طاب يطيب مطيبة، وبخل يبخل مبخلة، وخبُث يخبث مخبثة، وسأل مسألة، ونفع ينفع منفعة.

ومن المضعَّف: ودَّ موَدَّة، عرَّ معرَّة، عزَّ معزَّة، مذمَّة، شقَّ يشق مشقة، ومسرَّ مسرَّة، وضرَّ مضرَّة...

ومن المعتل: دعا يدعو مدعاة، ولام يلوم ملامة، وقال يقول مقالة[2]، وكان يكون مكانة، ورضي يرضى مرضَاة، وثاب يثوب مثابة، وساء يسوء مساءة، وخاف يخاف مخافة.

1 – 5- مَفعِلة:

وردت مصادر ميمية على وزن مفعِلة بكسر العين وإلحاق التاء، خلافا للقياس[3]، وذلك نحو: عرف معرِفة، وقدر مقدِرة، غفر يغفر مغفرة، وعصى يعصي معصية، وحمى محمِية، وعذر معذِرة، وعظ يعظ موعظة، وعد يعد موعِدة...

ومن المضعف: ظن يظن مظِنَّة (ومظَنَّة)، وزلَّ مزِلَّة[4].

ومن المعتل: عاش يعيش معيشة (ومَعاشا)، وشاء يشاء مشيئة[5].

---

[1] – ينظر: سيبويه، الكتاب، 90/4.

[2] – المصدر نفسه.

[3] – ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص61.

[4] – ينظر: سيبويه، الكتاب، 89/4.

[5] – المصدر نفسه، 89/4.

1-6 - مَفعُلة:

وردت ألفاظ قليلة على وزن مفعُلة بضم العين خلافا للقياس، نحو: قدر يقدر مقدُرة ومقدِرة، وكرُم يكرُم مكرُمة، ومأدُبة، ومهلُكة،

ومن المعتل: عان يعُون معونة، وثاب يثوب مثُوبة ومثابة، يسُر ييسُر ميسُرة وميسَرة، وفي قوله تعالى: ﴿**فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسُرة**﴾ [البقرة:280]، قرأها بالضم نافع المدني، وقرأ البقية "ميسَرة" وكلاهما جاء في كلام العرب[1].

2- المصدر الميمي من الثلاثي المزيد:

يصاغ المصدر الميمي من الثلاثي المزيد على وزن اسم المفعول[2]، بضم الميم وفتح ما قبل الآخر، ويفرَّق بينهما من خلال السياق، وهذه أوزان المصدر الميمي المزيد.

- **مُفْعَل من أفعَل:** نحو أخرج مُخرَجا، وأكرم مُكرَما.

كقوله تعالى: ﴿**باسمِ الله مَجراها ومُرسَاها**﴾ [هود:41].

أي باسم الله جريُها وإرساؤها.

وقوله تعالى: ﴿**وقُلْ رَّبِ أدخِلْني مُدخَلَ صدقٍ وأخرجني مُخْرَجَ صدقٍ**﴾ [الإسراء:80].

أي: إدخال صدق، وإخراج صدق.

- **مُفَعَّل من فعَّل:** نحو: عظَّم مُعظَّم، وقسَّم مُقسَّم، كقول الشاعر:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القوافي * فلا عِياً بِهِنَّ ولا اجْتِلابا[3].**

أي: ألم تعلم تسريحي.

---

[1] - ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات السبع، تح: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ط2، 1413هـ/1993م، 2/414-415.

[2] - ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 2/500.

[3] - ينظر: أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط2، 1415هـ/1994م، ص176.

- **مُفاعَل من فاعل:** نحو قاتل مُقاتَل، وخاصم مُخاصَم، قال زيد الخيل:

أقاتل حتى لا أرى لي مُقاتَلا * وأنجو إذا لم ينجو إلا المُكيَّسُ**[1]

أي: حتى لا أرى لي قتالا.

- **مُنفعَل من انفعل:** نحو: مُنطلَق، ومُنقلَب، كما في قوله تعالى: ﴿**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**﴾ [الشعراء:224]، أي انقلاب[2].
- **مُفتعَل من افتعل:** نحو: مُقتَحُم، ومُرتحَل ...
- **مُستفعَل من استفعل:** كقوله تعالى: ﴿**وهُو الذي أنشَأكُمْ مِّن نَّفسٍ وَّاحدة فَمُستقَرٌّ ومُستَوْدَع**﴾ [الأنعام:98]، أي: استقرارٌ واستيداع[3].

❖ **<u>اشتراك المصدر الميمي مع اسم المفعول واسمي الزمان والمكان:</u>**

تتداخل بعض الأبنية الصرفية كبناء المصدر الميمي واسم المفعول، واسمي الزمان والمكان، فلا يفرّق بينهما إلا السياق، فإذا أمكن استبدال اللفظ بمصدر صريح فهو مصدر ميمي، وإن دلَّ على مكان فهو اسم مكان، أو دلَّ على زمان، وإن دلَّ على من وقع عليه الفعل فهو اسم مفعول، ولنبيّن ذلك نأخذ صيغة "مُرتَحَل"، ونضعها في عدة جمل لتدل في كلِّ واحدة على معنى غير الذي تدلُّ عليه في الموضع الآخر:

- ✓ **مُرتَحل القومِ شاقٌّ في الصيف.** مصدر ميمي، أي ارتحال القوم.
- ✓ **كان مُرتَحَل القوم بعد صلاة الفجر.** اسم زمان، أي وقت ارتحال القوم.
- ✓ **وصل القوم إلى مرتَحَل القافلة.** اسم مكان، أي مكان ارتحال القوم.
- ✓ **متاعُ القومِ مُرتَحَل به إلى المدينة.** اسم مفعول، أي ارتُحِل به إلى المدينة.

ومن أمثلة الثلاثي المجرد لفظ "مدخل"، الذي يحتمل ثلاثة معان هي:

---

[1] – ينظر: الأعلم الشنتمري، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، ص554.

[2] – ينظر: محمد الطاهر بن عاشور، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير)، الدار التونسية للنشر – تونس، 1404هـ/1984م، 213/19.

[3] – المرجع نفسه، 395/7.

- ✓ **يعجبُني مَدخَل زيدٍ في الحديث.** مصدر ميمي، أي دخوله.
- ✓ **وقفت عند مدخل الدار.** اسم مكان، أي مكان دخوله.
- ✓ **كان مدخلُ زيدٍ إلى المسجد فجرا.** اسم زمان، أي وقت دخوله.

وقد يحتمل اللفظ الواحد على معنيين أو ثلاث، كما في قوله تعالى: ﴿**أصحابُ الجنَّةِ يومَئِذٍ خيرٌ مُستقَرًّا وأحسَنُ مَقيلاً**﴾ [الفرقان:24] فاللفظان يحتملان ثلاثة معان، المعنى الأظهر أنَّ مستقرا مكان الاستقرار، ومَقيلا مكان القيلولة[1]. وذكر الألوسي «أنهم جوزوا أن يكون كلاهما اسم مكان أو اسم زمان أو مصدرا وأن يكون الأول اسم مكان والثاني اسم زمان أو مصدرا وأن يكون الأول اسم زمان والثاني اسم مكان أو مصدرا وأن يكون الأول مصدرا والثاني اسم مكان أو اسم زمان»[2].

[1] – ينظر: الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 9/19.

[2] – شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415هـ/1994م، 10/10.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الرابعة

مصدر الهيئة، مصدر المرة، المصدر الصناعي

أولا- مصدر الهيئة:

هو المصدر الذي يؤتى به للدلالة على هيئة وقوع الحدث، وهو قياسي ولا يصاغ إلا من الثلاثي المجرد على وزن "فِعْلة"، بكسر الفاء وسكون العين، نحو: جلس جِلسة، ومشى مِشية، ومات مِيتة، وقف وِقفة، وطعم طِعمة.

ويقترن بوصف دال على الهيئة، إما وصفا مذكورا أو معروفا بقرينة الحال، كقولة: جِلسة حسنة، أو حسن الجلسة، ومات ميتة سوء، وأكل إكلة طيبة وعذرته عِذرة حِلم...

أما إذا كان المصدر الصريح على وزن "فِعلة" فإنه يفرق بينه وبين الهيئة بوصف أو إضافة لفظ دال على الهيئة، كقولنا: نشد نِشدة الملهوف، ونِشدة عظيمة، وقولنا: وحمى قومه حِمية الأبطال، وحمية شديدة.

ولا يصاغ مصدر الهيئة من غير الثلاثي، وما جيء من المزيد فهو شاذ، نحو: اختمر خِمرة، واعتمَّ عِمَّة[1].

ثانيا- مصدر المرة: تعريف مصدر المرة:

هو الاسم الذي يدل على حدوث الفعل مرة واحدة، ولا يؤخذ من الفعل الناقص وله في الثلاثي المجرد بناء واحد هو "فَعْلة"، نحو: أكل أَكلة، وضرب ضَربة، وقتل قَتلة، وقعد قَعدة، قام قَوْمة، خطا خطوة، غزا غَزوة، سطا سطوة، جلس جلسة...

2 – صياغة مصدر المرة:

يُصاغ من الثلاثي المجرد على بناء واحد هو "فَعلة".

---

[1]- عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص 422.

وإذا كان المصدر الصريح منتهيا بتاء نحو: رحِم رَحمة، ورأَف رَأفة، وهفا يهفو هفوة فإنه يشترك مع مصدر المرة في الوزن، وفي هذه الحال لا يدلُّ المصدر على المرة الواحدة، فإن أريد به دلالة فيجب إضافة لفظ واحدة للدلالة عليه. فتقول: رحمة واحدة، ورأفة واحدة وهفوة واحدة[1].

وقد تُزاد التاء لتأكيد المعنى، من غير أن يكون لذلك سبب صرفي، كقوله تعالى: ﴿**فَإِنَّما هِيَ زَجْرَةٌ واحدة**﴾ [النازعات:13]، فزجرة اسم مرة، والمصدر الصريح منه هو الزجر، فالتاء وحدها دالة على المرة، وإنَّما زيد لفظ "واحدة" لتأكيد المعنى.

ويصاغ من الثلاثي المزيد، على وزن المصدر الأصلي بزيادة التاء[2]، على النحو التالي:

- ✓ **أفعل إفعالة:** نحو: أخرج إخراجة، وأكرم إكرامة.
- ✓ **فعَّل تفعيلة:** نحو: سبَّح تسبيحة، ونبَّه تنبيه، وقسَّم تقسيمة.
- ✓ **افتعل افتعالة:** نحو: ارتعش ارتعاشة، ابتسم ابتسامة، احترس احتراسة..
- ✓ **انفعل انفعالة:** نحو: انقسم انقسامة، انطلق انطلاقة، انصرف انصرافة.
- ✓ **تفعَّل تفعُّلة:** نحو: تقصَّد تقصُّدة، تقبَّل تقبُّلة، توعَّد توعُّدة..
- ✓ **تفاعل تفاعُلة:** نحو: تخاصم تخاصُمة، وتنافر تنافرة...
- ✓ **استفعل استفعالة:** نحو: استخرج استخراجة، واستكمل استكمالة...
- ✓ **افْعَوْعَل افْعِيلَالة:** نحو: اعشوشب اعشيشابة، واغدودن اغديدانة...

وقد يوصف بلفظ "واحدة" رفعا للبس، إذا كان المصدر منتهيا بالتاء، نحو: أقام إقامة واحدة، وأنار إنارة واحدة، وعزى تعزية واحدة، ونمى تنمية واحدة، وغذَّى تغذية واحدة. كما هو الحال مع المصدر الثلاثي المبني على "فعلة" مثل هفوة ورحمة ورأفة.

---

[1] – حسن عباس، النحو الوافي، 227/3.

[2] – ينظر: سيبويه، الكتاب، 86/4-87.

أو يضاف لفظ "واحدة" لمجرد الإضافة أو لمزيد من الفائدة، نحو: انطلاقة واحدة، وتقبُّلة واحدة...

أمَّا إنْ كان لِمَصدَرِ الفِعلِ بناءانِ قِياسيَّانِ، فتَلحَقُ التَّاءُ الأغلبَ مِنهما في الاسْتعمالِ، مِثْلُ: قاتَل مُقاتَلَة وقِتالًا؛ فالأغلبُ فيه مُقاتَلَة، فتأتي بمَصدَرِ المرَّةِ على البِناءِ الأغلبِ للمَصدَرِ[1].

ويصاغ من الرباعي المجرد بإضافة لفظ "واحدة" على المصدر الصريح لكونه متصلا بالتاء، نحو: دحرج دحرجة واحدة، وزلزلة زلزلة واحدة[2]، وبعثر بعثرة واحدة.

أما الرباعي المزيد فيصاغ منه مصدر المرة بإلحاق التاء على المصدر الصريح، نحو:

- ✓ **تفعلل تفعللة**، تدحرج تدحرجة.
- ✓ **افعنلل افعنلالة**، نحو: احرنجم احرنجامة
- ✓ **افعللَّ افعلَّالة**، نحو: اطمأنَّ اطمئنانة، واقشعرَّ اقشعرارة.

ثالثا– المصدر الصناعي:

1- تعريف المصدر الصناعي:

هو اسم تلحقه ياء النسبة، وبعدها تاء للدلالة على صفة هذا الاسم، والتسمية باسم المصدر الصناعي تسمية حديثة، فهو مصدر مصنوع من اسم وقعت في آخره إضافتان (الياء والتاء) فأعطي هذا المفهوم الجديد للفظ[3].

[1] – ينظر: سيبويه، الكتاب، 86/4.

[2] – ينظر: المصدر نفسه، 87/4.

[3] – عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص 428.

وفائدته أنك بعد إضافة الزيادة للاسم الأصلي فإنه يدل على معنى مجرد لم يكن فيه قبل الزيادة، فإذا قلت "وطن" فهو اسم دال على بقعة من الأرض، فإذا أضفت له ياء النسبة والتاء فقلت "الوطنية" صار دالا على وصف مجرد كحب الوطن والإخلاص له..

ومن المصادر الصناعية في فصيح الكلام العربي: الجاهلية، والرهبانية، الربوبية والربانية، العنجهية، الرجولية، والفروسية، والأريحية، والعبودية، واللصوصية، والأوليَّة.

وبعد عصر الفصاحة كثرت المصادر الصناعية، وصارت من أساليب المؤلفين والفلاسفة والفقهاء واللغويين وغيرهم، ومن الألفاظ الواردة: الكمية، الكيفية، الهوية، الماهية، الكونية، الآنية، الذاتية، والمعيَّة...

ويؤخذ المصدر الصناعي من الأسماء المشتقة وغيرها، فمن المشتقات: الجاهلية والجاذبية، والمشروعية والمسؤولية، القابلية، الأكثرية، والمصداقية..

ويؤخذ من الأسماء الجامدة، سواء كانت أسماء أعيان نحو: الحجرية، الحيوانية، والوثنية، أو أسماء معان نحو: الحربية، والنفسية، والقهرية، والسلمية، والوصولية.

ويؤخذ من الأسماء المبنية، نحو: الكيفية والكمية والحيثية والهوية.

ومن الأسماء المركبة، نحو: الماهية والرأسمالية.

ومن الجمع: اللصوصية، والصبيانية.

ومن الأسماء الأعجمية، كالقيصرية، والبوذية، والفرعونية[1].

[1] – عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص429–430.

المحاضرة الخامسة: التذكير والتأنيث

يقول **أبو بكر محمد الأنباري:** «اعلم أن مِن تمام معرفة النحو والإعراب معرفةُ المذكر والمؤنث؛ لأن من ذكَّر مؤنثا أو أنَّث مذكرا كان العيبُ ملازما له كَلُزوم مَن نصب مرفوعا أو خفض منصوبا»[1].

إنَّ الدراية بأصول التذكير والتأنيث وضوابطه من أساسيات العربية، فمَن جهِلها كان كالجاهل بقواعد الإعراب، وقد عدَّ أبو حاتم السجستاني الدراية بمواضع التذكير ومواضع التأنيث أولى منازل الفصاحة، وقدَّمه على معرفة الإعراب، حيث يقول: «أَوَّل الفَصَاحَةِ مَعرفَةُ التَّأنِيثِ والتذكير في الأسماء والأفعال والنعت قياساً وحكاية. ومعرفة التأنيث والتذكير الزم من معرفة الإعراب، وكلتاهما لازمة»[2].

ونظرا لأهمية موضوع التذكير والتأنيث اشتغل النحاة العرب بالتأليف فيه، ومن أشهر مؤلفاتهم:

- "المذكر والمؤنث" لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت207هـ)، وهو أقدم كتاب يصلنا.
- "التذكير والتأنيث" أو "المذكر والمؤنث" لأبي حاتم السجستاني (ت255هـ).

[1] – أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري، المذكر والمؤنث، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، 1401هـ/1981م، 51/1.

[2]– أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، المذكر والمؤنث، تح: حاتم صالح الضامن، دار الفكر، دمشق _ دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1418هـ/1997م، ص33.

- "المذكر والمؤنث" لأبي العباس بن يزيد المبرد (ت286هـ).
- "المذكر والمؤنث" لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت328هـ).
- "المذكر والمؤنث" لأبي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ).
- "المذكر والمؤنث" لأحمد بن فارس (ت395هـ).
- "البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث" لأبي البركات بن الأنباري (ت577هـ).

أولا: التذكير:

1 _ تعريف المذكر:

المذكر في عُرف النحاة هو «ما خلا عن العلامات الثلاث التاء والألف والياء»[1]، أو هو «ما يَصحُّ أن تُشيرَ إليه بقولك "هذا" كرجلٍ وحصانٍ وقمرٍ وكتابٍ»[2].

والمذكر أصل للمؤنث ولهذا لم يحتج إلى علامة تدل عليه، بخلاف المؤنث. يقول سيبويه: «الأشياء كلّها أصلُها التذكير ثم تختصُّ بعد، فالتذكير أول، وهو أشد تمكناً»[3]، ويؤكد السجستاني أصلية المذكر وأوَّليَّته على المؤنث فيقول: «اعلَمْ أَنْ الْمُذَكَرَ أَخَفُ من الْمُؤنث، لأن التذكير قبل التأنيث، فلذلك صُرِف أكثر المذكر العربي، وترك صرف المؤنث العربي، ولذلك استمر المذكر بغير علامة للتذكير، لأنه الأول، وألحقوا في أكثر المؤنث من الأسماء والصفات إحدى علامات التأنيث الثلاث»[4].

---

[1]– ابن يعيش، شرح المفصل، 352/3.

[2] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 98/1.

[3] – سيبويه، الكتاب، 241/3.

[4] – أبو حاتم السجستاني، المذكر والمؤنث، ص36.

يُستدلُّ على أصلية المذكر بعدم احتياجه لعلامة التأنيث، فخلوُّه من العلامة هو علامة تذكيره. في مقابل افتقار المؤنث إلى علامة تدل عليه.

2 _ أقسام المذكر:

الأصل في التذكير أنَّه لِما خُلِق من الإنسان والحيوان، يقول رمضان عبد التواب «التأنيث في اللغة من خصائص الحيوان، وأن إطلاقه على غير ذلك يكون على سبيل المجاز، فقال ابن رشد: "والتذكير والتأنيث في المعاني إنَّما يوجد في الحيوان، ثم قد يُتَجوَّز في ذلك في بعض الألسنة، فيُعبَّر عن بعض الموجودات بالألفاظ التي أشكالها أشكال مؤنثة، وعن بعضها بالتي أشكالها أشكالٌ مذكرة»[1].

وعليه فإنَّ تقسيم المذكر يكون تبعا لنوعه، فإن كان من ذواتِ الأرواح فهو حقيقي، وما كان من الجمادات والمعاني كالرجاء والفرح والتأمل .... فهو غير حقيقي.

2_1 _ المذكر الحقيقي:

هو ما دلَّ على ذكر من الناس أو الحيوان، كقولنا: رجل وولد، وأسد، وحصان.

يقول ابن الأنباري: «فأمَّا الحقيقي فما كان له فرْجُ الذَّكَر نحو: الرجل والجمَل»[2]

2 _ 2_ المذكر غير الحقيقي (المجازي):

هو ما ليس له فَرجٌ[3]، أي ما لم يدلَّ على ذكر من الناس أو الحيوان، وإنَّما أُلحِق بالمذكر الحقيقي، وعُومِلَ معاملته، كالجدار والجبل، والباب ...

---

[1] – أبو البركات كمال الدين بن الأنباري، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، تح: رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1970م، مقدمة التحقيق، ص39.

[2] – المرجع نفسه، ص 63.

[3] – نفسه، ص63.

وقد يكتسب اللفظ دلالة التذكير من السياق، ضمن ما يعرف في العربية بالحمل على المعنى، فيكون اللفظ مؤنثا، ودلالته دلالة التذكير، وهو من باب تذكير المؤنث، كقوله تعالى: ﴿**فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ**﴾ [البقرة:275] أي جاءه "وعظ"، وهما بمعنى واحد، ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [الأعراف:56]، قيل إنَّ الرحمة بمعنى المطر[1]، ولهذا وصفها بلفظ مذكر وهو "قريب".

ثانيا _ التأنيث:

لا خلاف بين النحاة أنَّ المؤنث فرع عن المذكر، والمؤنث ما تضمن علامة التأنيث لفظا أو تقديرا، وهو ما يمكن الإشارة إليه بـ"هذه".

❖ تقسيم المؤنث من حيث دلالته حقيقة أو مجازا:

1 _ المؤنث الحقيقي: وهو ما كان له فرج الأنثى، من الإنسان أو الحيوان، كالمرأة والبنت، والناقة، واللبؤة ...

2 _ المؤنث غير الحقيقي (المجازي): وهو ما لم يدل على أنثى من الإنسان أو الحيوان، كالشمس، والقْدر، والطاولة، ويعامل معاملة المؤنث الحقيقي، فتجري عليه أحكامه في التثنية والجمع وغيرهما، وهو على ضربين:

مؤنث غير حقيقي قياسي: وهو ما تضمَّن علامة التأنيث اللفظية: الألف أو التاء، كطاولة، وصحراء...

ومؤنث غير حقيقي غير قياسي: وهو ما خلا من علامة التأنيث لفظا، وإن كانت فيه تقديرا[2]، كالأرض والشمس ونحوهما...

---

[1] – ابن جني، الخصائص، 414/2.

[2] – أبو البركات بن الأنباري، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، ص64.

❖ **تقسيم المؤنث بحسب لفظه ومعناه:**

1 _ مؤنث لفظي:

وهو ما دلَّ على مذكر، وتضمَّن علامة التأنيث، كطلحة، وحمزة، وعنترة، وأسامة ومعاوية، وعلامتها التاء كفاطمة وخديجة، وزكرياء وعلامته الألف الممدود، كحمراء وعَلياء.

2 _ مؤنث معنوي: ما دلَّ على مؤنث بمعناه، وخلا لفظه من علامة التأنيث، سواء كان حقيقيا كهند وزينب، أو مجازي، كشمس ونار.

ويكون في أسماء الأعلام، كزينب وهند، وسعاد ومريم، والصفات الأنثوية، كأم وحائض، وأسماء الأعضاء الجسدية، كعين، وأذن، وعنق...

3 – مؤنث معنوي ولفظي: وهو ما كان عَلَمًا لمُؤَنَّثٍ حقيقي فيه علامةٌ، مِثل: خديجة، وسلمى، ولمياء وشيماء، أو غير حقيقي، كحافلة وقافلة...

وقد يذكَّر المؤنث، وذلك أن يكون اللفظ لفظ مذكر، والمعنى بخلافه، وإنَّما ذلك من السياق، كقول الأعرابي: "فلانٌ لَغوبٌ جاءته كتابي فاحتقرها"[1]، والكتاب مذكر، ولكنَّه محمول على معنى الصحيفة وهي مؤنثة.

❖ **علامات التأنيث:**

قبل عرض علامات التأنيث لابدَّ من الوقوف على قسم من أقسام المؤنث، وهو الذي يدل على التأنيث بلفظه دون حاجته إلى علامة تدل عليه، وهو «أن يكون الاسمُ المؤنث مخالفاً لفظه لفظ ذكره، مصوغاً للتأنيث، فيصير تأنيثه معروفاً؛ لمخالفته لفظ ذكره مستغنىً فيه عن العلامة؛ كقولهم: جَدْي وعَناق وحَمَل ورخْل، وحمار وأتان، فصار هذا المؤنثُ

[1] – ابن جني، الخصائص، 249/1.

لمخالفته المذكرَ معروفاً يُغني عن العلامة»[1]. ومع ذلك زيدت العلامة في بعض المؤنثات طلبا «إلى الاستيثاق، وإزالة الشكِّ عن السامع، فأدخلوا الهاء في المؤنث الذي لفظهُ مخالفٌ لفظ ذكره. فمن ذلك قولهم: شيخة، وعجوزة. والأكثر في كلامهم عجوز بغير هاءٍ؛ لخلاف لفظ الأنثى لفظ الذكر»[2]. وقالوا إنسانة، ورجلة (متشبهة بالرجلة) وفتاة...

وعلامات التأنيث هي:

1_ العلامة الأولى التاء المربوطة: وتفيد الأغراض التالية[3]:

1 -1- التأنيث: وذلك حين تدخل على الصفات فرقاً بين مذكرها ومؤنثها مثل: بائعة، فاضلة، كاتبة، قائمة محامية، وقلَّ أَن تلحق الأسماء الجامدة، وقد ورد في اللغة: غلامة وإنسانة وامرأَة ورجُلة "متشبهة بالرجل"، وحمارة، وأسدة، وفتاة، وشيخة.

فإن كانت الصفة مما يختص بالنساء لم يكن هناك فائدة من التاء، لذلك عُريت أكثر هذه الصفات عن التاء مثل: حائض، طالق، ثيِّب ومُرضع.

1 -2 – الدلالة على الوحدة: وذلك لتمييز الواحد من اسم الجنس عن الجمع في المخلوقات كَثَمَرٍ وثمَرةٍ وتمرٍ وتَمرةٍ، ونخلٍ ونخلةٍ، وشجرٍ وشجرةٍ. وشعيرة وشعير، وتقل في الموضوعات كجرٍّ وجرَّةٍ. ولِبنٍ ولبنةٍ وسفينٍ وسفينة.

---

[1] – أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري، المذكر والمؤنث، 53/1.

[2] – المصدر نفسه، 53/1.

[3] – ينظر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط1، 1993م، ص248-249، ومصطفى الغلاييين، جامعة الدروس العربية، ص100، وسعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص136_140، وعبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى من علم التصريف، ص650 _ 655.

1 – 3 – إفادة المبالغة: التي تلحق الصفات، كقولهم: راوية وعلَّامة ونسَّابة ورحَّالة ومَلولة.

1 – 4 – بدلا من ياء النسبة: للدلالة على النسب كالمَهالبة (نسبة إلى المهلَّب بن أبي صفرة)، والأَشاعِثة (نسبة إلى الأشعث بن قيس)، ودَماشقة ومَغاربة، وقَرامِطة وبرابِرة، والأصل: مهلبيون، وأشعثيون، ودمشقيون، ومغربيون، فلما حذفت الياء عوَّتها التاء.

1 – 5– بدلا عن الياء المحذوفة: نحو: زناديق وزنادقة، وجحاجيح وجحاجِحة، وفرازين وفرازِنة.

1_6 – للتعويض من فاءِ الكلمة المحذوفة:

- ✓ إما عوضاً عن فاء الكلمة مثل: "عِدة" و"زِنة" و"صِلة"، أصلها وعْد ووزْن، ووصْل.
- ✓ وإما عوضاً عن عين الكلمة مثل: إقامة "أَصلها إِقْوام".
- ✓ وإما عوضاً عن لام الكلمة مثل: لغة "أَصلها لُغَو".
- ✓ وإما بدلاً من ياء المصدر في الناقص من وزن "فَعَّل تفعيلاً" مثل: زكَّى تزكية "أَصلها: تزكييا".

1 – 7 _ لتأكيد التأنيث: كناقة ونعجة، وذلك أنهما لفظان وُضعا للمؤنث بغير لفظ المذكر، وهو الضأن والجمل، فزيدت التاء تأكيدا للتأنيث.

1 –8– لتأكيد معنى الجمع: كقولهم حجارة وصُقورة (نسبة إلى الصقر) وخُؤولة (نسبة إلى الخال) وعُمومة، وفُحولة (نسبة إلى الفَحْل)، وبُعولة (نسبة إلى بعْل).

2_ العلامة الثانية: الألف المقصورة:

وهي ألف زائدة تدل على التأنيث، ولا يدخلها التنوين والتاء[1]، وتكون في الأوزان التالية[2]:

2 – 1 – فُعْلى: نحو: ويدل على اسم نحو: " بُهْمى" (نبت من أَحرار البقول)، أو صفة نحو: "حُبلى"، أو مصدر نحو: "بُشْرى"، "رُجعَى"، "شُورى".

2–2– فَعْلى: ويدل على اسم نحو: "سلمى، رَضوى، نجوى"، أو صفة نحو: "كَسلى"، "غَضبى"، "سَكْرى، مما كان مذكره على وزن "فَعْلان"، أو تدل على جمع نحو: "جَرحَى"، "مَرضى"، أو مصدر نحو: "دَعْوى"، و"شَكوى".

2 –3 – فِعْلى: ويدل على مصدر نحو: "ذِكْرى"، أو جمع نحو: "حِجْلى" جمع طائر الحجلة. و"ظِرْبَى" جمع "ظِربان"

2 – 4 – فَعَلَى: ويدل على "اسم"، نحو: "بَرَدى" و"أَجَلى" (اسم موضع)، أو صفة نحو: "حَيَدى" (حمار سريع)، أو مصدر نحو: "بَشَكى"، و"جَمَزى" (السرعة في المشي).

2 – 5 – فُعَلَى: مثل: مثل الأُرَبى "الداهية"، وشُعَبى "اسم موضع".

2 – 6 – فُعَالَى: ويدل على اسم نحو: "حُبارى" و"سُمانَى" (طائر)، أو جمع نحو: "سُكارى"، "كُسالى".

2 – 7– فُعَّالى : نحو: "خُبَّازى، شُقَّارى (نبتان)، حُضَّارى (طائر).

2 _ 8– فُعَّلى: نحو: "السُمَّهَى" (الباطل)، و"لُبَّدَى" (الشيء الكثير).

2 –9– فِعَلَّى: "سِبَطْرى"، و"دِفَّقى" (نوع من المشي).

---

[1] _ ابن يعيش، شرح المفصل، 387/3.

[2] – ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى من علم التصريف، ص659_660، وسعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص 139، وأبو بكر الأنباري، المذكر والمؤنث، 189/1_190.

2 – 10 – فُعُلَّى: نحو: "بُذُرَّى" (من البذر)، و"حُذُرَّى" (الحذر)، و"كُفُرَّى" (غطاء الطَّلع في الزهرة).

2 – 11– فِعَّيلى: نحو: "هِجّيرى" بمعنى"هذيان"، و"حِثِّيثى بمعنى "حث".

2 –12– فُعَّيْلى: نحو: "لُغَّيْزى" بمعنى "لغز"، و"خُلَّيْطى" بمعنى "اختلاط".

2 – 13 – فَعْلُوتَى: نحو: "رَهْبُوتى" و"رَغبوتى"، للرهبة والرغبة.

2 – 14 – فَعْلَوَى: نحو: "هَرْنَوى" اسم نبات.

ملاحظة:

الأصل في الألف التي للتأنيث أنها لا تنوَّن نكرة، نحو: "سلمى وحُبلى وعُظمى"... ولا تدخلها تاء التأنيث؛ لئلا تجتمع علامتان للتأنيث، فلا يقال: "حُبلاة" و"عُظْماة". فإذا نُوِّنت فهي لغير التأنيث، نحو: "قَبَعْثَرى" و"كُمَّثرى"، فهذه الألف ليست للتأنيث لأنّها منوّنة، وكذلك ما لحقتها علامة التاء الدالة على التأنيث، نحو: "أَرْطاة" و"مِعْزاة"، فـ "أَرْطى" ملحقٌ بـ "جَعْفَرٍ"، و"سَلْهَبٍ"، و"مِعْزى"، ملحق بـ "دِرْهَمٍ" و"هِجْرَعٍ". والذي يدلّ على ذلك أنّك تنوّنه، فتقول: "أرطًى" و"معزًى.[1]

3 _ العلامة الثالثة: الألف الممدودة:

وتخصُّ الاسم الممدود، والأبنية التي تلحقها ألف التأنيث الممدودة ضربان[2]: اسم وصفة؛ فالاسم على ثلاثة أضرب:

- ✓ اسم عين مفرد، كالصحراء والبيداء

[1] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 383/3.

[2] – ينظر: أبو القاسم الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص251.

- ✓ وجمع كالقصباء والطرفاء والحلفاء والأشياء.
- ✓ ومصدر كالسراء والضراء والنعماء والبأساء.

والصفة على ضربين:

- ✓ ما هو تأنيث "أفعل"، نحو: أسود وسوداء، وأبيض وبيضاء.
- ✓ والثاني ما ليس كذلك، نحو: "امرأة حسناء"، و"ديمة هطلاء"، و"حلة شوكاء" و"العرب العَرباء"، ونحو: "نُفَساء"، و"سابِياء" بمعنى المشيمة، و"عاشوراء".

وللاسم المؤنث بالألف المدودة أوزان كثيرة منها[1]:

1-3- فَعْلاء: نحو:" صحراء و"هَضْباء" (اسم)، و"رَغْباء" و"سرَّاء" (مصدر)، و"طَرْفاء" اسم جمع لنبات، و"حمراء" "أُنثى أَفعل"، و"هَطْلاء" أنثى أهطل.

2-3- أَفْعِلاء: نحو: أَربِعاء، أَنبياء، أصدقاء.

3 -3- فاعُولاء: تاسُوعاء، عاشوراء.

3 -4_ فاعِلاء: قاصِعاء، "نافِقاء" (بابا جحر الضب).

3 -5- فِعْلياء: نحو: "كِبْرياء"، وريح "جِبْرِياء" (تجيء من الشمال).

3 - 6- فُعْلُلَاء: قُرْفُصاء.

3 - 7- فِعَلاء: نحو: "سِيَراءُ" نوع من الثياب، و"الخِيَلاء".

3 -8- فُعَلاء: نحو: "نُفَساءُ" للمرأة، وفي الجمع "فُقَهاء" و"عُلماء".

[1] - ينظر: سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص140، عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى من علم التصريف، ص662_664.

3 – 9- فَعِيلاء: قَريثاء "نوع من التمر".

3 – 10- فُنْعُلاء: نحو: " خُنْفُساء".

3 -11- مَفْعُولاء: مشيوخاء "جمع شيخ"

3- 12- فَعُولاء: نحو: "حَرُوراء" (موضع يُنسب إلى الحَرورية)، و"بَروكاء" بمعنى البركة.

ملاحظة:

ليست كلُّ ألف ممدودة علامة على التأنيث، فمنها ما يكون أصلا في الكلمة، نحو: "قرَّاء" و"خطَّاء"، من الفعل الماضي "قرأ" و"خطئ"، وهما لفظان مذكران، ومنها ما يكون منقلبا عن واو، نحو: "سماء" و"رجاء" و"دعاء"، أو عن ياء مثل: "بناء" وبكاء" و"عواء"، فهذه ألفاظ مذكرة وليست مؤنثة.

❖ متفرقات:

أولا _ أبنية يستوي فيها التذكير والتأنيث ولا تدخلها علامة التأنيث[1]:

في العربية أوزان يستوي فيها المذكر والمؤنث، فتُطلق على كليهما من غير تمييز بعلامة دالة على التأنيث، وهذه الأوزان هي:

1 _ "فَعول" بمعنى "فاعل" مثل: عجوز، ووَلُود، ووَدُود، وشَكُورٌ، وصَبُورٌ، وحنون، تقول: رجل عجوز وامرأة عجوز. وإذا أرادوا **"مفعولة"** أدخلوا التاء ليفصلوا بينهما، مثل: "الركوبة"، و"الحلُوبَة"، و"القَتُوبَة"، لأنها تُرْكَبُ، وتُقْتَبُ، وتُحلَبُ[2] .

[1] – سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص137.

[2] – ينظر: أبو حاتم السجستاني، المذكر والمؤنث، ص78.

2- "فَعِيل"" بمعنى "مفعول": ما كان على فعيلٍ نعتا للمؤّنث وهو في تأويل "مفعول" ليس له "فاعل" كان بغير هاء، نحو " كفٌّ خَضيب" بمعنى مخضوبة، و"مِلْحَفَةَ غَسيل" بمعنى مغسولة، ويقال: "شاةٌ ذبيح" أي مذبوحة، و"ناقة كَسير" مكسورة، و"صريع" بمعنى مصروعة و"كحيل" بمعنى مكحولة .... وإن كان فَعيل في تأويل "فاعل" كان مؤنثه بالهاء، نحو: رحيمة، وعليمة، وكريمة، وشريفة، وعتيقة وسعيدة[1].

3_ "مِفْعال": للدلالة على المبالغة، من ذلك قولُهم: امرأةٌ "مِذْكارٌ" و "مِئناثٌ" إذا كان من عادتها أن تَلِدَ الإناث والذكور، وامرأةٌ "مِحماقٌ" إذا كان من عادتها أن تَلِدَ الحمقى، و"مِعْطار" من العطر، و"مِقْوال" من القول، و"مِعطاء" من العطية[2].

وقد سُمع: امرأَة "مِيقانة" بالتاء، وهي التي تصدق بكل ما تسمع، ولا يقاس عليها[3]، فالقياس امرأة "ميقان".

4 _ مِفْعيل: نحو: "رجلٌ منطيق" وامرأة "مِنطيق"، و"رجلٌ مِعطيرٌ"، و"امرأةٌ مِعطيرٌ "[4] "كثيرة التعطر"؛ و"مِسْكير" "كثير السكْر.

وشذ: "مسكينة"، حملاً على فقيرة"[5].

---

[1] – أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أدب الكاتب، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، دت، ص291–292. وينظر: أبو حاتم السجستاني، المذكر والمؤنث، ص75.

[2] – ينظر: أبو بكر الأنباري، المذكر والمؤنث، 2/96–97.

[3] – ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (يقن)، 458/13.

[4] – ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، 120/1.

[5] – ينظر: سيبويه، الكتاب، 640/3.

5- مِفْعَل: نحو: "رجل مِغْشَم وامرأة مِغشم"، بمعنى مِقدام. و"امرأة مِرْجَم" بمعنى، و"مِدْعَس" من الدعس، و"مِقوَل"[1].

6 _ المصدر: إذا نُعِت الاسم بالمصدر؛ يكونُ لفظه مع المذكر والمؤنث واحداً[2]؛ كقولك: رجُلٌ صَوْم، وامرأة صَومٌ، ورجُلٌ عَدْلٌ وامرأة عَدْلٌ، ورجل زَوْرٌ وامرأةٌ زورٌ، وقولٌ حقٌّ وقضية حقٌّ.

❖ صفات مقصورة على النساء لا تدخلها علامة التأنيث:

ما كان من الصفات خاصا بالنساء دون الرجال لا يحتاج علامة تأنيث تدل عليه، ومن تلك الأوصاف: حامل، وحائض، وطاهر، وطالق، وطامث، وقاعد، وكاعب، وناهد، وناشز، ومُطْفِل، ومُرضع؛ لأنهم إنما احتاجوا للتاء للتفريق بين المؤنث والمذكر، فلمَّا لم يكن للرجل حظ في هذه الصفات لم يحتاجوا علامة تأنيث[3].

❖ أوصاف حُذفت منها التاء لقلة ورودها في النساء:

في العربية أوصاف تكون في الرجال أكثر منها في النساء، فلهذا أبقوها بلفظ المذكر وإن أطلِقت على الأنثى، منها: "أمير"، كقولهم: "أميرُنا امرأة"، و"وصيٌّ"، و"وكيل"، و"مؤذن"، ويجوز فيها التأنيث، نحو: أميرة، ووصيَّة، ووكيلة، ومؤذنة[4].

---

[1] – ينظر: سيبويه، الكتاب، 640/3. وسعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص137.

[2]– ينظر: أبو حاتم السجستاني، المذكر والمؤنث، ص75. وجلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة، 194/2. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية،

[3] – ينظر: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، المذكر والمؤنث، تح: رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط2، دت، ص52.

[4] – المصدر نفسه، ص55.

❖ **الأوصاف المؤنثة لفظا والدالة على المؤنث والمذكر:**

في العربية كلمات مؤنثة لفظا، غير أنَّها تُطلق على المؤنث والمذكر على حدٍّ سواء، هذا غلامٌ يفعةٌ، وجاريةٌ يَفْعةٌ، وهذا رجل ربعةٌ، وامرأة رَبْعةٌ[1].

❖ **ألفاظ تُذكَّر وتؤنث:**

مما يذكر ويؤنث: السماء، والسُّلطان، والطريق، والسبيل، والسكين، والسُّرى (السير ليلا) والحال، والحانوت، والآل والهدى والضحى والقدر والصَّاع والمسك والسُّلَم (مفرد سلالم)، والسِّلْم[2].

ويجوز التذكير والتأنيث في "اللسان" و"القفا" و"العنُق"، و"العلياء" (عصبة في العنق)، و"اللِّيت" (صفحة العنق).[3]

[1] – سيبويه، الكتاب، 237/3.

[2] – أبو الحسين سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب، المذكر والمؤنث، تح: أحمد عبد المجيد الهريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة _دار الرفاعي، الرياض، ط1، 1403هـ/1983م، ص51.

[3] – المرجع نفسه، ص49.

المحاضرة السادسة: التثنية

1 _ تعريف التثنية:

التثنية في اللغة مصدر "ثنَّى يثَنِّي"، يقال ثنَّيته تثنية: جعلته اثنين[1]، والمُثَنَّى اسم مفعول على وزن "مُفَعَّل"، وهو اللفظ الدال على اثنين من كل شيئين متماثلين جُمعا في لفظ واحد، والغرض من التثنية الاختصار والاقتصار على اللفظ الواحد المُعبِّر عن لفظين، ولهذا جاء في تعريفها أنَّها: «ضم اسم إلى اسم مثله في اللفظ. فيُحضر ذلك بأن يقتصر على لفظ أحدهما، إذ كان لا فرق بينه وبين الآخر. ويُؤتى بعلم التثنية آخراً، فيعلم بذلك أنهما قد اجتمعا وصارا بمنزلة شيء واحد، إلا أن الإخبار عنهما يقع على المعنى، وذلك قولك: رجل ورجل، ثم تقول: رجلان. وغلام وغلام، ثم تقول: غلامان. وزيد وزيد، ثم تقول: الزيدان. فيكون ذلك أخصر من تكرير الاسم، ولذلك لم تجز تثنية اسمين مختلفي اللفظ، كقولنا، زيد، وبكر، وعمرو، ومحمد؛ وجعفر، وما أشبه ذلك»[2].

ومعناه أن الأصل عطفُ الاسم على مثله، فتقول: حضر زيدٌ وزيدٌ، فاختُصر المعطوف والمعطوف عليه بأن جُمِعا في لفظ واحد مُعلَّم في آخره بعلامة تدل على الاثنين، فتقول: "حضر الزيدان" بدلا عن العطف، وفي ألف التثنية دليلٌ عليهما.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثني)

[2] – أبو القاسم الزَّجَّاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس – بيروت، ط5، 1406ه/1986، ص121.

2 _ شروط التثنية:

لابدَّ من توفر شروط في اللفظ حتى يقبل التثنية، إذْ لا تصحُّ تسمية كلِّ لفظ في العربية، وشروط قبول التثنية هي:

2-1- الشرط الأول: أن يكون اللفظ المثنى اسما، فلا يُثنى الفعل والحرف[1].

2-2- الشرط الثاني: أن يكون اللفظ المثنى مفردا، فلا يجوز تَثْنِيَة المثنى وَالجمع السَّالِم ولَا جمع التكسير، وقد يُثنى جمع التكسير خلافا للقياس، إذا أريد بالتثنية دلالة التنويع وجود مجموعتين متميزتين بأمر من الأمور، فقد قيل "جِمالان"، أي مجموعتان مختلفتان من "الجِمال".

وكذلك يثنى "اسم الجنس" -غالبًا- للدلالة على التنويع، نحو: "ماءين"، و"لبَنَيْن". وأكثر النحاة يمنع تثنية جمع التكسير ويقصرونه على السماع[2]، فلا يقال: "بِحاران"، ولا "مساجدان" ونحوهما.

أما "اسم الجمع" نحو: "رهط، وفئة، وفئة، وطائفة، وقوم"... فيجوز تثنيته، بدليل قوله تعالى: ﴿**قد كَانَ لَكُمْ ءايةٌ فِي فِئَتَيْنِ التقَتا**﴾ [آل عمران: 13]، وقوله: ﴿**يوْمَ التقى الْجَمْعَانِ**﴾ [الأنفال:41].

2-3- الشرط الثالث: الإعراب، فَلَا يثني ولَا يجمع الْمَبْنِيّ وَمِنْه أَسمَاء الشَّرْط والاستفهام وَأَسْمَاء الْأَفْعَال.

وَأما نَحْو: "يَا زَيْدَانَ" وَ"لا رَجلَيْنِ" فَإِنَّهُ ثُنِّي قبل البناء، فالأول مبني لأنه منادى، والثاني لأنه اسم لا النافية للجنس، وإنما دخلهما البناء بسبب ذلك، وهما معربان في الأصل.

---

[1] - أبو الفتح عثمان بن جني، اللمع في العربية، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت، دط، دت، ص19.

[2] - ينظر: حسن عباس، النحو الوافي، 128/1.

المجلس العلمي للكلية

وأما "هذان" و"هاتان" و"اللذان" و"اللتان" فقيل إنَّهَا صِيغٌ وُضعت للمثنى وَلَيْسَت من المثنى الحَقِيقِيّ[1].

4-2- الشرط الرابع[2]: عدم التركيب، فلا يثنى المركب تركيبَ إسنَادٍ ولَا يُجمع اتِّفَاقًا نحو: "تأبط شرا"، وهو المقصود بالجملة المحكية، أما تركيب المزج كـ"بعلبك" و"سيبويه" فالأكثر على مَنعه لعدم السماع ولشبهه بالمحكي من الجمل.

وإن أريد تثنية الركب الإسنادي جيء بلفظ "ذوا" في الرفع و"ذوي" في النصب والجر للمذكر، و"ذاتا" و"ذاتي" للمؤنث، فتقول: ذوا أو ذوي تأبط شرا، وإن أردت المؤنث وأطلقت "فتح الله عليك" اسم علم على أنثى وأردت تثنيته قلت: "ذاتا فتح الله عليك" و"ذاتَيْ فتح الله عليك".

وكذلك المركب المزجي، يثنى بمساعدة "ذو" للمذكر، وذَات" للمؤنث، بعد تثنيتهما وإضافتهما؛ تقول: هناك "ذَوَا بعلبك"، و"ذاتا" أو: "ذواتا بعلبك"، وزرت "ذوَيْ بعلبك"، وذاتَيْ، أو "ذواتى بعلبك"، و"نزلت بذوَيْ بعلبك"، و"بذاتَيْ أو "ذواتَيْ بعلبك"، وهكذا ...ومن العرب من يعرب المركب المزجي بالحرف كالمثنى الحقيقي؛ فيقول: "بعلبكانِ" و"بعلبكَّيْنِ".

وأما المركب الإضافي "كعبد الله" و"عبد العزيز" و"عبد الحميد"، فلا خلاف في تثنية صدره المضاف، مع إعرابه بالحروف، وترك المضاف إليه على حاله، فتقول: "جاء عبدا الله"، و"رأيت عبدي الله".

5-2- الشرط الخامس: الاتفاق في اللفظ، وهو أن يكون موافقا له في اللفظ موافقة تامة في الحروف وعددها وضبطها؛ فلا يثنى مفردان بينهما خلاف في شيء من ذلك.

---

[1] – جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، دط، دت، 155/1.

[2] – ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 156/1، وحسن عباس، النحو الوافي، 130/1.

ويستثنى من هذا الشرط ما ورد عن العرب في باب "التغليب"، من ذلك قولهم: "أبوان" للأب والأم، و "القمران" للشمس والقمر، و "العُمَران" لأبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما، و"المشرقان" للمشرق والمغرب[1].

2-6- الشرط السادس: الاتفاق في المعنى، ومعناه أن يكون موافقا له في المعنى، فلا يُثنى لفظان مشتركان في الحروف، ولكنهما مختلفان في المعنى حقيقة أو مجازًا، مثل: لفظ عين" للمبصرة "وعين" للجارية"، فلا يقال: "هاتان عينان"، وأنت تريد بواحدة معنى غير الذي تريده من الأخرى[2].

وهذا الشرط كسابقه يُستثنى منه ما كان مثنى بالتغليب، فالقمران لفظ مثنى يطلق على متغايرين، وهما الشمس والقمر، و"العُمَران"، و"المشرقان"، و"الأحمران" للذهب والزعفران...

2-7- الشرط السابع: أَن لَا يسْتَغْنى عَن تثنيته وَجمعه بتثنية غَيره وَجمعه فَلَا يثنى "بعض" للاستغناء عَنهُ بتثنية "جُزْء" وَلَا "سَوَاء" للاستغناء عَنهُ بسيان تَثْنِيَة "سي"[3].

2-8- الشرط الثامن: الثَّامِن أَن لَا يشبه الْفِعْل فَلَا يثنى وَلَا يجمع أفعل من لِأَنَّهُ جَار مجري التَّعَجُّب[4].

2-9- الشرط التاسع: أن يكون نكرة؛ أما العلَم فلا يثنى؛ ولا يجمع؛ لأنَّه يدل على شخص معيَّن، فإذا قُصد به اشتراك فردين أو أكثر في اسم واحد جازت التثنية والجمع باعتبار التنكير.

---

[1] - ينظر: أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، شرح ألفية ابن مالك، 7/15.

[2] - ينظر: حسن عباس، النحو الوافي، 132/1.

[3] - ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 159/1.

[4] - المصدر نفسه، 160/1.

3 _ علامة التثنية:

المثنى اسم مُعرَب، وعلامة تثنيته هي حرف الإعراب، وله في الإعراب ثلاثة أحوال: إمَّا الرفع وإما النصب وإما الجر، فإن كان مرفوعا، كقولنا: "خرج الولدانِ" كانت علامة تثنيته الألف والنون.

فإن كان الاسم المثنى منصوبا نحو: "رأيت الولدَيْنِ"، أو مجرورا نحو: "مررت بالولدَينِ"، جعلت مَكَان الألف يَاءً مَفتُوحًا مَا قبلهَا، مع كسر النون في الأحوال الثلاث.

4 – أحوال نون التثنية:

تُكسَر نون التثنية، بخلاف نون الجمع، فنقول في التثنية "رأيت المعلمَيْنِ" بكسر النون وإسكان الياء وفتح ما قبلها، ونقول في الجمع "رأيت المعلمِينَ" بفتح النون ومدِ الحرف المكسور قبلها.

والأصل في نون التثنية ثبوتها في غير الإضافة، فإذا أضيف المثنى وجب حذفها في المثنى وملحقاته، تقول في غير الإضافة: "أحترم الوالدَيْنِ"، وتقول في الإضافة "أحترم والدَيْ عمرو". وتقول "حضر الصديقانِ"، و"حضر صديقا عمرو".

وتقول في إعرابه: صديقا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون حذفت للإضافة، وهو مضاف وما بعده مضاف إليه.

4 – المُلحق بالمثنى[1]:

يُلحق بالمثنى، في إعرابه ألفاظ جاءت على صورة المثنى، ولم تكن صالحة للتجريد من علامة التثنية؛ وذلك أنَّه فُقد فيها شرط من شروط التثنية وهو الإفراد، والملحقات بالمثنى هي:

1-4- كلا وكلتا: لفظان يلحقان بالمثنى بشرط أن يضافا إلى ضمير، نحو: "كلاهما وكليهما" وكلتاهما وكلتيهما"، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿**إِمَّا يبلغن عنْدك الْكبر أَحدهمَا أَو كِلَاهُمَا**﴾ [الإسراء:23]، وقول الشاعر:

كِلاهُما حِينَ جدَّ السيرُ بينهما ** قَد أَقْلَعا، وكِلا أنفيْهِما رَابي[2].

فإن أضيفا إلى اسم ظاهر أُجريا بِالألف فِي الأَحوَال كلِّهَا. وهذِه هي اللُّغَة المَشهُورَة والمطردة في كلام العرب، وبعض العَرَب يجريهما مع الظَّاهِر مجراهما مع المُضمر فِي الإعرَاب بالحرفين. ومثال المضاف إلى الظاهر قوله تعالى: ﴿**كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا**﴾ [الكهف:33].

وعند الإضافة للظاهر، لا تكون "كلا وكلتا" كالمثنى، بل تعربان على حسب الجملة "فاعلا أو مفعولا، أو مبتدأ، أو خبرًا ... إلخ"، بحركات مقدرة على الألف دائمًا، كإعراب المقصور، فتقول في إعراب "حضر كلا الرجلين": كلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع ظهورها التعذر.

[1] – ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 1/148-153 (بتصرف).

[2] – محمد بن محمد حسن شُرَّاب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1427هـ/2007م، 1/157.

وتقول في إعراب "كلا" في نحو: "رأيت كلا الرجلين": كلا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع ظهورها التعذر، وهو مضاف وما بعده مضاف إليه.

2-4- اثنان واثنتان و"ثِنتان" في لغة تميم: وتُلحقان بالمثنى لأنهما لا مفرد لهما من لفظهما، وتعربان إعرابه، فترفعان بالألف، وتنصبان وتجران بالياء، سواء كانتا غير مضافتين، كقوله تعالى: ﴿**وَمن الْإِبِل اثْنَيْنِ ومن البقَرِ اثْنَيْن**﴾ [الأنعام:144]، وقوله: ﴿**إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ**﴾ [المائدة:106] فتثبت نونهما، أو كانتا مضافتين، كقوله تعالى: ﴿**فانفجرت مِنْهُ اثْنَتَا عشرَة عينا**﴾ [البقرة:60]، وقوله: ﴿**وبَعَثْنا مِنْهُم اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا**﴾ [المائدة:12]، فتُحذف نونهما كما في المثنى الحقيقي.

3-4- ألفاظ عربيَّةٌ جَرَت على سَبيلِ التَّغليبِ، نحْوُ: "الأبوَانِ، الأبوينِ" للأبِ والأمِّ، و"القَمَرَانِ، القَمَرينِ" للشَّمسِ والقمَرِ، و"العُمَران، العُمَرَين" لأبي بَكْرٍ وعُمَرَ.، و"الأحمران" للذهب والزعفران.

وإنَّما ألحقت هذه الألفاظ بالمثنى؛ لأنه فُقد فيها شرطان من شروط التثنية وهما الاتفاق في اللفظ، والاتفاق في المعنى.

3-4- اللَّذانِ، واللَّتان، وهذانِ، وهاتانِ: الأصل أنَّ أسماء الإشارة والأسماء الموصولة لا تصح تثنيةُ شيء منها، لأنَّ التثنية إنما تأتي في النكرات، وأسماء الإشارة والموصولة لا يصح تنكيرُها بحالٍ، فلا يصحّ أن يُثنى شيءٌ منها، وإذا كانت غير مثنَّاة فإنَّها صيغٌ وُضعت للتثنية، وليست تثنية حقيقية[1].

وتُعرب هذه الأسماء إعراب الملحق بالمثنى، فتُرفع بالألف، نحو: "حضر هذان أو اللذان"، وتنصب وتجر بالياء، نحو: "رأيت هذَيْن أو هاتين أو اللذين أو اللتين".

[1] – ابن يعيش، شرح المفصل، 354/2.

المحاضرة السابعة: الجمع السَّالم بنوعيه

يعد الجمع السالم أحد أعمدة النظام الصرفي في اللغة العربية، وذلك لما يمثله من منهجية واضحة ومطردة في التعبير عن الدلالة على أكثر من اثنين، دون أن يطرأ أي تغيير جوهري على بنية المفرد الأصلية، مما جعله أيسر أنواع الجموع تناولاً، وأكثرها انضباطاً بالقياس. وقد عني النحاة واللغويون قديماً وحديثاً بضبط شروط هذا الجمع وتحديد الأسماء التي يجري عليها والصفات التي تقبله، وكذلك ما يلحق به من ألفاظ لا تستوفي الشروط كاملة ولكنها تُعامل معاملته في الإعراب. والمتأمل في طبيعة هذا الجمع يجد أنه يعكس جانباً من عبقرية اللغة العربية في الموازنة بين السهولة والدقة، فهو من جهة سهل التطبيق على كل ما يستوفي شروطه، ومن جهة أخرى دقيق في اشتراطاته التي تمنع الخلط بين ما يصلح له وما لا يصلح، وتتسع دائرة هذا الجمع لتشمل الملحقات التي أبيح لها حكمه وإن لم تكن على أصله، وذلك لما رأى فيه النحاة من ضرورة استيعاب الظواهر اللغوية الواردة عن العرب. كما تتفرع عن هذا الجمع أحكام خاصة بجمع الممدود والمقصور والمنقوص، وهي أحكام دقيقة تُظهر مدى عناية العربية بتفاصيل البنية الصرفية عندما تتداخل مع ظاهرة الجمع.

وينقسم الجمع السالم إلى جمع مذكر وجمع مؤنث:

أولا _ جمع المذكر السالم:

1 _ تعريف جمع المذكر السالم

تتضمن التسمية مركبا إضافيا ووصفيا، مكون من ثلاثة ألفاظ هي:

- **الجمع:** وهو اسم ناب عن ثلاثة فأكثر.

- **المذكر:** احترازا من دخول المؤنث فيه، فهو للمذكر العاقل، كان علَما أو صفة.
- **السالم:** أي الذي سلم فيه بناءُ المفرد من التغيير، وبهذا الاحتراز يخرج ما تغيَّر من الجموع المكسَّرة.

وعليه **فجمع المذكر السالم** هو ما دلَّ على أكثر من اثنين من الذكور العاقلين، بزيادة الواو والنون في الرفع، والياء والنون في النصب والجر. نحو: كاتبون، وعالمون، ومسلمون، ومفلحون في الصفات، ومحمدون، وزيدون، وأحْمَدون للأعلام.

2 – شروط جمع المذكر السالم:

يختص الجمع السالم بالأسماء الجامدة (الأعلام) والصفات للذكور العاقلين.

2 -1- شروط جمع الاسم الجامد (العلَم):

❋ **الشرط الأول:** أن يكون علَما لمذكر عاقل خاليا من علامة التأنيث، كزيد، ومحمد، وعمْرو، وخالد، ويخرج من هذا الشرط ما يلي[1]:

- ✓ فإن لم يكن علماً، لم يُجمع بالواو والنون، فلا يقال في "ولد": "ولَدون".
- ✓ وإن كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما، فلا يقال: في زينب "زينبون".
- ✓ وإن كان فيه تاء التأنيث فلا يُجمع كذلك، فلا نقول في "طلحة": "طلْحون"، وإن أجازه الكوفيون[2]، ولا نقول في حمزة: حمْزون، ولا في "أسامة": أسامُون.
- ✓ وكذلك إذا كان الاسم مركباً كـ "سيبويه" فلا يُقال: "سيبويهون"، وأجازه بعضهم.

❋ **الشرط الثاني:** أن يكون مفردا، كما في التثنية.

[1] _ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 60/1.

[2] – ينظر: أبو البركات كمال الدين بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1424هـ/2003م، 34/1.

❋ **الشرط الثالث:** أن يكون معربا، فلا يُجمع المبني، كما في التثنية.

❋ **الشرط الرابع:** أن يكون مُفرَدًا، فلا يُجمَع المركَّبُ تَركيبًا مَزْجِيًّا أو إسناديًّا.

2 -2- شروط جمع الاسم المشتق (الصفة)[1]: يشترط ليجمع الاسم الصفة جمع مذكر سالم ما يلي:

❋ **الشرط الأول:** أن يكون صفة لمذكر عاقل. خالياً من تاء التأنيث، لكنه يقبل دخولها، نحو: عالم وعالمون، وكاتب وكاتبون، وخارج وخارجون، والأعلم والأعلمون... ولا يجوزُ جمع ما فيه تاءُ تأنيثٍ، مِثلُ: (رُوَيْبِضة- إمَّعَة).، فلا يقال: "رُوَيْبضون".

❋ **الشرط الثاني:** ألا يكون من باب (أفعل الذي مؤنثه فعلاء)، نحو: أسود وسوداء وأشهب وشهباء، فلا يُجمع على: أسودون، وأشهبون، ونحوهما. فإن لم يكنْ مُؤنَّثُه (فَعْلاء) جاز، مثل: أقرب وقُربى، وأعظَم وعُظمي، فيُجمع على: أقربون، وأعظمون.

❋ **الشرط الثالث:** ألا يكون من باب (فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلَى)، نحو: عطشان وعطشى، وسكران وسَكرى، فلا يقال في جمعهما: عطشانون، وسكرانون.

❋ **الشرط الرابع:** ألا يكون ممَّا يستوي التذكير والتأنيث، نحو: "صَبور" و"جريح"، فلا يقال في جمعهما: صبورون بل "صُبُر" و"جَرْحى" على التكسير.

3 _ إعراب جمع المذكر السالم:

يُرفع جمع المذكر السالم بالواو، كقوله تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ المُؤمنونَ**﴾، فالمؤمنون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ويُنصب بالياء، كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ**﴾ [الحجر:45]، فالمتقين: اسم إنَّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

[1] - ينظر: شرح ابن عقيل، 61/1، وابن قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 331/1_332 (بتصرف).

ويجرُّ بالياء أيضا، كقولك: لا تكن من الغافلين.

ولنون جمع المذكر السالم حكمان:

- ✓ ثبوتها عند عدم الإضافة. نحو: "نجح المجتهدون في الدراسة
- ✓ حذفها عند الإضافة، نحو: "نجح مجتهِدُو الدراسةِ".

ملاحظة: لا بدَّ من التنبيه على خطأ يقع فيه الكثيرون، وهو إلحاق الألف بجمع المذكر المضاف، فيكتبون: "مدرِسوا الجامعة"، والصواب "مُدرِّسو" فالمحذوف هو النون، ولا شيء يعوضها، وإنما تُلحَق الألف بالأفعال الخمسة عند حذف النون، فنقول: "لم يحضروا" و"لن يحضرو".

4 _ المُلحَق بجمع المذكر السالم:

الملحق بجمع المذكر السالم هو ما لا واحد له من لفظه، أو له واحد لكنه غير مستكمل لشروط الجمع السالم، والملحقات هي[1]:

1-4- كلمات لا واحد لها من لفظها ومعناها: وتشمل العقود العددية: من العشرين، إلى التسعين. فعشرون ليست جمعا لعشر"، و"ثلاثون" ليست جمعا لثلاث، كما أن هذه العقود ليست علَما ولا صفة.

4 -2-: أهْلُون: فـ "أهْلون" ملحق لأن مفرده لا يوافق الشروط؛ وذلك أنَّ مفرده "أهل"، والأهل اسم الجمع يدل على أشخاص لا على شخص بعينه. كما أنه ليس علما ولا صفة. وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿**شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا**﴾ [الفتح:11] بالرفع، وقوله: ﴿**بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا**﴾ [الفتح:12] بالجر.

[1] – ينظر: حسن عباس، النحو الوافي، 148/1_149. وشرح ألفية ابن مالك لابن عقيل، 63/1.

4 -3- عالَمون: جمع لا مفرد له، وهو جمع يدل على جمع العاقلين من ذكر وأنثى، ومفرده "عالَم" يشمل المذكر والمؤنث والعاقل وغير العاقل. فهي إذا جمع على سبيل التغليب لا حقيقة، كما في قوله تعالى: ﴿**الحمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ**﴾ أي ربِّ المخلوقات جميعا.

4 – 4- "أولو" بمعنى "أصحاب": كقوله تعالى: ﴿**وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾ [البقرة:269] بالرفع، وقوله ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾ [النساء:59]. وأولو ملازمة للإضافة، ولهذا لا تأتي معها النون.

4 – 5 -عِلِيُّون: اسم لأعلى الجنة، ورد في القرآن الكريم بالرفع والجر، في قوله تعالى: ﴿**كلَّا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ *وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ**﴾ [المطففين:18-19]، واختلَّ فيها شرط العقل، ذلك أنها ليست علماً لعاقل، فهي علم لمكان في الجنة.

4 – 6 – كلمات لها مفرد من لفظها ومعناها، غير أنه لم يسلم من التغيير عند جمعه، فلم يبق على حالته التي كان عليها في الإفراد، وتلك الكلمات هي:

- **أرَضُونَ:** جمع أرْض، فُتحت راؤه عند الجمع، زيادة عن كونه مؤنثا، وغير عاقل.
- **سِنون وعِضُون وعِزون:** أما "سنة" فمكسورة السين في الجمع ومفتوحة في المفرد، وهو كذلك مؤنث لغير العاقل، وأصلها: سنَهٌ أو سنَوٌ، وتجمع جمع مؤنث سالم على الأصل فتقول: "سنَوات" و"سنهات"[1].

ومثلها "**عِضُون**" جمع "عِضة" بمعنى الإفك والبهتان، وأصلها "عِضْهَة" حُذفت لامه، ويجمع "عِضون" وعضات"[2].

---

[1] – ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (سنه)، 501/13.

[2] – المصدر نفسه، مادة (عضه)، 515/13.

و"**عِزون**" بمعنى متفرقون، وهو جمع "**عِزة**" بمعنى: الفرقة أو الجماعة من الناس، وأصلها "عِزْوة"[1]، وقد جاء في قوله تعالى: ﴿**عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ عِزِينَ**﴾ [المعارج:37].

و"**ثُبُون**" جمع "**ثُبةٌ**" بمعنى العصبة من الفرسان، وأصلها "ثبْوة"، وتجمع على "ثُبَات" و"ثُبُونَ" و"ثِبُونَ"[2].

- **بَنُون:** مفرده "ابن"، والأصل أن يُجمع "ابنون"، ولكن حذفت الألف عند الجمع. وتحذف نون "بنون" عند الإضافة، ومنه قول الشاعر:

بَنُونا بَنُو أبنائنا وبَناتُنا ❋❋ بَنُوهنَّ أبناءُ الرجالِ الأبَاعِدِ[3]

والملحق بجمع المذكر السالم يُعرب إعراب جمع المذكر السالم، فيرفع بالواو نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء.

ثانيا – جمع المؤنث السالم:

1 _ تعريف جمع المؤنث السالم:

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين وجُمعَ بألف وتاءٍ زائدتينِ، نحو: "هنداتٌ ومُرْضِعاتٌ وفاضِلاتٌ". وهو مثل جمع المذكر السالم، يسلم بناء مفرده من التغيير عند الجمع، ويُكتَفى فيه بزيادة الألف والتاء.

2 _ كيفية جمعه:

تجمع الكلمات جمع مؤنث سالم بزيادة الألف والتاء على بناء المفرد، إذا كان يخلو من التاء، فنقول في مريم: مريمات، وفي دَعْدٍ: دَعْدات.

---

[1] – المصدر نفسه، مادة (عزو)، 53/15.

[2] – المصدر نفسه، مادة (ثبا)، 107/14–108.

[3] – شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 233/1.

إن جمع الاسمُ المختوم بالتاء بهذا الجمع، حذفت التاء وجوباً[1]، فتقول في جمع فاطمة وشجرة ومؤمنة (فاطمات، شجرات، مؤمنات)، وأصلها: فاطِمتات، وشجرتات، ومؤمنتات.

3 _ الأسماء التي تجمع جمع المؤنث السالم:

يطرد هذا الجمع في عشرة مواضع[2]:

1-3- إذا كان علماً لأُنثى مثل: هند وفاطمة وزينب، فتُجمع: هندات، وفاطمات، وزينبات.

3 -2- ما خُتمَ بتاءِ التأنيث، سواء كان علما أو اسم جنس، كشجَرةٍ وثمرةٍ وطَلْحةَ وحَمزة، فنقول في جمعها: "شجرات" و"ثمَرات" وطلحات" و"حمزات"، ويُستثنى من ذلك: "امرأةٌ وشاةٌ وأمَةٌ وشَفة ومِلَّةٌ"، فلا تُجمعُ بالألف والتاء. وإنما تُجمعُ على "نساءٍ وشِياهٍ وإماءٍ وأُممٍ وشِفاه.

3-3- صفةُ المُؤنث، مقرونةً بالتاءِ، كمُرضعةٍ ومُرضعاتٍ، أو دالةٍ على التفضيل كفُضْلى "مؤنث أفضلَ" وفُضْليَات".

ولهذا استثنوا صِفة المؤنَّث الخالية من التاء؛ فلا يقال: امرأةٌ حائِضٌ ونِساءٌ حائِضاتٌ، بل نساء حوائض.

لذلك لم يجمع نحو "حائض وحامل وطالق وصبور وجريح وذَمول" (وصف للناقة في مشيها) من صفات المؤنث، بالألف والتاء لأن الشرط في جمع صفة المؤنث بهما أن تكون مختومة بالتاء، أو دالة على التفضيل. وهذه الصفات ليست كذلك. بل تجمع على حوائض وحوامل وطوالق وصبر "بضم الصاد والباء" وجَرحى وذُمَل "بضم الذال والميم".

---

[1] – أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرف من لسان العرب، 591/2.

[2] – ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 585/2_588. وجلال الدين السيوطي، همع الهوامع بشرح جمع الجوامع، 85/1_87. ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 21/2_25، وسعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص145-146.

4-3- صفةُ المذكر غير العاقل كجبلٍ شاهقٍ وراسٍ، وجبالٍ شاهقات راسيات، وحصانٍ سابقٍ وُحصنٍ سابقات، وأيام معدودات.

ويستثنى من هذا صفةِ المُذَكَّرِ العاقِلِ؛ فلا يقالُ: رجلٌ عالِمٌ ورِجالٌ عالِمات.

5-3- مصغر ما لا يعقل مذكرًا نحو: "دُرَيهمات"، و"دنينيرات" و"جُبَيْلات".

وإن كان تصغيرا لمؤنث مثل "**عُقَيْرِب**" تصغير "عقرب" و"أُرَيْنِب" تصغير "أرنب" فلا يجمع بالتاء "عقيْرَبات" و"أرينَبات".

6-3- اسم الجنس المؤنث بالألف ويشمل الاسم نحو: "بَهْمى وبَهْمَيات"، و"صحراء وصَحراوات"، والصفة نحو: "حُلة سِيراء"، تقول:" حُلل سِيراوات"، و"امرأة حُبلى ونساء حُبْلَيات"؛ فإن كان مؤنثًا بغير ألف نحو: "قدر"، و"شمس"، و"سِرج" فلا يجمع بالألف والتاء.

وكذلك ما كان على وزن "فَعْلى " مُؤنث "فَعْلانَ"، فلا يُجمع هذا الجمعَ كسَكْرى "مؤنث سكران" ورَيَّا "مؤنث "رَيَّانَ" وعَطْشى مؤنث "عطشان"، فلا يقال: "سكراوات" و"ريَّات" ولا عطشاوات"، وإنما يقال في جمع "سَكْرى" ومذكرها "سُكارى وسَكارى وسَكْرى"، وفي جمع "ريَّان" ومذكرها "رِواءَ" بكسر الراء، وفي جمع "عَطْشى"، ومذكرها "عِطاشٌ"، بكسر العين، و"عَطاشى"، بفتحها.

7-3- ما ختمَ بألف التأنيث الممدودة، كـ"صحراءَ وصحراوات"، و"عذراءَ وعذراوات".

ويستثنى ما كان على وزن "فَعْلاء" مُؤنثِ "أفعل"، فلا يُجمع هذا الجمعَ كحمراء مؤنثِ "أحمر"، و"كحلاءَ "مؤنث "أكحل، و"سوداء" مؤنث "أسود" وإنما يُجمعُ هو ومذكرُهُ على وزن "فُعْلٍ" كحُمْرٍ وكُحْلٍ وسُود.

8-3- المصدرُ المُجاوزُ ثلاثةَ أحرف، غيرُ المؤكَّدِ لفعلهِ. كإكراماتٍ وإنعاماتٍ وتعريفاتٍ، ومصطلحات، ومدلولات.

3-9- الاسمُ لغير العاقلِ، المصدَّرُ بابنٍ أو ذي كابن آوى وبناتِ أوى، وذي القَعْدَةِ وذواتِ القَعْدَةِ.

3-10- كلُّ اسمٍ أعجميٍّ لم يُعهَدْ له جمعٌ آخر كالتّلغرافِ والتّلِفونِ والفُنُغرافِ والرزْنامجَ، فيقال: تلغرافات، وتليفونات...

❖ **شواذ جمعت جمع المؤنث السالم:**

ما عدا ما ذُكرَ لا يجمع بالألف والتاءِ إلا سَماعاً وذلك كالسماواتِ والأرَضاتِ والأمهاتِ والأُماتِ والسِّجلاتِ والأهِلاتِ والحماماتِ والإصطبلاتِ والثّيباتِ. ومن ذلك بعض جموعِ الجمعِ كالجِمالاتِ والرِّجالاتِ والكِلاباتِ والبُيوتاتِ والحُمُراتِ والدُّوراتِ والدياراتِ والقُطُراتِ. فكل ذلك سماعيٌّ لا يقاس عليه.

4 _ الملحقات بجمع المؤنث السالم:

يُلحَقُ بجمع المؤنث السّالم في إعرابه شيئان[1]:

4-1- "أولات": وهي بمعنى ذواتٍ أو صاحباتٍ، مُؤَنَّث (أولو). وإنَّما ألحق بجمع المؤنث السالم؛ لأن لا مفرد له من لفظه.

وقد وردت في القرآن الكريم مرفوعة في الضمة في قوله تعالى: ﴿**وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**﴾ [الطلاق:4]، ومنصوبة بالكسرة نيابة عن الفتحة في قوله: ﴿**وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**﴾ [الطلاق:6].

4-2- ما سُمِّي بجَمْعِ المؤنَّثِ السَّالمِ، مِثلُ: "أَذْرِعَات" موضع بالشام، و"عرَفَات" الجبل المعروف، وإنَّما ألحقا بجمع المؤنث لأنهما اسما علم سُمعا هكذا.

[1] – ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 87/1.

ويدخل في هذا الباب أسماء الأعلام المختومة بالتاء، كأن تُسمى امرأة بـ"سَعادات" وعِنايات" وعَطِيَّات".

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية

5 _ إعراب جمع المؤنث السالم:

يُعرَب جمعُ المؤنَّثِ السَّالم بالحركاتِ، إلَّا أنَّه يُرفَع بالضَّمَةِ، ويُنصَبُ ويُجَرُّ بالكَسرةِ؛ فالكَسرةُ في النصب علامةٌ فَرعيَّةٌ لا أصليَّةٌ.

وذلك كقوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ**﴾ [النساء:57]، فالصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لنه جمع مؤنث سالم.

المحاضرة الثامنة: أبنية جموع التكسير ودلالاتها

(اسم الجمع – جمع الجمع)

1 – جمع التكسير:

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، و«تغيَّر فيه بناءُ واحده حالةَ جمعِه، تحقيقًا أو تقديرًا»[1]، وسُمِّي جمع تكسير تشبيها له بالشيء الذي يُكسر، فتتغير حاله بعد أن كان ملتئمًا.

والتغيير الذي يطرأ على الواحد نوعان:

تغيير لفظي حقيقي، وهو ما يصيب المفرد من تغيير ظاهر في لفظه، وفق الأضرب الآتية[2]:

- ✓ بالزيادة على لفظ الواحد دون تغيير في الشكل، كـ"صِنْو" و"صِنْوان" بمعنى المِثل.
- ✓ بالزيادة على لفظ الواحد وتغيير في الشكل، كـ"رَجُل" و"رِجال"، و"دِرهَم" و"دَراهِم".
- ✓ بالنقص فقط دون تغيير في الشكل، نحو: "تُخَمة" و"تُخَم".
- ✓ بالنقص مع التغيير، ككتاب و"كُتب"، و"رَسول" و"رُسُل".
- ✓ بالتغيير في الشكل دون زيادة أو نقصان، نحو: "أُسُد" جمع "أسَد". و"وُثُن" جمع "وَثَن".

---

[1] – عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة – القاهرة، ط2، 1414هـ/1993م، ص117.

[2] – ينظر: خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح في النحو، 520/2. وأبو البركات بن الأنباري، أسرار العربية، ص70.

وتغيير "تقديري" ومعناه أنَّ «لفظ الجمع مثل لفظ الواحد في الحروف والحركات؛ نحو:" الفُلك"، فإنه يكون واحدًا، ويكون جمعًا، فأمَّا كونُه واحدًا، فنحو قوله تعالى: ﴿**فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ**﴾ [يس:41]... وأما كونه جمعًا؛ فنحو قوله تعالى: ﴿**حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم**﴾ [يونس:22]. وقال تعالى: ﴿**الْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاس**﴾ [البقرة:146]»[1].

ومثله لفظا "هِجان" بمعنى الكريم الخالص من الإبل، و"دِلاص" بمعنى دِرع ملساء برَّاقة، ومفردهما: "هِجان" و"دِلاص"، وتثنيتهما "هِجانان" و"دلاصان"، وقيل يُطلق اللفظ على المفرد والجمع والتثنية[2].

❖ **الفرق بين جمع التكسير والجمع السالم:**

يختلف جمع التكسير عن جمع والمذكر السالمين في أمور أهمها:

أ – أنَّ جَمع السَّلامة مُختصٌّ بالعُقلاءِ، والتَّكسيرُ يُطلق على العاقل وغير العاقل.

ب– أنَّ بِناء المُفرد يسلم من التغيير في الجمع السالم، ولا يَسلم في جمع التَّكسيرِ.

ج– أنَّ الجمع السالم يُعرب بالحُروف، وهي الواو والياء في جمع المذكر، والألف والتاء في جمع المؤنث، ويُعرب جمع التَّكسيرِ بالحَرَكات كالاسم المفرد، فيُرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجرُّ بالكسرة، أو الفتحة نيابة عن الكسرة.

د– يختص جمع التكسير بدلالتين القلة والكثرة، أما الجمع السالم فلا يختص بعدد محدد، وإنَّما يُطلق على القليل والكثير على حدٍّ سواء، فمِن إطلاقه على القليل قولُه تعالى: ﴿**وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِيَ أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ**﴾ [البقرة:203]، ومن إطلاقه على الكثير قوله تعالى: ﴿**إِنَّ**

[1] – أبو البركات بن الأنباري، أسرار العربية، ص70–71.

[2] – ينظر: سيبويه، الكتاب، 639/3، وأبو سعيد السيرافي، شرح الكتاب، 384/4.

الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب:35]، «فليس المُراد العشرة فما دُونها، وإنما الإخبارُ عن هذا الجنس قليلِه وكثيرِه»[1].

2 – أبنية جمع التكسير:

لجمع التكسير سبعة وعشرون بناء، أربعة منها تدل على القلة، وثلاثة وعشرون تدل على الكثرة، وهي:

2 -1- جموع القلة:

وهو الجمع الدال على الثلاثة إلى العشرة، وأوزانه هي:

❖ **بناء "أَفْعُل"[2]: ويطَّرد هذا البناء في موضعين:**

1 – في كل اسم مفرد على وزن "فَعْل"، صحيح العين والفاء وغير مضاعف، نحو: فَلْسٍ وأفْلُسٍ، وكَأْسٍ وأَكْؤُسٍ، وكَلْبٍ وأَكْلُبٍ ونفس وأنفُس، وضَرْب وأضرُب.

وما كان من هذا النوع وايَّ اللام أو يائيَّها، تكسر عينه في الجمع، وتحذف لامه، مِثْلُ: ظَبْي وأظْبٍ، ودَلْو وأَدْلٍ.

ويَشِذُّ لفظ (أَوْجُه)؛ لأنَّ فاءَ مفرده واوٌ (وَجْه)، وشذَّ "أكُفٌّ"؛ لأنَّ مفرده مُضاعَفٌ (كَفٌّ)، وشذَّ قِياسًا: أَعْيُن، لأن عينه ياء، لكنه يشِذَّ سَماعًا؛ لمَجيئِه في القُرآنِ الكريم ﴿**تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ**﴾، وشذَّ أيضا "أثْوُب" جمع "ثوْب"، و"أسْيُف" جمع "سيْف"؛ لأنهما معتلا العين.

---

[1] – ابن يعيش، شرح المفصل، 225/3.

[2] – ينظر: محمد بن يوسف ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تح: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، ط1، 1428هـ، 4762/9_4763، وأحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص86، وشرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، 522/2.

2 – في الاسمِ المُؤَنَّثِ الرُّباعيّ الَّذي لم تَلحَقه علامةُ تأنيثٍ وثالثُه مَدَّة، مِثل: "عَناق" و"أعْنُق"، و"ذِراع" و"أذْرُع"، و"كُراع" وأَكْرُعٍ، و"يَمِين" و"أَيْمُن"، و"أَتَان" و"آتُن"[1]، وهي أنثى الحمار.

وشذ أفْعُلٌ في "مكان" و"أمْكُن"، و"غُراب" وأغْرُب"، و"شِهاب" و"أشهُب"، لأن المفرد مذكر.

ومما يُحفظ في هذا الباب ولا يقاس عليه ما يلي[2]:

- ✓ الاسم والصفة على وزن "فِعْل"، نحو: "ذِئْب" و"أذؤب"، و"جِلْف" وأجلُف".
- ✓ الاسم على وزن "فَعَل"، نحو: "جبَل" و"أجْبُل"، و"نار" و"أنْوُر".
- ✓ الاسم على وزن "فُعُل"، نحو: "عُنُق" و"أعْنُق".
- ✓ الاسم على وزن "فَعُل": نحو: "ضَبُع و"أضْبُع".
- ✓ الاسم على وزن "فِعْلة"، نحو: "نِعْمة" و"أنْعُم".
- ✓ الاسم على وزن "فَعَلة"، نحو: "أَكَمة" بمعنى التل، والجمع "آكُم".

❖ **بناء "أفْعال": ويطرد قياسا في كلِّ ما لم يطرد فيه بناء "أفْعُل"[3].**

- ✓ معتل العين: كثوب وأثواب، وحوْض وأحواض.
- ✓ "فَعَل" كجَمَل وأجْمال، وسبَب وأسباب، وصدَى وأصداء.
- ✓ "فِعْل"، كحِزب وأحزاب.
- ✓ "فُعُل"، كجُنُب وأجناب، وعُنُق وأعناق.
- ✓ "فُعَل"، كرُطَب وأرطاب.

---

[1] – ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (أتن).

[2] – ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 1/410-411.

[3] – أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، 1/411-412، وأحمد الحلاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص86-87.

- ✓ "فِعَل"، كعِنَب وأعناب.
- ✓ "فَعِل"، كنَمِر وأنمار.
- ✓ "فِعِل"، كإِبِل وآبال.

❖ **بناء "أَفْعِلة": ويطرّد فى كل اسم مذكَّر رُباعيّ قبل آخره مدّ**، كطَعام و"أطعمة"، و"رغيف وأرغفة"، و"غلاف وأغلفة" و"عمود وأعْمدة"، وَيُلْتَزَم في "فِعَال" و"فَعال"، بفتح أوله أو كسره، مضعَّف اللام، أو معتلها، كَـ"بَتَاتٍ وأبِتَّة"، و"زِمام" و"أزِمَّة"، و"قِباء وأقبية"، و"كِساء وأكسِية" و"وِعاء وأوعية"؛ ولا يُجمعان على غيره إلا شذوذًا[1].

❖ **بناء فِعْلة: ولا يقاس في شيء من الأسماء، ويُحفظ في** "فَعِيل"، مِثْلُ: صَبيٍّ وصِبْية، و"جليل وجِلَّة"، و"فَعَل" مِثْلُ: فتًى وفِتْيَة، و"فُعَال" مِثْلُ: غُلام وغِلْمَة، و"فَعْل" كشَيخ وشِيخَة، وثَوْر ثِيرة[2].

2 -2- جموع الكثرة:

وهو ما دلَّ على العشرة إلى ما لا نهاية، وأوزانه ثلاثة وعشرون، وهي:

1 – "فُعْل": يطرد في "أفْعَل" الذي مؤنثه "فَعْلاء"، كأحْمر وحَمْراء، جَمْعُها: "حُمْر"، ونحو: "خُضْر" و"صُفْر" و"سُود"، **يكون جمعًا أيضًا لأفعل الذى لا مؤنث له أصلاً**، كـ"آدَر"، وأعْزل، وأقْلف، وأكْمَر، فجمعها: "أُدر وعُزْل وقُلف وكُمْر"، **ويكون في المؤنث "فَعْلاء" الذي لا مذكر له**، كعذراء، ورتقاء وعفلاء[3]

وأمَّا "بِيض" فأصله "بُيْض" كُسرت الباء لمناسبة الياء.

---

[1] – أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص87.

[2] – أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 418/1.

[3] – المصدر نفسه، 420/1.

2 – "فُعُل"[1]: ويَكونُ في (فَعُول) صِفةً بِمَعْنى (فاعِلٍ) لا (فَعُول) بِمَعْنى مَفْعولٍ، مِثْلُ: صَبُور وصُبُر وغَفور وغُفُر. **وفى كل اسم رُباعيّ قبل آخره مدّ، صحيح الآخِر، مذكرًا، كان أو مؤنثًا**، كقَذَال بالفتح، وهو جِمَاع مؤخَّر الرأس، وقُذُل، وحِمار وَحُمُر، وكُرَاع بالضم وكُرُع، وقضيب وقُضُب، وَعمود وعُمُد. وأتان وأُتُن، وذِراع وذُرُع. **ولابدَّ في هذا القسم من شرطين:**

- ✓ أنْ تكونَ اللَّام غير معتَلَّة، فإن كانت معتَلَّة فلا يُقاس فيه، مِثل: كِسَاء وقِبَاء.
- ✓ ألَّا تكونَ اللَّام مضَعَّفة إنْ كانت مدَّتُه ألِفًا، فإنْ كانت اللَّامُ مُضَعَّفةً معَ كونِ المَدَّةِ ألِفًا، فلا يُجمَعُ على (فُعُل)، مِثْلُ: هِلال وسِنان، وإنما يُجمع على "أفْعِلة" كسِنان وأسِنَّة وهِلال وأهلَّة، وزِمام وأزِمَّة، فإنْ كان المُضاعَفُ بِغيرِ ألِفٍ يَطَّرِدُ فيه (فُعُل)، مِثل: سَرير وسُرُر، وذَلِيل وذُلُل ولذيذ ولُذُذ.

3 – "فُعَل": ويطرد في موضعين[2]:

- ✓ في اسمٍ على (فُعْلَة) صَحيحَ اللَّامِ، مِثْلُ: غُرْفة وغُرَف، ومُضَعَّفًا، مِثْلُ: عُدَّة وعُدَد، ومُعتلَّ اللَّامِ، مِثْلُ: عُرْوَة وعُرًى، ونُهْيَة ونُهًى.
- ✓ ويَطَّرِدُ في (فُعلى مُؤَنَّث أفْعَل)، كالكُبْرَى والكُبَر، والعُليا والعُلَى، والقُصْوى والقُصَى.

وممَّا يُحفظ في هذا البناء ولا يُقاس: المَصدَرِ على وَزنِ (فُعْلَى)، كالرُّؤيا و"الرُؤى"، ومما كان ثانيه واو ساكنة على "فَعْلة"، كجَوْزة وجُوَز، ونَوْبة و"نُوَب"، وفيما كان على "فُعْلة" وصفًا، نحو: رجل بُهْمة، والجمع "بُهَم"، وفي نحو " تُخْمة" وتُخَم.

[1] ينظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص88. وحسن عباس، النحو الوافي، 642/4.

[2] – أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 426/1.

4 – "فِعَل"[1]: يطَّرد في اسمٍ على وزن "فِعْلة"، كحِجَّة وحِجج، وكِسْرة وكِسَر، وفِرْية، وفِرَى. ودِيمة ودِيَم، ولِحية ولِحَى، وسُمِع من غير قياس حِلية وحُلَى، ولِحية ولُحَى، بضم الفاء، وممَّا سُمع محفوظا عن العرب:

- ✓ جمع "فُعْلة" بضم فسكون: "فِعَل"، كصُورة وصِوَر، وقُوَّة وقِوى.
- ✓ في اسمٍ على وَزْنِ "فِعْلَى"، مِثْلُ: ذِكْرى وذِكَر.
- ✓ في اسم على وزن "فَعْلة"، كجَفْنة وجِفَن، وحلقة وحِلَق، وقامة وقِيم.
- ✓ في "فِعْلَة" مفرد "فِعْل"، كسِدْرَة مُفرد سِدْر؛ وجمعه سِدَر.

5 – "فُعَلة"[2]: وهو مقيس في كل وصف لمذكر عاقل، على وزن" فاعل"، معتل اللام بالياء أو بالواو؛ نحو:" رامٍ ورُماة"، "ساعٍ وسُعاة"، "غازٍ وغُزاة"، "داع ودعاة"، قاضٍ وقُضاة". وأصل هذه الألفاظ: "غزَوة" و"سُعَية" و"رُمَية"، وقع فيها إعلال بقلب الواو والياء الفاء لانفتاح ما قبلها.

لا يجمع على هذا الوزن ما كان اسما، نحو: "واد"، و"عاد" "اسم قبيلة"، ولا ما كان وصفا لمؤنث؛ نحو: "سارية وعادية"، ولا ما كان وصفا لمذكر غير عاقل؛ نحو:" ضار" في مثل: "أسد ضار"، أو وصفا وزنه على غير فاعل؛ كجميل، أو صحيح اللام؛ كعالم.

6 – "فَعَلة" بفتحتين[3]: ويطَّرد في وصف مذكر عاقل صحيح اللام، ككاتب وكَتَبة، وساحر وسحَرة، وبائِع وباعة، وصائغ وصاغَة، وبارٍ وَبَرَرة، وبعضهم يجعل هذه الصيغة أصلَ سابقتها، وإنَّما ضُمّت فاء الأولى، للفرق بين صحيح اللام ومعتلها.

---

[1] – ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص88.

[2] – حسن عباس، النحو الوافي، 645/4.

[3] – الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص89.

7 – فَعْلَى[1]: ويطَّردُ في وصفٍ دالٍّ على هلاك، أو توجُّع، أو تشتُّت، بوزن "فَعِيل"، بمعنى "مفعول"، نحو: "قتيل وقَتْلى"، و"جريح وَجرحَى"، و"أسير وأسْرَى"، أو "فعيل" بمعنى "فاعل"، كمريض ومَرْضَى". أو وزن "فَعِل" بفتح فكسر، كزَمِن وزَمْنى، وعَجِز وعَجْزى. أووزن "أفعَل" كأحمَقَ، وَحَمقى، أو وزن "فَعْلان"، كعطشان وعَطْشَى، وسكران وسَكْرى.

8– "فِعَلة"[2]: بكسر الفاء وفتح العين، وهو كثير في "فُعْل" بضم فسكون اسمًا صحيح اللام، كـ"قُرط وقِرَطة"، و"دُرْج ودِرَجة"، و"كُوز وكِوَزة"، و"دُبّ ودِبَبة". وقلَّ في اسم صحيح اللام على "فَعْل"، كـ"غَرْد" بالغين المعجمة لنوع من الكمأة وجمعه "غِرَدَة"، أو بكسر فسكون كـ"قِرْد وقِرَدة".

9– فُعَّل[3]: بضمِّ الأول، وتشديد الثاني مفتوحًا، ويطَّرد في وصف على وزن "فاعل" و"فاعلة" صحيحَيْ اللام، كراكع وراكعة، وصائم وصائمة، وساجد، تقول في الجمع "رُكَّع" و"صُوَّم" و"سُجَّد". ونُقل في مُعْتَل اللام على وزن فاعل، كغازٍ وغُزَّى وعافٍ وعُفَّى، وجانٍ وجُنَّى.

وندر في "فَعلية" و"فُعَلاء"، كخَريدة وخُرَّد والقياس(خرائد)، و"نُفَسَاء ونُفَّس".

10– فُعَّال[4]: يَطَّرِدُ (فُعَّال) في صفةِ المُذَكَّرِ على (فاعِل) صحيح اللام، نحو: صائِمٍ صُوَّام، وقارِئٍ قُرَّاء، وعاذِلٍ عُذَّال، ونائم ونُوَّام، وقاطع قُطَّاع. وسُمع نادرا على "فاعِلةٍ"، مِثْلُ صُدَّاد؛ جَمْعُ صادَّةٍ، وهو مقصور على السماع، كقَولِ القُطَامِيّ مِنَ البَسيط:

أَبْصارُهنَّ إلى الشَّبابِ مائِلَةٌ ❋❋ وقد أُراهُنَّ عنّي غَيرَ صُدَّادِ

---

[1] – الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص89.

[2] – المرجع نفسه، ص 89.

[3] – أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 439/1.

[4] – وابن عقيل، المساعد في تسهيل الفوائد، 437/3–439.

وكذلك في "فاعل" معتل اللام: كغازٍ وغُزَّاء، وسارٍ وسُرَّاء.

وفي "فَعَل" و"فعيل"، نحو: حَكَم وحُكَّام، وحفيظ وحفَّاظ.

11- "فِعَال"[1]: ويَطَّرِدُ في الحالات الآتية:

- ✓ في اسمٍ وصِفةٍ على (فَعْل) و(فَعْلَة) ممَّا ليست عَينُهما ولا فاؤُهما ياءً، نحو كَعْب وكِعاب، وكلب وكِلاب، وقَصْعَة وقِصاع، وثوب وثِياب. والصِّفةُ كصَعْب وصِعاب، وضَخم وضِخام. وندر في اليائي: كضيف وضِياف، وضيعة وضِياع وغيضة وغِياض.
- ✓ اسم على وزن "فِعْل"، نحو: ذئب ذئاب.
- ✓ اسم على وزن "فُعل" ليست عينه واواً، ولامه ياء: رُمح رماح. فيخرج منه يائي اللام نحو: مَدَى، وواوي العين نحو: حوت.
- ✓ صفة صحيحة اللام، على وزن "فعيل" مذكر "فعيلة"، ككريم كريمة كرام، وقصير وقصيرة وقِصار، وطويل وطويلة وطِوال.
- ✓ صفة على وزن "فعلان" و"فَعْلَى"، كعطشان وعَطْشى عِطاش، وغضبان وغِضاب.
- ✓ صفة على وزن "فَعْلان" و"فعلانة"، كندمان وندمانة ونِدام.
- ✓ لـ"فَعَل"، اسماً غيرَ مُضاعف، ولا معتل اللام، نحو :جبَل وجِبال، وقلَم وقِلام، أو صفة نحو: "حَسَن" و"حِسان".
- ✓ لـ"فَعَلة"، كرقَبة ورِقاب، وحَسنة وحِسان.

ويحفظ في وصف على فاعل وفاعلة صائم وصائمة، وصيام، راع، وراعية ورعاء. و"**فُعْلى**" كأنثى وإناث. و"**فَعال**" كجواد، وجياد. و"فيْعْل"كخَيِّر وخِيار، و"**أفعل**

[1] – ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 430/1-434. وابن عقيل، المساعد في تسهيل الفوائد، 428/3.

فَعْلاء"، كأعجف وعَجْفاء وعِجاف، وأجرب، وجرباء وجِراب، وأبطح وبَطحاء وبِطاح. وفي اسم "**فَعُول**" كخروف وخِراف.

12- فُعُول[1]: ويطرد في الحالات الآتية:

- ✓ اسم على وزن "فَعِل"، ككَبِد وكُبود، ونَمِر ونُمور، ووَعِل ووُعُول (تيس الجبل).
- ✓ اسم ثلاثي ساكن العين ممَّا ليست عينُه واوا، سواء كان على وزن "فَعْل"، كقلب وقُلوب، وكَهْل وكُهول، ولَيْث لُيوث، وضيف وضُيوف. أو "فُعْل" بضم الفاء، كجُنْد وجُنود، أو "فِعْل" بكسر الفاء، كضِرْس وضُروس.

ويُحفظ سماعا ما ورد جمعا لـ"فَعَل"، نحو: أسَد وأُسود، وذَكَر وذُكور، وشَجَن وشجون. وعلى فاعل وصفًا، كشاهد وشهود، وباكٍ وبُكِيٌّ[2].

13 – فِعْلان[3]: بكسر الفاء وسكون العين، ويكون قياسيا في الحالات الآتية:

- ✓ اسم على وزن "فُعَال" نحو: غلام وغلمان، وغراب وغربان.
- ✓ اسم على "فُعَل "، نحو: " جُرَذ وجِرْذان"، "صُرَد وصِرْدان".
- ✓ اسم على "فُعْل" معتل العين بالواو؛ نحو: "حُوت وحيتان"، "كُوز وكيزان"، "عُود وعيدان".
- ✓ اسم على "فَعَل". سواء كان صحيح العين أو معتلها، نحو: "خَرَب وخِرْبان"، و"خَال وخِيلان"، و"قاع وقيعان"، و"نار ونيران"، أو معتل اللام كـ"فَتًى وفِتْيان"، و"أخ وإخْوان"، وأصلها "أخَو" حذفت لامه.

---

[1] – الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 90-91.

[2] – أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 439/1.

[3] – حسن عباس، النحو الوافي، 651/4.

14- فُعْلان[1]: **ويطرد** في اسم على وزن: "**فَعْل**"، كـ" ظَهْر وظُهران"، و"بَطن وبُطْنان"، وفي اسم صحيح العين على وزن "**فَعَل**" نحو: "حَمَل وحُمْلان" و"ذَكَر وذُكْران"، "بَلَد وبُلدان". وفي اسم على"**فعيل**"؛ نحو: "رغيف ورُغْفان"، "كَثيب وكُثْبان".

ويحفظ سماعا في: في "**فاعِلٍ**" كحاجِز وحُجْزان، وراعٍ ورُعْيان، وراكِب ورُكْبان، وفارِس وفُرْسان. وفي "**أَفْعَل فَعْلاء**"، كأَسْوَد وسُوْدان، وأعْمى وعُمْيان. وفي "**فُعَال**"، كحُوَار -وهُو ولَدُ النَّاقةِ حتَّى الفِطامِ- وحُوْران".

15- فُعَلاء[2]: **ويَطَّرِدُ** في صفةٍ لمُذَكَّرٍ عاقِلٍ على "فَعِيل" بِمَعنى "فاعِلٍ" غيرِ مُضَعَّفٍ ولا مُعتَلِّ اللَّامِ، كـ"ظَرِيف وظُرَفاء"، و"بخيل وبُخلاء" و"كريم وكُرَماء". وفي صفةٍ لمُذَكَّرٍ عاقِلٍ على "فَعِيل" بِمَعنى "مُفْعِل"، كسَمِيع (بمعنى مُسمِع) وسُمَعاء. أو "فعيل" بمعنى "مُفاعِل"، كجليس وجُلساء، و"خليفة وخُلفاء".

و**شذَّ**" أَسِير وأُسَرَاء"، و"قَتِيل وقُتَلاء"؛ لأنَّهما بِمَعنى "مَفْعول".

وشذ أيضا في " شُجاع وشُجَعاء"، و"سَمْح وسُمَحاء"، و"جَبَان وجُبَناء".

16- أَفْعِلاء[3]: **ويَطَّرِدُ** في صفةٍ لمُذَكَّرٍ عاقِلٍ على "فَعِيل" بِمَعنى "فاعِل"، صَحيحٍ مُضاعَفٍ، أو مُعتَلِّ اللَّامِ، نحو: "شَدِيد وأَشِدَّاء"، و"صَحِيح وأَصِحَّاء"، و"غَنِيٍّ وأَغْنِياء"، و"وَلِيّ وأولياء".

وشذَّ في" نَصِيب وأَنْصِباء"، و"صَدِيق وأَصْدِقاء"، و"كريم وأكْرماء" و"هَيِّن وأَهْوِناء"

17- فَوَاعِل[4]: **ويطَّرد** في "فاعِلة" اسمًا أو صِفة، كناصية ونواصٍ، و"كاذبة وكَواذِب"، وفي اسم "**فَوْعل**"، أو "**فَوْعَلَة**" كجوهر وجَواهر" و"كوثر وكواثر"، و"صوْمَعة وصوامِع"

---

[1] - ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 448/1-449، وحسن عباس، النحو الوافي، 652/4.

[2] - أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 443/1-445.

[3] - المصدر نفسه، 445/1.

[4] - الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص92.

و"زوبعة وزوابع". أو **"فاعِل"** بفتح العين أو كسرها، كـ"خاتَم وخواتِم" و"كاهِل وكواهِل"، أو **"فاعِل"** بكسر العين وصفًا لمؤنث، كـ"حائض وحوائض"، و"حامل وحوامل"، أو **لمذكرٍ غير عاقل** كـ"صاهلٍ وصواهِل"، و"شاهِق وشواهِق".

وشذَّ في "فارسٍ فوَارس"، وفى "ناكِس" بمعنى خاضع "نوَاكِس"، وفى "هالِك هَوَالِك". ويطرد أيضًا في "فاعِلَاء" بكسر العين والمدّ، كـ"قاصِعَاء وقَواصِع"، و"نافِقَاء ونَوافِق".

18- فَعَائِل[1]: ويطرد في رباعِي مؤنَث، ثالثه مَدَّة، سواء كان تأنيثه بالتاء أو بالألف مطلقاً، أو بالمعنى، كـ"سحابة وسحائب"، و"رسالة ورسائل"، و"صحيفة وصحائف"، و"ذُؤابة وذوائِب"، و"حَلوبة وحَلائب"، وشِمال بالكسر، وشَمال بالفت وشَمائل" (اسم ريح)، و"عَجُوز وعجائز"، و"حُبَارَى وحَبَائِر"، و"جَلُولَاء" (قرية بفارس)، و"جَلَائِل".

ويشترط في "فعيلة" اسما أو صفة، ألا تكون بمعنى "مفعولة"، كقتيل وجريح، فلا يقال "قتيل" و"قتائل" و"جرائح"، وشذَّ عن هذا الباب "ذبيحة" و"ذبائح"، و"رهينة ورهائن".

19 و20- فَعَالِي وفَعَالَى[2]: ويشترك هذان الوزنان في أشياء ويفترقان في أشياء.

- ✓ **يشتركان في "فَعْلاء"** اسمًا كـ"صَحْراء"، أو صفة لا مذكر لها كـ"عَذْراء"، تقول: "صحارٍ" و"صحارَى" و"عذارٍ" و"عَذارَى".
- ✓ **وفي الألف المقصورة للتأنيث** كحبلَى، وفي الألِفِ المقصورةِ سواءٌ أكانت للتَّأنيث، مثل "حُبْلَى"، أو لِلإلْحاقِ، مثل "ذِفْرى" (عظم خلف أُذُنِ البَعير)، والجمع: "حَبالٍ" و"حَبالَى"، و"ذَفارٍ" و"ذَفارَى".

ويفترقان في أشياء:

[1] – أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 1/454-457، وشذا العرف في فن الصرف، ص92.

[2] – الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص92-93.

❖ **ينفرد بناء "فَعَالِي" بـ:**

- ✓ **"فَعْلاة"** بفتح فسكون، كـ"مَوْماة" (اسم للفلاة الواسعة التي لا نباتَ بها) وجمعها "مَوامٍ" على "فعالِي".
- ✓ و**"فِعْلاة"** بالكسر كـ"سِعْلاة" (اسم لأخبث الغِيلَان) وجمعها "سَعَالٍ". و"فِعْلِيَّة" بكسرتين بينهما سُكون مخفَّف الياء كـ"هِبْرِيَّة" (ما يعلق بأصول الشعر كنخالة الدقيق) والجمع "هَبارٍ".
- ✓ واسم على **"فَعْلُوة"**، كـ"عَرْقُوة" و"عَرَاقٍ".
- ✓ وما حُذِف أوَّلُ زائِدَيْه، مِثل: "حَبَنْطى" (القَصيرُ الغَليظُ) والجمع "حَباطٍ"، و"قَلَنْسُوة وقَلاسٍ".

❖ **وينفرد "فَعَالَى" بـ:** وصفٍ على "فَعْلان" الَّذي مُؤَنَّثُه "فَعْلَى"، كسَكْران وسَكْرى"، و"عطْشان وعَطْشى" و"غضبان وغَضْبى"؛ والجمع "سَكَارَى"، و"عَطَاشَى" و"غَضابَى".

21- فَعَالِيٌّ[1]: بتشديد الياء. ويَطَّرِدُ في ثُلاثيٍّ ساكِنِ العَين، في آخِرِه ياءٌ مُشدَّدَةٌ ليست لِتَجدِيدِ نَسَبٍ، نحو: "كُرْسيّ" و"كَراسِيّ"، و"بُرْدِي وبَرادِيّ" و"قُمْريّ وقَماريّ".

وخرج ما كان لتجديد نسب نحو: "تركي"، فلا يقال فيه "تَراكيّ"، لا يقال في "بصريّ": "بَصَاري". **وعَلامَةُ التَّجديدِ** أنَّ الياءَ المُشدَّدة إذا حُذِفت بقي لِما صحبته مِن اللَّفظِ مَعنًى، حينئذٍ يكونُ النَّسَبُ مُجدَّدًا، فإذا سقطت الياء من "تركيّ" بقى للفظ "تُرك" معنى.

[1] – ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 454/1. وابن عقيل، المساعد في تسهيل الفوائد، 455/3.

ويحفظ في نحو: "صحراء"، و"عذراء"، و"إنسان"، و"ظِربان" قالوا: " صحاريّ"، و"عذاريّ"، و"أناسيّ"، و"ظرابيّ".

22- فَعَالِل[1]: ويطَّرد في الرُّباعِيّ المجرَّد ومزيده، وكذا فى الخماسي المجرّد ومزيده، فتقول في "جَعْفَر" و"بُرْثُن" و"زَبْرِج": "جَعَافِر"، و"بَرَاثِن"، و"زَبارِج".

وفي الرباعي المزيد تُحذَفُ الزَّوائد، نحو: "مُدَحْرِج"، و"مُتَدَحْرِج"، تقولُ في الجَمْعِ: "دَحارِج"، بحذف الميم في الكلمة الأولى، والميم والتاء في الثانية، ولا يبقى في الجمع إلا الحروف الأصلية.

فإنْ كان ما قبل الآخِرِ حرفَ لِينٍ، فلا يُحذَف ويُبنى على "فعَاليل"، فإن كان ياءً بقِي على أصله، كقِنْدِيل وقَنادِيل، وإنْ كان ألِفًا أو واوًا، قُلِب ياءً، كسِرْداح (الناقة الطويلة) وسَرادِيح، وعُصْفور وعَصافِير.

ويختص الخماسي بحكمين:

- ✓ إنْ كان الاسمُ خُماسِيًّا مُجَرَّدًا (دُونَ زِيادةٍ)، فإنَّ الخامِسَ مِنها يُحذَفُ، نحو: "سَفَرْجل" و"سَفارِج"، و"جَحْمَرِش" و"جَحامِر" (العجوز المسنة).
- ✓ وإنْ كان رابِعُ الخُماسِيِّ مُوافِقًا لِحرفٍ مِن حُروفِ (سَأَلْتُمُوْنِيها) في اللَّفظِ، كالنُّونِ في "خَدَرْنَق" (ذَكَرُ العَناكِبِ) أو يُوافِقُه في المَخْرَجِ، كالدَّال في "فَرَزْدَق" تُوافِقُ التَّاءَ في المَخْرَجِ، فيجوزُ فيه أمْران:

الأول: حَذْفُ الخامِسِ: تقولُ في الجَمْعِ: "خَدَارِن"، و"فَرازِد"، وهُو الأجْودُ.

والثاني: حَذفُ الرَّابِعِ وإبقاءُ الخامِسِ؛ تقولُ في الجَمْعِ: "خَدارِق"، و"فَرازِق".

[1] – ينظر: حسن عباس، النحو الوافي، 4/661-662، والحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص94.

23- شِبه فَعَالِل: وهو ما ماثله عَدَدًا وهيئة، وإن خالفه وزنا، وذلك كمَفَاعِل، وفَوَاعِل، وفَيَاعِل، وأَفَاعِلة. ويطَّرد فى مزيد الثلاثى غير ما تقدم من نحو أحمر، وسكران، وصائم، ورام، وباب كُبْرَى وسَكْرَى، فإن لها جموعَ تكسير تقدم ذكرها.

فإنْ كان الزَّائِدُ حرفا واحِدًا فلا يُحذَف، نحو: "أَفْضَل وأَفاضِل"، و"مَسْجِد ومَساجِد" و"صَيْرف وصيارِف".

*ويحذَف ما زاد عليه، سواء كان واحدًا كما في نحو "مُنطَلِق"، أو اثنين كما في نحو "مستخرج"، ويُؤْثَر بالبقاء ما له مَزِيَّة على الآخر، معنىً ولفظاً كالميم، فيقال "مَطَالِق" و"مَخارِج"، لا "نَطَالِق" و"تَخَارِج" أو "نخارج"، لفضْل الميم، بتصدّرها، ودلالتها على معنى يختص بالأسماء؛ لأنها تدلُّ على اسمَيْ الفاعل والمفعول.

* وكالهمزة والياء مُصدرتين في نحو "أَلَندَد" و"يَلَنْدَد" للشديد الخصومة؛ لأنهما في موضعين يقعان فيه دالَّين على معنى كـ"أقوم" و"يقوم"، فتقول في جمعهما ألاَدُّ ويَلَادُّ، أو لفظًا فقط، كالتاء فى نحو استخرج تقول في جمعه "تَخَارِيج" بإبقاء التاء؛ لأنها لا تَخْرُج الكلمة عن عدم النظير، بل لها نظير نحو "تَبَاريح" و"تماثيل" و"تصاوير"، بخلاف السين لو قلت "سَخَاريج"، إذ لا وجود لسفاعيل، وكالواو في نحو "حَيْزَبُون" للعجوز، فإن بقاءها يغنى عن حذف غيرها، وهو الياء فتقول في جمعه حَزَابِين.

*فإن لم يكن لأحد الزائدَين مَزِيَّة على الآخرَ. فأنت بالخيار في حذف أيهما شئت، كنونَىْ "سَرَنْدَى" للسريع فى أموره والشديد و"عَلَنْدَى" للغليظ، وألفيهما. فتقول "سَرَانِد"، و"عَلَانِد" بحذف الألف، و"سَرَادٍ" و"عَلَادٍ" بحذف النون.

3 _ اسم الجمع:

3 – 1– تعريف اسم الجمع: هو المُفيدُ لِمَعنى الجَمع المُخالِف لأوزانِ الجُمُوعِ الخاصَّة بالجَمعِ والمَشهورةِ فيه، أو هو «ما يدل على أكثر من اثنين، وليس له مفرد من لفظه ومعناه معا، وليست صيغته على وزن خاص بالتكسير، أو غالب فيه»[1]، ويدخل في اسم الجمع:

*ما لا واحِدَ له مِن لفظِه دون معناه، وليس على وَزن خاصّ بالجُمُوعِ أو غالِبٍ فيها، كقَوْم ورَهْط وإبِل، وخيل، ونَفَر، ونسوة... فهذه الألفاظ لها مفرد من معناها دون اللفظ، فمفرد قوم وجماعة: رجل وامرأة، ومفرد إبِل: جمل وناقة، ومفرد نسوة: امرأة، والخيل مفرده فرس...

*ما لَهُ واحِدٌ مِن لفظِه، لكنَّه مُخالِف لأوزان جمع التكسير[2]، كالرَّكْب والصَّحْب، والرَّجْل، والوَفْد، ومفردها: راكِب وصاحِب وراجِل ووافِد.

* ما يدل بصيغته على الواحد والأكثر من غير أن تتغير تلك الصيغة، نحو:" فُلْك"، للسفينة الواحدة والأكثر.

3 – 1– أحكام اسم الجمع: لاسم الجمع أحكام أهمها:

أولا – الإسناد إلى اسم الجمع: يجوز معاملته معاملة المفرد باعتبار لفظه، فيعود الضمير إليه بصيغة المفرد، فتقول: الرَّكب حضر. أي حضر هو. ويجوز معاملته معاملة الجمع باعتبار معناه، فتقول: والرَّكب حضروا.

ثانيا_ يُعرب اسم الجمع كإعراب الاسم المفرد، فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة.

---

[1] – حسن عباس، النحو الوافي، 680/4.

[2] – ينظر: أبو القاسم الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص244.

ثالثا _ يجوز جمع اسم الجمع على اعتبار لفظه، فنقول: شعب وشعوب، وقوم وأقوام، وجمع وجموع، وجماعة وجماعات، وغنَم وأغنام، وخيل وخيول، ونفَر وأنفار، ورهْط وأرهُط[1]...وتجوز تثنيته كقوله تعالى: ﴿**يومَ التَّقَى الجَمْعانِ**﴾.

رابعا _ يُصَغَّرُ اسمُ الجَمْع لَشَبَهِهِ بالواحد فيقال في رَكْب "رُكَيْب".[2]، وفي قوم قُوَيْم، وفي رَهْط: رُهَيْط.

خامسا _ يجوز تأنيث الفعل مع فاعله إذا كان اسم جمع، ويعامل اسم الجمع في هذه الحالة معاملة جمع التكسير الذي يجوز تأنيث الفعل معه أيضا، وذلك على اعتبار معنى اسم الجمع، ودليل ذلك قوله تعالى[3]: ﴿**وكَذَّب بِهِ قومُك وهو الحقُّ**﴾ [الأنعام:66] بالتذكير، وقوله: ﴿**كذَّبت قبلَهُمْ قومُ نوحٍ**﴾ [القمر:9] بالتأنيث. وكذلك قوله تعالى: ﴿**وقالَ نِسوةٌ في المدينة**﴾ [يوسف:30]، وقوله: ﴿**وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّه**﴾ [الكهف:43] بتأنيث الفعل مع اسم الجمع "فئة"، وورد بالتذكير في قوله: ﴿**فما كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ**﴾ [القصص:81]

4 – جمع الجمع[4]:

الأصل في القياس أن الجمع للمفرد، فلا يُجمع كل جمع، وإنما يوقَف عند ما جمعُوه من كلام العرب، ولا يُتجاوز إلى غيره، وذلك لأن الغرض من الجمع الدلالةُ على الكثرة، وهي متحققة بالجمع سالما كان أو مكسَّرا، ولكن العرب يجمعون الجمع، إذا أرادوا المبالغة في التكثير، والإيذانَ بالضُروب المختلفة من ذلك النوع على تشبيه لفظ الجمع بالواحد. وقد

[1] – رضي الدين الاسترابادي، شرح الشافية، 137/2.

[2] – عبد الغني بن علي الدقر، معجم القواعد العربية، 212/1.

[3]– ينظر: حسن عباس، النحو الوافي، 599/4.

[4] – ابن يعيش، شرح المفصل، 327/3–333.

المجلس العلمي للكلية

جاء ذلك في جمع القلة، وفي جمع الكثرة، وهو في جمع القلّة أسهلُ لدلالته على القلة، فإذا أُريد الكثيرُ، جمعوه ثانيًا.

فأما مَجِيئُه في جمع القلة "أفْعُلَ"، و"أفْعِلَةَ"، و"أفْعالٍ"، فمن ذلك قولهم: "أيْدٍ"، و"أيادٍ"، إذا أرادوا الكثرة، كقول الشاعر:

ساءَها ما تَأملَت في أيادِينا ✵✵ وأسْيافُنا إلى الأعْناقِ

وقالوا: "أوْطُبٌ "في جمع "وَطَبٍ"، وهو سِقاءُ اللبن خاصة، وقالوا: "أواطِبُ"، فجمعوا الجمعَ، كقول الراجز: **تُحْلَبُ منها سِتةُ الأواطِبِ**

فأمّا "أفعِلَةٌ"، فنحوُ قولهم: "سِقاءٌ"، و"أسْقِيَةٌ"، و"أساقٍ". والسقاءُ القِرْبَة.

فأما "أفْعالٌ"، فنحو قولهم" :أنْعامٌ" في جمع "نَعَم"، فإذا جمعوا هذا الجمع للتكثير، قالوا: "أناعِيمُ".

ومن جموع الكثرة قالوا في " جِمالٌ"، و"جَمائِلُ"، حملوه على "شِمالٍ "و"شَمائِلَ"؛ لأنه مثله في الوزن، كأنهم أرادوا اختلاف ضروبها.

وقالوا: "جِمالاتٌ"، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات:33]. وقد كثُر جمعُ السلامة في التكسير، قالوا: "رِجالات"، و"كِلابات"، و"بُيُوتات"؛ لأنها جموع مكسرة مؤنثة، فجمعوها بالألف والتاء كما يجمع المؤنث.

وقالوا: "حُمُراتٌ "و"جُزُراتٌ"، و"طُرُقاتٌ "، وقد جمعوا "حِمارًا"، و"جَزُورًا"، على "حُمُرٍ"، و"جُزُرٍ"، و"طَرِيقًا"، على "طُرُقٍ"، ثم جمعوها بالألف والتاء فقالوا: "حُمُراتٌ "و"جُزُراتٌ"، و"طُرُقات".

المحاضرة التاسعة: أبنية جموع التكسير ودلالاتها2

(اسم الجنس الإفرادي والجمعي)

❖ **تعريف اسم الجنس:**

يطلق لفظ "الجنس" في اللغة على الضَّرب من كلِّ شيء، من الناس، والطير والحيوان، وحدود النحو، والعروض، والأشياء جملة، ويجمع على أجناس وجُنُوس... والجنس في اللغة أعمُّ من النوع[1].

وعلى هذا فالجنس لا يراد به تحديد، فهو «يُطلق على القليل والكثير»[2]، فالإبل جنس من الحيوان، وكذلك البقر جنس، والأطفال جنس من الناس، والنحو جنس من العلوم... ولدلالة لفظ "الجنس" على القليل والكثير من غير تحديد أضيف لَه لفظ "اسم" فصار يدل على ما يُعرَف عند النحويين باسم الجنس.

يقول ابن يعيش اسم الجنس بقوله: «اسم الجنس ما كان دالا عللا حقيقةٍ موجودةٍ، وذواتٍ كثيرةٍ. وتحقيقُ ذلك أنّ الاسم المفرد إذا دلّ على أشياء كثيرة، ودلّ مع ذلك على الأمر الذي وقع به تشابُهُ تلك الأشياءِ تشابُهًا تامًّا، حتى يكون ذلك الاسمُ اسمًا لذلك الأمر الذي وقع به التشابُهُ، فإنّ ذلك الاسم يسمّى اسم الجنس، وهو المتواطئ كـ"الحيوان"، الواقع على الإنسان والفرس والثور والأسد، فالتشابُه بين هذه الأشياء وقع بالحياة الموجودة في

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (جنس)، 43/6.

[2] – علي بن محمد الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق وضبط جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ/1983م، ص25.

الجميع»[1]. ويدخل في اسم الجنس كل ما دل على نوع من غير تعيين، كلفظ "رجل" يراد جنس الرجال، و"امرأة" لجنس النساء.

وفي علم الصرف يقسَّم "اسم الجنس" على نوعين:

1_ اسم الجنس الإفرادي:

وهو ما دلَّ على الجِنْس، ويطلق على الكَثيرِ والقَليلِ، كالماء والزَيْت، والتراب،[2] وغير ذلك من السوائل كالعسل، واللبن، والدم، والخمر، ومن المعادن كالذهب والفضة والنحاس، والرصاص. وأشباه ذلك كالهواء، والضوء.

وما يميِّز اسم الجنس الإفرادي أنَّه لفظ واحد يوضع ليدلَّ على القليل والكثير، فالماء والدم والزيت، إذا أطلِقت فقد يراد بها القطرة وما فوق ذلك دون تحديد. و"الضوء" إذا أطلِق فقد يُراد به مقدار حبة من خردل من ضوء، أو ما دُونه أو ما فوقه، من غير تحديد. وهكذا باقي الألفاظ الدالة على اسم الجنس الإفرادي.

2 – اسم الجنس الجمعي:

عقد سيبويه بابا لاسم الجنس الجمعي، بعنوان: "باب ما يكون واحدا يقع للجميع، ويكون واحدُه على بنائه مِن لفظه، إلا أنه مؤنث تلحقه هاء التأنيث ليتبين الواحد من الجميع"[3]. وذكر أمثلة كثيرة بحسب الوزن:

- فمن بناء "فَعْل": تمر وتمرة، وطلْح وطلْحة، ونخْل ونخلة، وصَخْر وصخرة.

[1] – ابن يعيش، شرح المفصل، 91/1.

[2] – أبو العرفان محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/1997م، 38/1.

[3] – سيبويه، الكتاب، 582/3.

- ومن معتل اللام بالواو، نحو: مَرْو ومَرْوَة، وسَرْو وسروة (نوع من الدود)، وصَعْو وصَعْوة (صغار العصافير).
- ومن المعتل بالياء: هدْيٌ وهَدْية، وشَرْيٌ وشرية (وهي الحنظلة).
- ومن المضاعف: حبٌّ وحبَّة، وقتٌّ وقتَّة.
- ومن بناء "فَعَل" بفتحتين: بقر وبقرة، وشجر وشجرة، وخرز وخرَزات وأكَم وأكَمة.
- ومن بناء فَعَل المعتل: حصى وحصاة، وقطا وقَطاة (طائر).
- ومن بناء "فَعِل" بكسر العين: نَبِق ونبِقة (السِدر)، وكَلِم كَلِمة.
- ومن بناء "فِعَل" بكسر الفاء وفتح العين: عِنَب وعِنَبة، وإِبَر وإِبَرة، وحِدَأ وحِدَأة.
- ومن بناء "فَعُل" بفتح الفاء وضم العين: سَمُرٌ وسَمُرة (الحِنطة)، وثَمُر وثَمُرة.
- ومن بناء "فُعُل" بضمتين: بُسُر وبُسُرة (ثمر النخيل)، وهُدُبٌ وهُدُبة (شعر الجفن).
- ومن بناء "فُعَل" بضم الفاء وفتح العين: رُطَبٌ ورُطَبة، ونُعَر ونُعَرة (صوت الخيشوم).
- ومن معتل "فُعَل": مُهَى ومُهاة (ماء الفحل في رحم الناقة)، وطُلَى وطُلاة (كلُّ ما يُطلى).
- ومن بناء "فِعْل" بكسر الفاء وسكون العين: سِدْر وسدرة، وسِلْق وسلقة، وتِبْنٌ وتبْنة.
- ومن باب "فُعْل" بضم الفاء وسكون العين: جُفْرٌ وجُفرة، ودُخْن ودُخنة، وتُومٌ وتُومَة (وهي اللؤلؤة).
- ومن مضاعف "فُعْل": بُرٌّ وبُرَّة، ودُرٌّ ودُرَّة[1].

[1] – سيبويه، الكتاب، 3/582-586.

ومنه فإن اسم الجنس الجمعي هو اللفظ المفرد الدال على معنى الجمع، أو الدالُّ على جنسه، **ويفرَّق بينه وبين واحده بتاء التأنيث**. وهو الكثير الغالب. وذلك نحو: تمر وواحده تمرة، وثمر وثمرة، ونخل ونخلة، وحنظل وحنظلة، وشعير وشعيرة، وبطيخ وبطيخة، وسفرجل وسفرجلة. وشجر وشجرة، وبقر وبقرة، وكلِم وكلمة.

أو **بياء النسبة** وهو أقلّ من سابقه، كالروم وواحده رومي، والعرب والعربي، والترك والتركي، والزنج والزنجي. و«إنما يكثر هذا النوع في الأشياء المخلوقة دون المصنوعة»[1].

وسُمِّي باسم الجنسِ الجَمعيّ؛ لأنَّ لفظه يَشمَلُ جِنسَه كلَّه دون تَحديد أو تَعيين بواحد.

[1] – ابن يعيش، شرح المفصل، 322/3.

المحاضرة العاشرة: أبنية جموع التكسير ودلالاتها3

(صيغ منتهى الجموع)

أولا _ تعريف صيغ منتهى الجموع:

يندرج هذا الضرب من الجموع ضمن جموع التكسير الدَّالة على الكثرة، ويمكن تعريف منتهى الجموع من حيث دلالته بقول أبي بكر بن السراج: «هو الذي ينتهي إليه الجموع، ولا يجوز أن يُجمع، وإنما مُنع الصرف لأنه جمعُ جمعٍ، لا جمع بعده، ألا ترى أن "أكلُبًا" جمع "كَلْبٍ"، فإن جمع "أَكلُبًا" قلت: "أكالِب" فهذا قد جمع مرتين»[1].

ومن هنا جاءت تسميته **بمنتهى الجموع**، أي إليه ينتهي الجمع ولا جمع بعده، وأمَّا تعريفه من جهة بنائه الصرفي، فهو «كلّ جمع ثالثُه ألف بعدها إمَّا حرفان؛ كمساجد، أو ثلاثة أوسطُها ساكن كمصابيح، أو حرف مشدّد كدوابّ، وأمّا إذا كان فيه الهاء كفَرازِنة فإنّه يخرج عن صيغة منتهى الجموع ويصير على زنة المفرد، ككراهية وطواعية»[2]. وبهذا الجمع تصير الكلمة إمَّا خماسية أو سداسية، شَرِيطَةَ أَنْ تَكون الأَلِفُ مَسْبُوقَةً بِحَرْفٍ مَفتوح دَائِمًا وَالحرف الَّذِي يَلِيها مَكسور دائما

ثانيا – أبنية صيغ منتهى الجموع:

لمنتهى الجموع أوزان كثيرة وكلها لمزيدات الثلاثيّ، وليس للرُّباعي الأصول وخماسيّة إلا "فعالِلُ وفعاليل".

[1] – أبو بكر محمد بن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، دت، 90/2.

[2] – أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، الكناش في فني النحو والصرف، تح: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 2000م، 127/1.

1- مفَاعِل: هِو جَمْعُ مَا كَانَ رُبَاعِيا، أَوَّله مِيم زَائِدَة[1]، وَيَأتِي ذَلِكَ عَلَى أوزان عِدَّةٍ وَمِن أَوزانه: "**مِفْعَل**" نَحْوَ: مِدْعَسٍ وَمَدَاعِس، و"مِقْوَل وَمَقَاوِل"، وَ"**مُفْعِل**" الَّذِي يَكُونُ للمُؤَنَّثِ وَلاَ تَدخلُه الهَاء نَحْوَ: "مُطْفِلٍ وَمَطَافِلَ" و"مُشْدِنٍ وَمَشَادِن". و"**مَفْعِل**"، نَحْوَ: "مَسْجِدٍ وَمَسَاجِد"، و"**مُفْعَل**"، نحو: مُصْحَفٍ وَمَصَاحِفَ. و"مَفْعَل"، كَمَعْرَجٍ وَمَعَارِج.

وما كان منه ثالثُه حرف مد أصلياً، أو منقلباً عن أصل، فإن كان "ياء" أبقيتها على حالها، كـ"مَصْيَف ومَصايف"، و"معيشة ومعايِش"، و"معيبة ومعايِب". وإن كان منقلباً عن أصل رددته إلى أصله: كـ"مَفازة ومفاوِز" واشتقاقها من "الفوز"، و"مغارة ومغاوِر" واشتقاقها من "الغَور"، و"منارة ومناور" واشتقاقها من "النور". ولا يجوز قلب حرف المد هنا همزة لأنه ليس زائدا كما هو في "صحيفة وصحائف"، و"مدينة ومدائن"، و"سحابة وسحائب" وكلها بوزن "فعائل[2]".

2 – مَفَاعيل: وهو جَمع لِلاسم الثُّلاَثِيّ المَزِيدِ في أَوَّلِه مِيم، ورابِعُهُ حَرفُ مَدٍّ، وأوزانه هي:

- ✓ **مِفْعَال:** كمصباح ومصابِيح، ومِكْثار ومَكاثير، ومِهذار ومَهاذير، وميثاق ومواثيق وميعاد ومواعيد، وميقات ومواقيت.
- ✓ **مِفْعِيل:** كَمِحْضِيرٍ وَمَحَاضِيرَ، وَمِنْشِيرٍ وَمَآشِير.
- ✓ **مَفْعُول:** كمَطْمور ومَطامير، ومكْسور ومكاسير، وملْعُونٍ وَمَلاَعِينَ، وَمَشْؤُومٍ وَمَشَائِيم.

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 51/2.

[2] – المرجع نفسه، 51/2.

3 – أَفَاعِل: ويجمع على "أفاعل" ثلاثة أشياء[1]:

➢ما كان على وزن "أَفعل"، صفة للتَّفضيل كـ"أفضَل وأفاضل"، و"أكبر وأكابِر". فإن كان صفة لغير التفضيل كأحمر وأزرق وأسود وأعرج وأعمى، لم يُجمع عليها وإنما يُجمع على "فُعْل"، كحُمر وزُرْق.

➢اسمٌ على أربعة أحرف، أوَّله همزةٌ زائدة كإصبع وأصابعَ، وأبْعَر وأباعِر (الجمل)، وأُنمُلة وأناملُ، وأرمَلة وأرامل.

➢"أَفْعَل" خَرَجَ عَن معنى الوصفية إلى الاسمية، فيجمع هذا الجمع كأسود للحيَّة وأساودَ، وأجدل "للصقر" وأجادل، وأدهم "للقيد" وأداهمَ. ومثل أحمر وأزرق وأعرجَ وأعمشَ إن قصدت بها أسماء الأعلام، فتجمعُ على "أحامرَ وأزراقَ وأعارجَ وأعامشَ".

4 – أَفَاعيل: يُجمع على "أفاعيل" كُلُّ اسمٍ ثلاثِيٍّ مَزِيد في أَوَّله هَمزةٌ، وقبل آخره حرفُ مدٍّ، ويشمل الأوزان الآتية:

- ✓ أفْعال: نحو: "أقوالٌ وأقاويل"، و"أعْرابٌ وأعاريب"، وأنعام وأناعيم[2].
- ✓ أُفعُول وأُفعولة: كـ"أُسطول وأساطيل"، و"أسلوب وأساليب"، و"أسطورة وأساطير"، وألعُوبة وألاعيب".
- ✓ إِفْعِيل: كـ"إِبْريق وأباريق".

5 – فَوَاعِل: يُجمع على "فواعل" ثلاثة أشياء:

✓ اسم أو وصف على وزن "فاعِلة"[3]: كجارِحة وجوارِح، وقاطعة وقواطِع، وناصية ونواصٍ، وخوارج، وخالفة وخوالِف،

---

[1] – الغلاييني، جامع الدروس العربية، 49/2.

[2] – ينظر: سيبويه، الكتاب، 618/3.

[3] – المصدر نفسه، 632/3.

- ✓ اسم عَلَى وزن "فَوْعَل" أَوْ "فَوْعَلَة"، شرط أن تكون الواو غير ملحقة: نحو: كوكب وكواكب، وجوهر وجواهر، وصومَعة وصوامِع.
- ✓ اسم على "فاعل": كتابل وتوابِل، وطابق وطَوابِق، وحاجز وحواجز، وحائط وحوائط[1].

6 – فَوَاعِيل: يجمع على "فواعيل" ما كان مزيداً قبل آخره حرفُ مدٍّ "كطاحونة وطواحين، وقارورةو وقوارير، وطومار وطوامير"، و"طابور وطوابير"[2].

6 – فَيَاعِل: ويكون في الاسم نحو: "غَيْلم وغَيالم" (ذكر السلحفاة)، و"غَيْطل وغياطل" (الشجر الكثيف الملتوي[3])، وديْسَق ودَياسِق".(حوض الماء[4]) والصفة نحو: "عَيْلم وعيالم"، و"صَيْقَل وصَياقِل" (لمعان السيف[5])، و"جَيْحل وجَيَاحِل[6]. والجيحَل العظيم من كل شيء[7].

7 – فَيَاعِيل: ويكون في **الأسماء** نحو: "الدِيماسو الدَّياميس" (وهو الحمام[8])، وفي **الصفة** نحو: "الصَّيْرَف والصياريف" مأخوذ من التصرُّف، و"البَيطار والبياطير"[9](المعالج).

8– تَفَاعِل: جمع على "تَفاعلَ" اسمٌ على أَربعة أَحرف، أَوَّله تاء زائدة. كـ"تَنْبل وتَنابِل" (الرجل القصير[10])، وتجربة وتَجارِب، وتذكرة وتذاكر.

---

[1] – سيبويه، الكتاب، 614/3.

[2] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 54/2.

[3] – لسان العرب، مادة (غطل).

[4] – المصدر نفسه، مادة (دسق).

[5] – المصدر نفسه، مادة (صقل).

[6] – سيبويه، الكتاب، 252/4.

[7] – لسان العرب، مادة (جحل).

[8] – المصدر نفسه، مادة (دمس).

[9] – سيبويه، الكتاب، 252/4.

[10] – ابن منظور، لسان العرب، مادة (تنبل).

9- تَفَاعيل: يجمع على "تفاعيل" ما كان منه مزيداً قبل آخره حرفُ مد كـ"تقسيمٍ وتقاسيم"، و"تسبيحة وتسابيح"، و"تنبالٍ وتُنبولٍ وتَنْبالة وتَنابيل"، وتفراج وتفاريج[1]، و"تبريحة وتباريح"، وتمثال وتماثيل.

10- فَعَائِل: يَطَّرِدُ هَذَا الْجَمْعُ فِيمَا يَلِي[2]:

➢اسمٌ مؤنثٌ، على أربعة أحرف، قبل آخره حرف مد زائد، سواء أكان تأنيثه بالعلامة "كسحابة وسحائب، ورسالة ورسائل، وذؤابة وذوائب، وحمولة وحمائل وصحيفة وصحائف، وخليفة وخلائف، وحلوبة وحلائب، وركوبة وركائب، ونطيحة ونطائح، وذبيحة وذبائح أم كان مؤنثاً بلا علامة "كشَمال (بفتح الشين) وشمالٍ بكسرها) وشمائل، وعُقاب وعقائب.

➢ صفة على وزن "فعيلة" بمعنى (فاعلة) ككرمية وكرائم، وظريفة وظرائف، ولطيفة ولطائف، وبديعة وبدائع.

11 – فَعَاعِل[3]: كلُّ اسم ثلاثِيٍّ كرِّرَت عَيْنُهُ وَلاَمُهُ مَعًا، كَصَمَحْمَح وَصَمَامِح (البعير الشديد القوي)[4]، وَدَمَكْمَكٍ وَدَمَامِك (الرجل القوي[5])، وجَلَعلَع وجَلالِع (الخنافس)، وذرحرح وذَرارِح (السم القاتل[6]).

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 51/2.

[2] – المرجع نفسه، 55/2-56.

[3] – سيبويه، الكتاب، 432/3. و327/4. و250/4.

[4] – ابن منظور، لسان العرب، مادة (صمح).

[5] – نفسه، مادة (دمك).

[6] – نفسه، مادة (ذرح).

12 – فعَاعيل: يكون في الأسماء نحو: السلاليم جمع سُلَّم، والبلاليط جمع بلُّوط، والبلاليق جمع بلُّوق، وكلاليب جمع كُلَّاب، وفي الصفة نحو:" العواوير" (الضعفاء)، و"الجبابير"[1]. ومنه "أبابيل" جمع "إبّيل"، و"تَنانير" جمع "تنُّور"....

كما يكون في الاسم الثلاثي مكرَّر العين واللام، كذراريح[2].

13– فَعالِل: يُجمع على "فعالل" كلُّ اسم رباعيّ الأصول، مجرَّد كـ"دِرهم ودَراهم"، أو مزيد كـ"غَضنْفَر" و"غَضافِرَ"، وفي الأسماءُ الخماسيّةُ الأصولِ المجرَّدةُ كـ"سفرجل وسَفارِج"، والمزيدُ فيه منه كـ"عَندليبٍ" و"عَنادل".[3]

14 – فَعَاليل[4]: يَطَّرِد هَذَا الجَمعُ فيما يلي:

➢ الاسم الرُّبَاعِيُّ المَزِيد قَبلَ آخِرِهِ حرفُ لِينٍ سَاكن، كقِنديل وقَناديل" و"غُرنيق وغَرانيق" (خصلات الشعر)، وقِرطاس وقَراطيس"، و"زَهْلول وزَهاليل" (أملس الظهر)، و"فردوس وفَراديس".

➢ الاسمُ الثُّلاَثِيُّ المُضَاعَفُ اللاَّمِ، سَواء أَكَانَ خَالِيًا مِنَ الزِّيَادَة، نحوَ: "قَرْدَد وَقَرَادِيد"، أَمْ مَزِيدًا، بِشَرطِ أَن تكون تلك الزِّيَادَةُ حَرفَ لِينٍ رابِع ساكِن، نَحوَ: "شِمْلاَلٍ وَشَمَالِيل"، و"رِعْديد ورَعاديد"، و"بُهلول وبَهاليل".

15 – يَفَاعِل: ذكر سيبويه أن هذا الوزن يكون في الأسماء، كاليَحامِد (مفرده يَحْمد) واليَرام (مفرده يَرْمَع)، وهو قليل في كلامهم، ولم يجئ صفةً[5].

---

[1] – سيبويه، الكتاب، 250/4.

[2] – المصدر نفسه، 432/3.

[3] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 47/2–48.

[4] – ينظر: سيبويه، الكتاب، 250/4، وحسن عباس، النحو الوافي، 662/4، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 48/2.

[5] – سيبويه، الكتاب، 253/4.

16 – يَفاعيل: ويجمع على هذا البناء ما كان مزيدا قبل آخره حرفُ مدٍّ.

➢ويكون في الاسم، نحو: "يربوع ويرابيع"، و"يَعسوب ويَعَاسيب" و"يعقوب ويَعاقيب"، و"يْور وياجير" (التراب).

➢وفي الصفة، نحو: اليَحْموم واليَحاميم، واليَخْضور واليخاضير. [1]

17 – فَعايِل: ويجيء فعايِل بغير همز نحو:" العَثايِر" جمع "عَثْيَر" (بمعنى الغبار)، و"الحثايل" جمع "حِثْيَل"[2] (نوع من أشجار الجبال)، و"غِزْيَن" و"غَرَايِن"[3] وهو الطين اليابس.

81– فَعَالَى: وهو تكسير "**فَعْلان**"، نحو: "غَضبان وغضابى"، و"سكران وسَكارى"، و"حيِران وحَيارَى"، وعلى "**فَعْلاء**" المؤنث، كصحراء وصَحارَى" و"عذراء وعَذارى"، وعلى "**فُعْلى**" و"**فِعلى**" المؤنث، كـ"حُبْلَى وحَبالى"، و"ذِفْرَى وذَفارَى". ويجيء من "**فَعِل**"، نحو: رجل حَذِرٌ وحَذارَى[4].

وعلى "فاعِلة" كزاوية وزوايا، وعلى "فَعيلة" كهديَّة وهدايا، و"فِعالة" كهِراوة وهَراوَى[5].

19– فُعَالَى: ويجيء من "**فَعْلان**" كسَكران وسُكارى"، وكسْلان وكُسَالى" و"عَجْلان وعُجالى". ويجيء من "**فَعيل**" كقولهم "أَسير وأُسَارَى"[6]، و"قديم وقُدامَى".

---

[1] – سيبويه، الكتاب، 252/4–253.

[2] – المصدر نفسه، 252/4.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، مادة (حفل)، 159/11.

[4] – سيبويه، الكتاب، 645/3–646. وجامع الدروس العربية، 57/2.

[5] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 58/2.

[6] – سيبويه، الكتاب، 645/3 و650/3.

المجلس العلمي للكلية

20- فَعَاليٌّ: بتشديد الياء، ويجمع عليه شيئان:

➢ الأول: اسم على ثلاثة أحرف مزيد في آخره ياء مشددة لا يراد بها النسب ككُرسيّ وكراسيّ، وأمنية وأماني، وقُمري وقماري، وإنسي وأناسيّ.

➢ الثاني: اسمٌ مزيد في آخره ألف الإلحاق الممدودة. نحو: "عَلباء وعَلابيّ" و"حِرباء وحَرابيّ"[1].

21 – فَعَاليت: وهو قليل في كلام العرب، نحو: عفاريت[2]. ومنه "صِفريت وصَفاريت" وهم الفقراء[3] مشتق من الصفر.

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 2/59-60.

[2] – سيبويه، الكتاب، 4/253.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، مادة (صفر).

المحاضرة الحادية عشرة: الإعلال والإبدال

أولا: الإعلال:

1 – تعريف الإعلال:

الإعلال في الاصطلاح الصرفي هو تغيير يطرأ على حرف من حروف العلة، وهي: الألف والواو والياء، وتلحقها الهمزة، لِمُشابهتِها إيَّاها، وكَثرة التَّغييرات الَّتي تَعترِيها، ويكون هذا التغيير بالقلب أو الحذف أو التسكين. والغاية من ذلك غالبا هي التخفيف وتيسير النطق، لأن حروف العلة حروف ضعيفة قابلة للتغير أكثر من غيرها من الحروف الصحيحة.

2- أسباب الإعلال:

1- طلب الخفة في النطق

العربية تميل في كثير من أبنيتها إلى التخفيف، خصوصا إذا اجتمع في الكلمة ما يثقل على اللسان. لذلك تحولت بعض الصيغ من صورتها الأصلية إلى صورة أخف فنطق "قال" أخف من "قَوَلَ"، ونطق "باع" أخف من "بَيَعَ".

2- مناسبة الحركة للحرف

لكل حرف من حروف العلة حركة تناسبه؛ فالضمة تناسب الواو، والكسرة تناسب الياء، والفتحة تناسب الألف. فإذا وقعت الواو بعد كسرة مثلا، ثقُل النطق بها، فتُقلب ياء كما في "ميزان"التي أصلها: "مِوْزان".

3- **التخلص من التقاء الساكنين**

قد يحذف حرف العلة إذا أدى بقاؤه إلى التقاء ساكنين أو إلى ثقل في الصيغة، كما في الفعل "يقول" عند الجزم، فنقول: "لم يقلْ"، بحذف الواو. حتى لا تجتمع الواو الساكنة بالحرف الأخير الساكن.

3 – أنواع الإعلال:

3-1- الإعلال بالقلب: وهو إبدالُ أحرُفِ العِلَّةِ بعضِها مِن بعضٍ، كقلب الواو ياء أو ألفا أو همزة، أو قلب الياء واوا أو ألفا أو همزة، ونحو ذلك. وأبرز مظاهر الإعلال هي:

1 – قلب الواو والياء همزة[1]: تُقلَب الواوُ والياءُ هَمْزة وُجوبًا في المواضع الآتية:

➢ إذا تَطرَّفتا بعد ألِفٍ زائِدةٍ، نحو: كِساء ورِداء ورجاء وبكاء؛ فالأصلُ فيها: كِسَاو، ورِدَاي، ورَجاو وبُكاي.

➢ أنْ تَقعَ الواوُ والياءُ عَينًا لاسمِ فاعلٍ لِفِعلٍ أُعِلَّت فيه، نحو: قائِل وبائِع، فإنْ لم يكنِ الفِعلُ مُعَلًّا، نحو: عوِرَ، فلا تُقلَبُ؛ تقولُ: عاوِر.

➢ أنْ تَقعَ الواوُ والياءُ بعدَ ألِفِ مَفاعِل، نحو: عَجوز وعَجائِز، وصَحيفة وصَحائِف، بِشرطِ:

- ✓ أنْ تكونَ الواوُ والياءُ مدَّتَين؛ ومِن ثَمَّ فإنَّ قَساوِر جَمْعُ قَسْوَرةٍ لا قَلْبَ فيه.
- ✓ أنْ تكونَ الواوُ والياءُ زائِدتَين؛ فلا قَلبَ في: مَعايِش جَمع مَعِيشة؛ لأنَّ المدَّةَ هُنا أصليَّة، وشذَّ "مُصيبةٌ ومَصائِبُ"، و"مَنارةٌ ومَنائرُ".

[1] – ينظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، 89/4، وشرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، 695/2.

➢ أنْ تَقعَ إحداهما ثانيَ حرفَيْ لِينٍ بينَهما ألِفُ (مَفَاعِل)، بِشرطِ أن تَلي الواوُ أو الياءُ الطَّرَفَ، سَواء أكان اللَّيّنانِ ياءَيْن، مِثل: "نَيّف ونَيائِف"، أو كان اللَّيّنانِ واوَيْنِ، مِثل: "أوَّل وأوَائِل"، أو كان اللَّيّنان واوًا وياءً، مِثل: "سَيِّد وسَيَائِد"، فإن كانتِ الواوُ والياءُ بَعيدتَينِ عنِ الطَّرَفِ، فلا قَلب فيهما، مِثلُ: طَوَاوِيس[1].

2 – قلب الألف همزة:

تُقلَبُ الألِفُ الزَّائدةُ هَمزةً وُجوبًا إذا وقَعت بعدَ ألِفِ الجَمعِ في مِثلِ: "رَسائِل"؛ جمع رِسَالةٍ، والقلب هُنا للفِرارِ مِنِ التقاءِ السَّاكِنينِ وهما ألِفِ الجَمْعِ والألِفِ الَّتي في المُفرَدِ (رِسَالة). فإنْ لم تَكنِ الألِفُ زائِدةً، بل مُنقلِبةٌ عن أصلٍ في المُفردِ، فلا تُقلَبُ هَمْزةً، مِثل: "مَفازة"؛ تقولُ في جَمْعِها: "مَفاوِز"، ولا تقولُ: "مفائِز"؛ لأنَّ الألِفَ هُنا مُنقلِبةٌ عن أصلٍ في المفرد، فهِيَ ليست مَدَّةً زائِدةً.

3 – قلب الهمزة ألفا: تقلب الهمزة ألفا[2]:

➢ إذا سُكِّنتِ الهَمزةُ وما قبلَها مَفتوحٌ، نحو: كَأْسٍ ورَأْسٍ، واقْرَأْ واهْدَأ، تُقلَبُ الهمزةُ ألِفًا قَلبًا جائِزًا غيرَ لازِمٍ؛ تقولُ فيهما: كاس وراسٌ، واقْرَا واهْدَا.

➢ إذا توالتْ هَمْزتانِ الثَّانيةُ منهما ساكِنةٌ، قُلِبتِ الأُوْلى حَرْفَ مَدٍّ مِن جِنْسِ حَرَكةِ الأُوْلى، فإذا كانتِ الهَمْزةُ الأُوْلى مَفْتوحةً قُلِبتِ الثَّانيةُ ألِفًا قَلْبًا لازِمًا، مِثْلُ: آدَم، وآمِن، وآخَر، وآزَر، وهُما في الأصْلِ: أَأْدَم، وأَأْمَن، وأَأْخَر، وأَأْزَر.

[1] – الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص186–187.

[2] – ينظر: يعيش بن يعيش موفق الدين، شرح الملوكي في التصريف، ص228–229.

4 – قلب الهمزة واوا أو ياء: تُقلب الهمزة وجوبا في المواضع الآتية:

➢ إذا وقَعَتِ الهَمزةُ بعد ألِفِ "مَفاعِل" وكانتِ الهَمزةُ عارِضةً في الجَمعِ، وكانت لامُ الجَمعِ هَمزةً أو ياءً أو واوًا، فإذا تَحقَّقتِ الشُّروط حصل ما يلي:

✓ **قَلبُ كَسْرةِ الهَمْزةِ فَتحةً.**

✓**قَلبُ الهَمزةِ ياءً** إذا كانت لامُ المفرد هَمزةً أو ياءً أصليَّةً أو واوًا قُلِبت ياءً، **وقَلبُ الهَمزةِ واوًا** إنْ كانتْ لامُ المُفردِ واوًا ظاهِرةً في اللَّفظِ غيرَ مُنقلِبةٍ ياءً. ومثال ذلك لفظ "خطايا". وأصلُها خَطَايِئ، والياءُ فيها ياءُ المفردِ (خَطِيئة)، والهَمزةُ بعدَها هي لامُ المُفرد، ومرَّت بِخمسِ خُطُواتٍ لتُصبحَ (خَطايا)، حسب رأي سيبويه[1]، وهي:

أولا– وقعتِ الياءُ بعدَ ألِفِ (مَفاعِل) وكانت مدَّةً زائِدةً في المُفرَدِ فقُلِبَت هَمْزةً كما في صَحائِف، فصار خَطَائِئ.

ثانيا– قُلِبتِ الهَمزةُ الثَّانيةُ ياءً؛ لأنَّ الهَمزةَ المتَطرِّفةَ بعدَ هَمزةٍ تُقلَبُ ياءً، فصارت: (خَطائِيُ).

ثالثا– قُلِبتْ كَسْرةُ الهَمْزةِ الأُوْلى فَتْحةً لِلتَّخفيفِ، فصارتْ: (خَطَاءَيُ).

رابعا– قُلِبتِ الياءُ ألِفًا، لتَحرُّكِها وانْفِتاحِ ما قبلَها، فصارتْ: (خَطاءَا) بِألِفَينِ بينَهما هَمْزةٌ.

خامسا – فاجتمَع شِبهُ ثلاثِ ألِفاتٍ؛ لأنَّ الهَمزةَ تُشبهُ الألِفَ، وذلك مُستكْرَهٌ، فأُبدِلتِ الهَمزةُ ياءً، فصارت: (خَطايا)، بِوَزْنِ (فَعَائِل).

[1] – ينظر: خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 701/2.

➢ **التقاء الهمزتين: الأُوْلى مُتَحرّكةٌ والثَّانيةُ ساكِنةٌ**[1]:

إذا كانتِ الهَمزةُ الأُولى مُتَحرّكةً والثَّانيةُ ساكِنةً، تُقلَب الثَّانيةُ إلى حرفِ عِلَّةٍ مِن جِنْسِ حَرَكةِ الهَمزةِ الأولى؛ فتُقلَب واوًا إنْ تَحرَّكتِ الأولى بِالضَّمِّ، مِثل: أُوتُمِنَ (أُؤْتُمِن)، وتُقلَب ياءً إنْ تَحرَّكتِ الأُوْلى بِالكَسرِ، مثل: اِيْتِ (اِئْتِ)، ومثل: "إيمان" وأصلها "إئمان" قلبت ياء لانكسار ما قبلها.

➢ **قلبُ الهَمْزةِ واوًا قلْبًا لازِمًا:** تُقلب الواوُ مِنَ الهَمزة قلبا مُطَّرِدًا لازِمًا إذا وقَعتِ الهَمزةُ قَبل الأَلِفِ في الجَمعِ الَّذي لا نظيرَ له في الآحادِ (صِيغةِ مُنتهى الجُمُوعِ)، بِشرطِ أنْ تَقعَ أَلِفُ الجَمع بينَ همزتين، تقول في جَمعِ "ذُؤَابة"، وهِيَ الشَّعْرُ المَضفورُ مِن شَعْرِ الرَّأسِ: "ذَأَائِبُ"، فتَقلِبُ الهَمزةَ الَّتي قَبلَ الأَلِفِ واوًا؛ فتصير: "ذَوَائِب"[2].

➢ **تُقلَبُ الهَمْزةُ واوًا أو ياءً جَوازًا:** إذا وقَعت بعدَ واوٍ أو ياءٍ زائِدتَينِ لِلمَدِّ غيرَ طَرَفَين، فتُقلَب الهَمْزةُ واوًا إنْ كان قبلَها واو، وتُقلَبُ الهَمزةُ ياءً إن كان قبلَها ياءٌ، ثُمَّ يحصل الإدغامُ؛ نَحْوُ قولِك في "خَطِيئة": "خَطِيَّةٌ"، وفي "النَّبِيء": "النَّبِيُّ"، وفي "مَقْرُوءَة": "مَقْرُوَّةٌ"، وفي "أَرْدُ شَنُوءَةَ": "شَنُوَّةٌ"[3]. وذلك على النحو التالي:

خطيئة ← قلب الهمزة ياء ← خطييَة ← إدغام اليائين ← خطِيَّة.

5- قلب الألف ياء: تقلب الألف ياء في المواضع الآتية[4]:

➢ إذا انكَسر ما قبلَها، كما في تَصغيرِ وتَكسيرِ "حِمْلاق" و"قِرْطاس" و"مِفتاح": "حُمَيْلِيق وحَمالِيق"، و"قُرَيْطِيس وقَراطِيس"، و"مُفَيْتِيح ومَفاتِيح".

---

[1]- رضي الدين الاسترابادي، شرح الشافية، 53/3.

[2] – ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، 110/4

[3] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 267/5، والرضي الاسترابادي، شرح الشافية، 34/3-35.

[4] – ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص128، وشرح التصريح على التوضيح للأزهري، 709/2، وابن يعيش، شرح المفصل، 196/3.

➢ إذا وقَعت قبلَها ياءُ التَّصغيرِ، مِثل: "غُلام وكِتاب وشِعار وغُراب"، وتَصغيرُها: "غُليّم، وكُتيّب، وشُعيّر، وغُريّب"، وسَببُ قلبِها ياءً أنَّ ياءَ التَّصغيرِ لا تكون إلَّا ساكِنةً، والألِفُ ساكِنةٌ، وما بعدَ ياءِ التَّصغيرِ لا بُدَّ أنْ يكونَ مُتَحرّكًا، فوجَب قَلبُ الألِفِ إلى حَرفٍ يَتَحرَّكُ بَعدَ ياءِ التَّصْغيرِ، ثُمَّ بعدَ قلبِ الألِفِ ياءً، تُدغَمُ الياءانِ.

➢ إذا وقَعتْ رابِعةً فصاعِدًا في الاسم المقصور عندَ التَّثنيةِ وجَمعِ المؤَنَّثِ السَّالم، نحو: "ذِكْرى وبُشْرى وحُبْلى"؛ تقولُ في التَّثْنيةِ: "ذِكْرَيان، وبُشْرَيان وحُبْلَيان"، وفي جَمعِ المؤَنَّثِ السَّالم: "ذِكْرَيات وبُشْرَيات وحُبْلَيات".

6 – قلب الألف واوا:

تُقلَب الألِفُ واوًا إذا انْضمَّ ما قبلَها، أي لمُناسَبة الضَّمَّةِ قبلَها، وذلك في المواضع الآتية:

➢ في المَبنيّ لِلمَجْهولِ من وَزن (فَاعَلَ)، مثل: "قاتَلَ وبارَكَ ونادَى"، تقولُ: "قُوتِل وبُورِك ونُودِيَ".

➢ وإذا وقَعتِ الألِفُ ثانِيةً في تَصغيرِ وَزنِ (فَاعِلٍ)، مثل: كاتِب وشاعِر وخادِم"، وتصغيرها: "كُوَيْتِب وشُوَيْعِر، وخُوَيْدم"؛ أو تصغيرِ وزن (فاعِلَة)، مثل: "شاهِدَة وقاعِدَة"، تقول: "شُوَيْهِدة وقُوَيْعدة"؛ وفي تَصغيرِ وَزنِ (فاعَل)، مثل: "خاتَم وطابَع"، تقولُ: "خُوَيتِم، وطُوَيبِع"؛ وفي تَصغيرِ وزن (فاعِلاء)، مثل: "قاصِعاء وراهِطاء[1]" –وهُما اسمانِ لِجحرةِ اليَربوعِ– تقولُ: "قُوَيْصِعاء ورُوَيهطاء"؛ وفي تَصغيرِ وَزْنِ (فاعال)، مِثْلُ: "ساباط"، تَصْغيرُه على: سُوَيْبيط".[2]

[1] – ينظر: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1412هـ/1992م، 133/1.

[2] – أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ/2000م، 230/2–231.

7 – قلب الواو ياء: تقلب الواو ياء في المواضع الآتية[1]:

➢ **تُقلَبُ الواوُ ياءً بعدَ كَسْرةٍ:** وكانتِ الواوُ طَرَفًا؛ سَواء في فِعلٍ مَبنيٍّ للفاعِل: مثل: "رَضِيَ"، وأصلُها "رَضِوَ"؛ مِن الرِّضوان، أو في فِعلٍ مَبنيٍّ للمجهول مثل: "دُعِيَ"، وأصلُها "دُعِوَ" مِنَ الدَّعوة، أو في اسمٍ، مِثل: الغازِي، وأصلها: الغَازِو، من الغزو.

➢ أو في التصغير نحو: "عُرَيْقِيَة وتُرَيْقِيَة"؛ تَصْغيرُ: "عَرْقُوَةٍ وتَرْقُوَة"، أو الجَمعِ على "أفْعِلَة"، مِثل: "أكْسِيَة جَمْعُ كِساء" وأصلها: أكسِوة.

➢ **تُقلَبُ الواوُ ياءً** إذا كانت عَينًا لمَصدرٍ أُعِلَّ فِعلُه، مِثل: "قام قِيامًا"، و"عاذ عِياذًا" و"اقْتاد اقْتِيادًا" و"اعتاد اعتيادا"، والأصلُ: "قِوامًا، وعِواذًا، واقتوادًا، واعتِوادا".

➢ **أنْ تكونَ الواوُ** عَينًا لِجَمعٍ صَحيحِ اللَّامِ، وقبلَها كَسْرة، وكانت في المفرد منقلبة عن حرف آخر، مثل: "دِيمة ودِيَم"، و"رِيح ورِيَاح"، و"دار ودِيار"، فالأصلُ فيها كلِّها الواوُ: "دِوَم" (من الدَّوامِ)، و"رِوَاح".

➢ **إذا وقَعتِ الواوُ** عَينًا لِجَمعٍ صَحيحِ اللَّامِ، وقبلَها كَسرة، وبعدَها أَلِف، نحو: "حوْض وحِياض" و"سَوْط وسِياط".

8 – قلب الياء واوا[2]: تُقلَبُ الياءُ واوًا في المواضع الآتية:

➢ إذا كانتِ الياءُ ساكِنةً غيرَ مُشدَّدةٍ في غيرِ جمعٍ، سَواءٌ أكانت في اسمٍ، نحو: مُوقِن ومُوسِر وأصلُهما: مُيْقِن ومُيْسِر، أم في فِعلٍ، نحو: يُوقِن ويُوسِر، وأصلُهما: يُيْقِن ويُيْسِر، قُلِبتِ الياءُ واوًا لسُكونِها وانْضمامِ ما قبلَها.

---

[1] – ينظر: خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح للأزهري، 2/709–713، والاسترابادي، شرح الشافية، 3/137–138.

[2] – ينظر: خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح للأزهري، 2/724. والحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص131–132.

➢ إذا كانت لاما لفَعْلى، بفتح الفاء اسما لا صفة، كتَقْوى وشَروى، وهو المثل، وفتوى . وشذ التصحيح فى "سعيا" لمكان، و"رَيَّا" للرائحة.

➢ وإن كانت الياء عينا لفُعْلى، بضم الفاء اسما كطُوبى، أو صفة جارية مجرى الأسماء وكانت مؤنث أفعل، كطوبى وكُوسَى وخُورَى، مؤنثات "أطيب وأكيس وأخْيَر"، فإن كانت فُعلى صفة محضة، وجب تصحيح الياء، وقلب الضمة كسرة، ولم يُسمع منه إلا ﴿**قِسْمةٌ ضِيزَى**﴾ [النجم:22].

9 – قلب الواو والياء ألفا: تقلب الواو والياء ألفا بعشرة شروط[1]:

الأول: أن يتحركا.

الثاني: أن تكون الحركة أصلية.

الثالث: أن يكون ما قبلها مفتوحا.

الرابع: أن تكون الفتحة متصلة فى كلمتيهما.

الخامس: أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين،

السادس: ألا تكونا عينا لفعل بكسر العين، الذي الوصف منه على أفعل، كهيف فهو أهيف، وعور فهو أعور. وأما إذا كان الوصف منه على غير أفعل، فإنه يعل، كخاف وهاب.

السابع: ألا تكونا عينا لمصدر هذا الفعل، كالهيف وهو ضمور البطن، والعور، وهو فقد إحدى العينين.

[1] – الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص132–133.

الثامن: ألا تكون الواو عينا لافتعل الدال على التشارك فى الفعل، كاجتوروا واشتوروا، بمعنى تجاوروا وتشاوروا.

التاسع: ألا تكون إحداهما متلُوَّة بحرف يستحق هذا الإعلال. فإن كانت كذلك صحت الأولى، وأعلت الثانية، نحو الحيا والهوى.

العاشر: ألا تكونا عينين لما آخره زيادة مختصة بالأسماء، كالألف والنون، وألف التأنيث، نحو الجولان والهيمان مصدري جال وهام.

3 – 2- الإعلال بالحذف:

الإعلال بالحذف هو حذف حرف العلة من الكلمة، ويقع الحذف في المواضع الآتية:

1- إذا كان الفِعلُ ثُلاثيًّا واويَّ الفاءِ مَفتوحَ العَينِ في الماضِي مَكسورَها في المُضارِعِ، مِثل: "وعَد يَعِدُ"، فإنَّ الفاءَ (الواو) تُحذَف مِن أمثلَةِ المُضارِعِ الأربعةِ (أعِدُ، ونَعِدُ، وتَعِدُ، ويَعِدُ)، ومِن فِعلِ الأمرِ، ومِن مَصدَرِهِ الَّذي على وَزنِ (فِعْلَة)؛ تقولُ: وعَد يَعِدُ، عِدْ، عِدَة. وأصلُ الفِعلِ: (يَوْعِد)، وسَببُ حذفِ الواوِ استثقالُ وُقوعِها ساكِنةً بينَ ياءٍ وكسرةٍ لازِمةٍ، ثُمَّ حُمِلت سائِرُ أمثلَةِ المُضارِعِ الأخْرى عليه فقالوا: (أعِدُ، ونَعِدُ، وتَعِدُ)[1].

2 – تُحذَفُ الهَمزةُ مِن أمثلَة المُضارِعِ ومِنِ اسمي الفاعِلِ والمَفعولِ إذا كان الفِعلُ على وَزن (أفْعَلَ)، مثل: "أكْرَمَ" ومُضارِعُه لِلمُتكلّم: "أُكْرِمُ"، والأصلُ فيه: "أُأَكْرِمُ"، اجتمعت فيه الهَمزتان: هَمزةُ المُتكلّمِ وهَمزةُ أفْعَلَ، فحَذفوا هَمزةَ (أفْعل)، ثُمَّ حمَلوا سائِرَ أمثلَةِ المُضارِعِ عليه: (يُكْرِم، وتُكْرِم ونُكْرِم) واسمَي الفاعِلِ والمَفعولِ: (مُكْرِم ومُكْرَم)، والأصلُ فيها: (أُأَكْرِم

[1] – خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح للأزهري، 752/2.

ويُؤَكْرِم، وتُؤَكْرِم ونَؤَكْرِم، ومُؤَكْرِم ومُؤَكْرَم) فحذَفوا الهَمْزةَ في كلِّ ذلك بالحَمْلِ على المُضارِعِ المُتكلِّمِ[1].

3 – إذا كان الفِعل ثُلاثيًّا مَكْسورَ العَينِ وعَينُه ولامُه مِن جِنسٍ واحِد، فإنَّه عِندَ إسنادِه إلى تاءِ الضَّميرِ ونونِ النِّسوةِ (الضَّمائر المُتَحرِّكة) أو كلُّ فِعلٍ مُضاعَفٍ على وَزنِ (فعِل)، مثل: ظلَّ، أصلُه: ظَلِلَ (فَعِل)، فإنَّه عندَ إسنادِه إلى الضَّمائِرِ المُتَحرِّكة يُستَعمَلُ على ثَلاثةِ أوجهٍ:

- يُستَعمَلُ تامًّا بأنْ يُفكَّ الإدْغامُ: ظَلِلْتُ، ظَلِلْنَ.
- يُستعمَلُ مَحذوفَ العَينِ بعدَ نقلِ حرَكتِها إلى الفاءِ: ظِلْتُ، وظِلْنَ.
- يُستَعْمَلُ مَحْذوفَ العَينِ معَ عَدَمِ نقْلِ حَرَكتِها فتَبقى الفاءُ مَفْتوحةً على الأصْلِ: ظَلْتُ، وظَلْنَ.[2]

3 – 3– الإعلال بالنقل أو التسكين: الإعلال بالتسكين أو النقل هو نقل حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله، فيسكن حرف العلة بعد نقل حركته، والسبب اسْتثقالُ الحَرَكةِ على حَرفِ العِلَّةِ؛ لأنَّ الحرفَ الصَّحيحَ أقوى على تَحمُّلِ الحَرَكةِ. ويقع النقل في المواضع الآتية:

1 – إذا كانت عَينُ الفِعلِ واوًا أو ياءً وقبلَها ساكِنٌ صَحيح، وجَب نقلُ حَرَكةِ حَرفِ العِلَّةِ إليه؛ لاستثقالِها على حَرفِ العِلَّةِ، مِثل: يَقوم ويَبيع؛ أصْلُها: يَقْوُم ويَبْيِعُ، نُقِلت حَرَكةُ الواوِ والياءِ إلى السَّاكِنِ قبلَهما (القاف والباء)، فسُكِّنتِ الواوُ والياءُ.

يَبْيِع ← نقل حركة الياء إلى الباء قبلها ← يبِيعُ.

[1] – خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح للأزهري، 751/2.

[2] –المصدر نفسه، 754/2.

2 – الاسم المشبَّه للفعل المضارع وزنا فقط، بشرط أن يكون فيه زيادة يمتاز بها عن الفعل، كالميم في "مَفْعَل"، أو زيادة لا يمتاز بها، فالأول كمَقَام ومَعَاش، أصلهما: "مَقْوَم" و"مَعْيَش" على وزن "مَذْهب، فنقلوا وقلبوا[1]، على النحو التالي:

المجلس العلمي للكلية

مَعْيَش ← نقل فتحة الياء إلى العين ← مَعَيْش ← قلب الياء الفا لانفتاح ما قبلها ← مَعاش.

3 – المصدر الموازن للإفعال والاستفعال، نحو "إقْوَام واستقوام". ويجب حذف إحدى الألفين بعد القلب، لالتقاء الساكنين، وهل المحذوف الأولى أو الثانية؟ خلاف، والصحيح أنها الثانية؛ لقربها من الآخر، ويؤتى بالتاء عوضا عنها، فيقال:" إقامة واستقامة"، وقد تحذف كـ"أجاب إجابا"، وخصوصا عند الإضافة، نحو: ﴿**وإقَامِ الصَّلاة**﴾ [النور:37]، ويقتصر فيه على ما سمع. وورد تصحيح "إفْعال واستفعال" وفروعهما، نحو "أعْول إعوالا"، واستحوذ استحواذا، وهو سماعي لا يقاس عليه.[2]

ويحدث النقل وفق العملية الصرفية الآتية:

إقْوَام ← نقل فتحة الواو للقاف ← إقَوْام ← قلب الواو ألفا ← إقاام ← حذف الألف الثانية وتعويضها بالتاء ← إقامة.

4 – صيغة "مفْعول" كمَقُول ومَبِيع، بحذف أحد المعتلين فيهما، مع قلب الضمة كسرة في الثاني؛ لئلا تنقلب الياء واوا، فيلتبس الواوي باليائي. وذلك على النحو الآتي:

مَقْوُول (مفعول) ← نقل ضمة الواو إلى القاف ← مَقُوول ← حذف الواو الثانية ← مقُول.

مبْيُوع ← نقل ضمة الياء للباء ← مَبُيوع ← حذف الواو ← مَبُيْع ← كسر الباء لمناسبة الياء ← مَبِيع.

ثانيا – الإبدال:

[1] – الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص136-137.

[2]– المرجع نفسه، ص 137.

1 – تعريف الإبدال:

الإبدال هو جعل حرف مكان حرف آخر في الكلمة، سواء أكان الحرف المُبدَل منه صحيحا أم حرف علة، وذلك لعلة صوتية أو صرفية. ويقع الإبدال في العربية لتحقيق الخفة أو المناسبة بين الأصوات أو الإدغام أو التقارب في المخرج.

والإبدال أوسع من الإعلال من جهة الحروف؛ فالإعلال يتعلق غالبا بحروف العلة، أما الإبدال فقد يقع بين الحروف الصحيحة أيضا زيادة على حروف العلة. ومن ثمة "فكلُّ قَلْبٍ إبْدالٌ، وليس كلُّ إبْدالٍ قَلْبًا"[1].

2 – أنواع الإبدال:

الإبدال بحسب سببه ثلاثة أقسام:

2-1- الإبدال لأجل الإدغام[2]: ويشمل جميع الحروف إلا الألف، وما يبدل إبدالا نادرا، وهو شبه أحرف :الحاء، والخاء، والعين المهملة، والقاف، والضاد، والذال المعجمتان، كقولهم فى وكنة، وهي بيت القطا في الجبل :وقنة: وفى أغن أخن، وفى ربع ربح، وفى خطر غطر، وفى جلد جضد، وفى تلعثم تلعذم.

2-2- الإبدال اللغوي (السماعي): وهو الذي يخضع لاختلاف اللهجات العربية، لا للقواعد الصرفية، فهو محكوم بالسماع عن العرب، ويختلف باختلاف[3].

[1] – المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 1561/3.

[2] – الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص122.

[3] – ينظر: أحمد بن سعيد قشاش، الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1422هـ/2002م، ص 432.

2-3- الإبدال الصرفي القياسي (المطرد): وهو المنضبط بقواعد صرفية، كالإبدال بين الواو والياء والألف والهمزة، والإبدال في باب "افتعل"، وحروف الإبدال الصرفي مجموعة في "هدأت موطيا"، وهي التي يتناولها هذا الدرس. وأنواعه هي:

أولا- إبدال الواو والياء التاء: تبدل الواو والياء تاء في الحالات الآتية:

➢ إذا كَانت فاءُ الافتعالِ واوًا أو ياءً أصليَّةً، أُبدِلت تاءً، وأُدغِمتْ في تاءِ الافتعالِ، وكذا ما تَصَرَّف مِن صِيغة الافتعالِ، من الأفعال واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر، مِثل: اتَّعَد اتِّعادا واتَّصَل اتِّصالا واتَّسَر اتِّسارا، وأصلُها: اوْتَعَدَ واوْتَصَلَ وايْتَسَرَ، مِنَ الوَعْدِ والوَصْلِ واليُسْرِ، أبدِلت الواو والياء تاء فصارت: اتْتصل، واتْتعد، واتتسر، ثُمَّ أُدغِمتِ التَّاءُ في التَّاءِ.

➢ إذا كانتِ الياءُ أوِ الواوُ بَدَلًا مِن هَمزة، فلا يجوزُ إبدالُها تاءً، وإدغامُها في تاءِ الافتعالِ، مِثل: اِيْتَزَر من إزار، فيقال: ائتزر؛ لأنَّ الياءَ ليست أصليَّةً، ومِثل: أُوْتُمِن مِن الأمْنِ؛ لأنَّ الواوَ ليست أصليَّةً، وقال بعضُهم: اتَّزرَ واتَّمنَ، بِالإبدالِ والإدغامِ، وشذَّ قولُهم في افْتَعل من الأكْلِ: "اتَّكَل"[1].

ثانيا- إبدال التاء دالا: تُبدَل الدَّالُ وُجوبًا مِن تاءِ الافْتِعالِ إذا كانت فاؤُه دالًا أو ذالًا أو زايًا؛ اسْتثقالًا لمَجيءِ التَّاءِ بعدَها:

➢ إذا كانت الفاء دالا: كقولهم "ادَّان" من الفعل "دان"، وأصله "ادتان"، ومثله "ادَّعى" من "دعا"، وأصله: ادْتَعى، قلبت التاء تاع ثم أدغمت الدالان.

➢ إذا كانت الفاء زايا: وذلك نحو "ازدجر"، و"ازدهى"، و"ازدان"، و"ازدلف"، والأصل: "ازتجر"، و"ازتهى"، و"ازتان"، و"ازتلف"، لأنه افتعل من "الزجر"، و"الزهو"، و"الزينة"، و"الزلف"، فلما كانت الزاي مجهورة، والتاء مهموسة، وكانت الدال أخت

[1]- خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح للأزهري، 2/737-738.

التاء في المخرج، وأخت الزاي في الجهر؛ قربوا صوت أحدهما من الآخر، وأبدلوا التاء أشبه الحروف من موضعها بالزاي[1].

➢ إذا كانت الفاء ذالا: نحو: "ادَّكر" وفي قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ**﴾ [القمر:17]، فادَّكر أصله "اذتكر" من الذكر، أبدلت التاء دالا، ثم أدغمت الذال في الدال لقربهما مخرجا.

ثالثا- إبدال التاء طاء: تُبدَل الطَّاء وُجوبًا مِن تاءِ الافْتعالِ إذا كانت فاؤُه صادًا أو ضادًا أو طاءً أو ظاءً، وتُسمَّى هذه الأحْرُفُ بأحرُفِ الإطْباقِ.

➢ **إذا كانت الفاء صادا:** نحو: "اصطبر" و"اصطرخ"، و"صطاد"، والأصل: "اصتبر" و"اصترخ" و"اصتاد".

➢ إذا كان الفاء طاء: نحو: "اطَّرد"، من طرد، والأصل: اطترد، أبدلت التاء طاء، ثم أدغمتا.

➢ **إذا كانت الفاء ضادا:** كقولهم "اضطجع"، وأصله "اضتجع"، وقالوا "اطَّجع" بإدغام الضاد في الطاء، لاجتماعها في الجهر والإطباق[2].

➢ **إذا كانت الفاء ظاء:** ك"اظطلم" و"اظطهر"، من الظلم والظهور، والأصل: اظتهر واظتلم، «ومن العرب مَن إذا بنى مما فاؤه ظاء معجمة "افتعل" أبدل التاء طاء غير معجمة، ثم يبدل من الظاء التي هي "طاء" لما بينهما من المقاربة، ثم يدغمها في الطاء المبدلة من تاء "افتعل"، فيقول: "اطَّهر، واطَّلم"»[3]

[1] – ابن يعيش، شرح المفصل، 409/5.

[2] – شرح المفصل، 405/5.

[3] – شرح المفصل، 407/5.

رابعا: إبدال الميم:

➢ أُبدِلتِ المِيمُ وُجوبًا مِنَ الواوِ في كَلِمة (فَم)، وأصلُه: "فَوَهٌ"، بِدَليلِ أنَّه كُسِّر على "أفْواه"، حُذِفتِ الهاءُ لِخَفائِها، ثُمَّ أبدلوا المِيمَ مِنَ الواوِ. فإذا أُضيفَ إلى المُضمَرِ أوِ الظَّاهرِ، رجَع إلى أصلِه مِنَ الواوِ؛ تقولُ: فُو زيدٍ، وفُوك، وفيك، وقد يبقى الإبدالُ معَ الإضافةِ، ومنه أيضًا قولُ رُؤبةَ مِنَ الرَّجَز: **يُصبِحُ ظَمآنَ وَالبَحْرُ في فَمِه**[1].

➢ **تُبدَلُ المِيمُ مِنَ النُّونِ**[2] سَواء أكانتا في كَلِمةٍ أو كَلِمتينِ، شرط أن تكون النون ساكنة، وواقعة قبل الباء، فمثال مجيئهما في كلمة واحدة قوله تعالى: ﴿**إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا**﴾ [الشمس:12]، ومثال مجيئهما في كلمتين قوله: ﴿**مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا**﴾ [يس:52].

[1] – ابن يعيش، الشرح الملوكي في التصريف، ص291.

[2] – خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 2/742–743.

المحاضرة الثانية عشرة: الإدغام

1 _ تعريف الإدغام:

الإدغام في اللغة مصدر "أدغَم" الرباعي، ويعني إدخال الشيء في الشيء، ومنه: «إدخال اللِّجَامِ فِي أَفواه الدَّوابّ. وأَدْغَمَ الفرسَ اللجامَ: أَدخله فِي فِيهِ، وأَدْغَمَ اللِّجامَ فِي فَمِهِ كَذَلِكَ»[1].

والإدغام اصطلاحا مأخوذ من معناه اللغوي، ويعني: «معناه في الكلام أن تصل حرفًا ساكنًا بحرف مثله متحرّكٍ من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقفٍ، فيصيران لشدّة اتّصالهما كحرف واحد، ترتفع اللسانُ عنهما رفعةً واحدةً شديدةً، فيصير الحرف الأوّل كالمستهلَك على حقيقة التداخل والإدغام، وذلك نحو: "شَدَّ" و"مَدَّ" ونحوهما»[2]. والإدْغام على وزن "إفْعال" بسكون الدال مصطلحُ الكوفيين، أمَّا "الإدِّغام" على وزن "افتعال" فمصطلح البصريين[3].

والسبب الداعي إلى الإدغام هو الميل إلى التخفيف وتسهيل النطق، فالعربي بطبعه يجنَح إلى ما هو أخفُّ، ويفرُّ ممَّا هو ثقيل، فالنطق بحرف واحد أخفُّ من النطق بحرفين من جنس واحد، وهذا ما يؤكده يحيى بن حمزة العلوي في قوله: «اعلم أن العرب الذين هم الأصل في هذه اللغة قد عدلوا عن تكرير الحروف المتماثلة في كثير من كلامهم إلى الإدغام وما ذاك إلا لأجل ثقله على ألسنتهم، وهكذا فعلوا في المتقاربين»[4].

---

[1]– جمال الدين بن منظور، لسان العرب، مادة (دغم)، ج12.

[2] _ ابن يعيش، شرح المفصل، ج5، ص5

[3] _ المصدر نفسه، ص51.

[4] _ يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المكتبة العنصرية – بيروت، ط1، 1423هـ، ج3، ص2.

أولا الإدغام عند القراء:

يقسم القراء الإدغام بحسب السبب الداعي إليه إلى ثلاثة أقسام، إدغام مِثلين، وإدغام متقاربين، وإدغام متجانسين:

1- إدغام المِثْلَين (المتماثلين):

ويكون بين الصوتين المتفقين مخرجا وصفة، كإدغام الباء في الباء، والتاء في التاء[1]. كقوله تعالى: ﴿**فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ**﴾ [البقرة: 16]. وينقسم إلى صغير وكبير:

1-1. الإدغام الصغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا، ويطبَّق في، كقوله تعالى: ﴿**مِنْ نِّعْمَة**﴾ [الليل:19] وقوله: ﴿**اذْهَبْ بِّكِتابِي هذا**﴾ [النمل: 27]. ويسمى إدغام المثلين الصغير، لقلة العمل فيه؛ وذلك لسكون الحرف الأول وتحرك الثانى، فيسهل إدغامه[2].

ويُستثنى من إدغام المتماثلين حالتان، هما:

- إذا كان الحرفان المتماثلان (واوين) أو (ياءين)، وكان الأول منهما حرف مدّ. كقوله تعالى: ﴿**إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ**﴾ [العصر:3]

[1] _ ينظر: أبو عمرو الداني، الإدغام الكبير، ص182.

[2] – على الله بن علي أبو الوفا، القول السديد في علم التجويد، دار الوفاء – المنصورة، ط3، 1424هـ/2003م، ص187.

- أن يكون الحرف الأول من المتماثلين هاء السكتة، فإذا جاء بعدها هاء فلا تدغم هاء السكتة فيه. كما فى قوله تعالى: ﴿**مالِيَهْ. هَلَكَ عنِّي سُلطانِيهْ**﴾ [الحاقة: 28-29][1].

1 – 2 الإدغام الكبير: وهو خاص بالحرفين المتحركين، ويحتاج إلى عملين: إسكان الحرف المتحرك الأول، ثم إدغامه في الثاني، كقوله تعالى: ﴿**مَا سَلكَكُم في سَقَرْ**﴾ [المدثر:42].[2]

2- إدغام المتقاربين:

المتقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة، أو في المخرج دون الصفة، أو الصفة دون المخرج.

ويكون الإدغام في المتقاربين في كلمة واحدة، أو كلمتين:

أحدهما: إدغام في كلمة واحدة، واختصَّ بإدغام القاف في الكاف، إذا تحرك ما قبل القاف، وكان بعد الكاف ميمُ جمع، فإذا تحقق الشرطان وقع الإدغام، ومثال ما اجتمع فيه الشرطان: **يَرْزُقُكُمْ***، **واثَّقَكُمْ**، **خَلَقَكُمْ**، ومثال ما فقد منه الشرط الأول: **مِيثاقَكُمْ***، ومثال ما فقد منه الشرط الثاني: **نَرْزُقُكَ**[3].

والثاني: إدغام الحرفين في كلمتين، وذلك بأن يكون أحدهما آخر الكلمة والثاني أول الكلمة التي تليها، وقد حصر ت هذه الحروف في ستة عشر حرفا وهي: (الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء والسين والشين والصاد والقاف والكاف واللام والميم والنون) وتدغم هذه الحروف بشروط هي:

---

[1] – على الله بن علي أبو الوفا، القول السديد في علم التجويد، ص188

[2] – عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، القاهرة، ط7، دت، ص76.

[3] _ ينظر: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مكتبة السوادي، ط4، 1412هـ/ 1992م، ص59.

- ✓ ألا يكون الحرف الأول منوَّنا. نحو: ﴿**في ظُلُماتٍ ثَّلاث**﴾. [الزمر:6]
- ✓ ألا يكون الحرف الأول تاء مخاطب. نحو: ﴿**خلَقْتَ طِينا**﴾ [الإسراء:61]
- ✓ ألا يكون الحرف الأول مجزوما.
- ✓ ألا يكون الحرف الأول مشددا، كقوله: ﴿**أشَدَّ ذِكرا**﴾ [البقرة: 15].

ومن أمثلته إدغام النون في الياء، والواو والراء واللام والميم، كقولك: من يَّقول"، و"من راشدٍ", و"من محمدٍ"، و"من لَّكَ"، و"مَن وَّاقِدٌ", و"من نُّكرمُ". وادّغامها على ضربين: ادّغامٌ بغنةٍ, وبغير غنة[1].

3 – إدغام المتجانسين:

وهو إدغام حرفين اشتركا مخرجا واختلفا صفة، ويُقسَّم إلى صغير وكبير:

3 . 1 إدغام المتجانسين الصغير[2]: هو كل حرفين متجانسين أولهما ساكن وثانيهما متحرك.

وقد يكون الإدغام الصغير كاملا بغنَّة، ويكون فى "الباء" مع "الميم"، ولا يوجد له مثال في القرآن إلا مثال واحد هو قوله: ﴿**ارْكَبْ مَعَنا**﴾ [هود: 42].

أو يكون الإدغام الصغير كاملا من دون غُنَّة، ومن أمثلته:

- ✓ إدغام الدال في التاء، كقوله: ﴿**قَد تَّبَيَّنَ**﴾ و﴿**لقد تَّابَ**﴾.
- ✓ إدغام التاء في الدال، كقوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَّعَوَا**﴾ [الأعراف:179]، وقوله: ﴿**قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما**﴾ [يونس: 79].
- ✓ إدغام التاء في الطاء، كقوله: ﴿**ودَّت طَّائفةٌ**﴾.
- ✓ الثاء مع الذال، نحو: "يلهث ذَّلك".

[1] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 544/5.

[2] – فريال زكريا العبد، الميزان في أحكام تجويد القرآن، ص140–141.

- ✓ إدغام الذال في الظاء، كقوله: ﴿**إِذ ظَّلموا**﴾.
- ✓ إدغام الباء في الميم، نحو: ﴿**ٱرۡكَب مَّعَنَا**﴾ [هود: 42].

وقد يكون الإدغام المتجانس الصغير ناقصا بدون غُنَّة، وذلك في إدغام الطاء في التاء فقط، نحو "أحطتُّ"، "بسطتُّ"، "فرطتُّ".

3 – 2 إدغام المتجانسين الكبير:

وهو أن يتجاور حرفان متجانسان متحركان، وحينها يُسكن الأول ليُدغم في الثاني.

ثانيا: الإدغام عند النحاة

نظر النحاة إلى الإدغام باعتباره ظاهرة صوتية تهدف إلى التخفيف والاقتصاد في الجهد العضلي أثناء النطق، وقد جعل سيبويه الإدغام بابًا مستقلًا في كتابه، وربطه بمخارج الحروف وصفاتها. يقول: «والإدغام إنما يدخل فيه الأول في الآخر والآخر على حاله، ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد، نحو: قد تركتك»[1].

ولا فرق بين النحويين والقراء في كون الإدغام واقع بين الحرفين المتماثلين أو المتقاربين، وقد علَّلوا الإدغام بكونه ظاهرة صوتية سببُها اسْتثقال النُّطقِ بالحَرْفَين المُتَماثِلَين –أوِ المُتقارِبَينِ– فلَجَؤوا لِلإدغامِ كَنَوعٍ منَ التَّخفيفِ، ففي الحرفَينِ المِثْلَينِ تَحتاجُ إلى إعمالِ العُضوِ الَّذي يَخرُجُ منه الحرفانِ مرَّتَينِ، فيَتَتابعُ العَملُ على العُضوِ الواحِدِ، فيُصبحُ في ذلك تَقييدٌ للِّسانِ، وفي الحرفينِ المُتقارِبَينِ تُعمِلُ العُضوَ وما يَليه، فيَنتُجُ عنه تَقييدُ اللِّسانِ أيضًا، فأُجرِيَ المُتَقارِبانِ مَجْرى المِثْلَينِ؛ لِما فيهما مِنَ الثِّقَلِ النَّاتِجِ عنِ التَّقارُبِ[2].

وشرح ابن جني آلية حدوث الإدغام وسببه، فقال: «والمعنى الجامع لهذا كله تقريب صوت من صوت، ألا ترى أنك في "قطَّع" ونحوه قد أخفيت الساكن الأول في الثاني حتى

[1] – سيبويه، الكتاب، ج4، ص104.

[2] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 513/5، وابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، ص403.

نبا اللسان عنهما نبوة واحدة، وزالت الوقفة التي كانت تكون في الأول...ألا ترى أنك لو تكلفت ترك إدغام الطاء الأولى لتجشمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة ممازجتها للثانية، كقولك: قطْطَع وسكْكَر»[1]، فالسبب المشترك في جميع أنواع الإدغام هو جعل الأصوات متقاربة ومتجانسة أثناء النطق؛ لأنّ النطق بالحرفين منفصلين فيه ثقل وصعوبة.

ويدرج المحدثون الإدغام ضمن ما يسمى "**المماثلة الصوتية**"، وتعني «تعديل صوت ليصبح أكثر تماثلا مع صوت آخر يجاوره، وهدف المماثلة تسهيل اللفظ، كما أنها تكون غالبا نتيجة لأوضاع أعضاء النطق»[2]، والأسباب الداعية للمماثلة هي نفسها الداعية للإدغام، وهي تأثُّر الحروف ببعضها البعض، والاقتصاد اللغوي في النطق، والانسجام والتوافق بين الأصوات المتجاورة، وتسهيل النطق وتخفيفه. وللمماثلة أنواع كثيرة، والإدغامُ واحد منها.

أنواع الإدغام:

1- الإدغام بحسب نوع الحرفين المدغمين:

ينقسم إلى قسمين: إدغام المِثلين، وإدغام المتقاربين، فإذا كان بين حرفين متماثلين أُدغِم الأول في الثاني دون قلب، وإذا كان بين حرفين متقاربين قُلِب الأول منهما ليصير مماثلا للثاني فيُدغم فيه، كقوله تعالى: ﴿**تُسَاقِط عليكِ رُطَبًا جَنِيًّا**﴾ [مريم:25]، فبلفظ "تَسَّاقط" في قراءة حمزة وأصلها "تتساقط"، فأبدِلت التاء الثانية سينا، ثم أدغِمَت فيها[3]، ومثلها قوله: ﴿**فَدَّارأتُم فيها**﴾ [البقرة:72]، أي "تدارأتم"، وقوله: ﴿**حتى إذا ادَّاركوا فيها**﴾ [الأعراف:38] أي "تداركوا".

---

[1] – ابن جني، الخصائص، ج2، ص140.

[2] – محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، دون دار وبلد، ط1، 1402هـ/1982م، ص162.

[3] – ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات السبع، تح: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، ط2، 1413هـ/1993م، ج5، ص198.

2 – أنواع الإدغام بحسب كيفية الإدغام[1]:

يحدث الإدغام بكيفيات تتفاوت في شيوعها، وتلك الكيفيات هي:

2 – 1 – الإدغام التقدمي: وفيه يُدغَم الأول في الثاني وهو أكثر أنواع الإدغام شيوعا. فالأصل في الإدغام أن يتبع الأولُ الآخرَ.

2– 2– الإدغام التأخري: وهو أن يماثل الصوتُ المتأخرُ الصوتَ المتقدمَ ليدغَم فيه، وهو نادر الحدوث. ومثاله لفظ "ادَّعى"، فأصله "ادْتَعى" على افتعل، فأبدِلت التاء دالا ثم أدغِمت في الدال.

2 –3– الإدغام التبادلي: وهو إدغام الصوتين المبدلين إدغاما غير مباشر؛ إذ يمر التغير بمرحلتين، فيبدل الصوتان إلى صوت ثالث، ثم يجري الإدغام بعد ذلك، فالعين مثلاً لا تدغم في الهاء مباشرة؛ بل تبدل حاء، والهاء تبدل أيضا حاء، ثم تدغم الحاء في الحاء، وذلك في كلمة (معهم) التي تصير (مَحُّم).

2 – 4 –الإدغام الغالي: وهو أن يغالي في تغيير الصوت المدغم، حتى يماثل ما يدغم فيه مماثلة تامة . وكان الأصل أن يتماثلا مماثلة ناقصة لا تؤدي إلى الإدغام. مثال ذلك كلمة (مصتبر) التي يجب أن تتغير إلى (مصطبر)؛ ولكنها قد تغير إلى (مصَّبر).

3 – أنواع الإدغام بحسب حركة الحرف الأول[2]:

إمَّا أن يكون الحرف الأول ساكنا، فيسمى الإدغام الصغير، أو يكون متحركا فيسمى الإدغام الكبير، وهو حاصلٌ سواء كان الحرفان متماثلين أم متقاربين.

---

[1] – أبو أوس إبراهيم الشمسان، الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه، مجلة جامعة الإمام، جامعة الملك سعود، العدد 25، ص8.

[2] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص98.

3 – 1 – الإدغام الصغير: وهو إدغام صوتين أولهما ساكن وثانيهما متحرك، سواء أكانا مثلين أم متقاربين، وسواء أكانا في كلمة واحدة. وسُمي صغيرا لأنه ليس فيه إلا عملية إدراك الأول في الثاني.

3 – 2 – الإدغام الكبير: وهو ما كان الحرفان فيه متحركين، فأسكن أولهما بحذف حركته، أو بنقلها إلى ما قبلها. وإنما سُمّيَ كبيراً لأن فيه عَمَلين وهما الإسكان والإدراجُ، أي الإدغام. ويكون في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين.

4 – أحكام الإدغام:

للإدغام –في استعمال اللغة– ثلاثة أحكام أو أحوال هي: الوجوب والجواز والامتناع. سواء كان ذلك في المِثلَين أو المتقاربين.

4 – 1– الإدغام الواجب:

وهو الإدغام الذي يجب وقوعه ولا يجوز فيه الفك؛ لأن تركه يؤدي إلى ثقل في النطق أو مخالفة للقاعدة الصوتية في العربية، ويقع الإدغام الواجب في الأحوال التالية:

أولا– يجبُ الإدغامُ في الحرفين المتماثلين إذا كانا في كلمة واحدة، إذا كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً نحو: "مَدٌّ" و"عَضٌّ" و"شَدٌّ" وأصلها مَدْدٌ وعَضْضٌ وشَدْدٌ، شرط ألا يكون الأول مدًّا، ولا همزة مفصولة من الفاء كقولنا: "لم يقرأْ أَحدٌ"[1].

ثانيا– ويجب الإدغام إذا تحرك المثلان في كلمة واحدة، نحو: "مدَّ وامتدَّ" و"شدَّ" و"اشتدَّ"، فأصلهما: "مدَد وامتدَدَ" و"شدَدَ واشتَدَدَ"، و"ملَّ" وأصله "ملِل" بالكسر، و"حبَّ" وأصله "حبُب" بالضم، و"حاجٌّ" وأصلها "حاجِجٌ"، وإدغام المتحركين يتم بطرح حركة الأول

[1] – ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص140.

ثم إدغامه في الثاني إن كان قبلهما متحرك. أمَّا إن كان قبلهما ساكن، نحو: "يشْدُدُ" فتنتقل حركة أول المتماثلين لما قبله فيصير: "يشُدُّ".[1]

وإدغام المتحركين في كلمة واحدة واجب بشروط[2]:

- ✓ ألا يتصدَّر أحدهما الكلمة، نحو: "دَدَن".
- ✓ ألا يتَّصل بمدغم نحو: "جُسَّسٍ" جمع "جاسٌّ"، ونحو: "تجسَّس" و"شدَّد"..
- ✓ ألاّ يكونا في وزن مُلحق بغيره كقَرَدَد: لجبل، فإنه ملحق بجعفر، وجَلْبَبَ فإنه ملحق بدحرجَ، واقعنسَسَ فإنه ملحق باحرنجم.
- ✓ ألاّ يكونا في اسم على وزن فَعَلٍ بفتحتين كطَلَل: وهو ما بقي من آثار الديار، أو فُعُل بضمتين كذُلُل جمع ذَلول: ضد الصعْب، أو فِعَل بكسر ففتح كَلِمَم جمع لِمَّة وهي الشعر المجاوز شحمة الأذن، أو فُعَل بضم ففتح كدُرَر جمع دُرة، وهي اللؤلؤة. فإن تصدر أو اتصل بمدغم، أو كان الوزن ملحقًا، أو كان في اسم على زنة فَعَل، أو فُعُل، أو فِعَل، أو فُعَل، امتنع الإدغام.
- ✓ ألاّ يكونا ياءين لازَما تحريك ثانيهما، كحيِيَ وعَيِي.
- ✓ ألاّ يكونا تاءين في افتعل نحو: "استتر"، و"اقتتل" و"اكتتب".

ثالثا– يجب إدغام المِثلين المُتجاورين الساكنِ أولُهُما، **إذا كانا في كلمتين**، كما كانا في كلمة واحدة، مثل: "سَكَتُّ، وسكنَّا وعَلَيَّ، واكتُبْ بِّالقلم، و"قلْ لَّه"، واستغفرْ رَّبَّك"[3]، فالأول

[1] – ينظر: جامع الدروس العربية، ج2، ص98.

[2] – ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص140–141

[3] – جامع الدروس العربية، ج2، ص99.

أصله: سكَتَ+ تاء المتكلم، والثاني: سكن+ نون الجماعة المتكلمين، والثالث: على+ ياء المتكلم، قُلبت ألف "على" ياء ثم أدغمت في ياء المتكلم. وذلك بشروط:

- ✓ ألاّ يكون أولهما هاء سكْت، نحو قوله تعالى: ﴿**ما أَغْنَى عنّي مَالِيهْ ۞ هلَك عنّي سُلطانيَه**﴾ [الحاقة: 28-29]
- ✓ ألاّ يكونا في كلمتين وأولهما مدٌّ ثابت في الآخر، نحو قولنا: "يعطي ياسر"، و"يدعو وائل"، وكقوله تعالى: ﴿**فمن تعجَّل في يَومين**﴾ [البقرة:203].
- ✓ ألاّ يكونا همزتين في كلمتين؛ لأن التخلص من اجتماعهما يكون بالتخفيف، نحو: "اقرأْ أَحمد".[1]

رابعا- ويجب إدغام المتقاربين في الحالات التالية[2]:

- ✓ الوجوب فى لام التعريف مع أحد الحروف الشمسية، وهي: التاء، والثاء، والدال، إلى الظاء، واللام، والنون، نحو: التَّمر، والثَّمن والدلو، والظلم، واللوم، والنوم.
- ✓ في اللام الساكنة مع الراء، نحو ﴿**بَلْ رَّفَعَهُ اللَّهُ**﴾ [النساء: 158].
- ✓ في النون الساكنة مع ستة أحرف: أربعة فيها بِغُتَّة: وهي أحرف: "**ينمو**"، واثنان بلا غُنّة، وهما "اللام" و"الراء". وتقلب ميمًا مع الباء كما تقدَّم، وتظهر مع حروف الحلق، وتختفي مع البقية.

2-4- الإدغام الجائز:

المقصود بالجواز إمكانية الإدغام أو الفك، وذلك في الحالات التالية:

[1] - حاتم صالح الضامن، الصرف، مركز جمعية ماجد للثقافة، دط، دت، ص360.

[2] - شذا العرف في فن الصرف، ص146.

- ✓ إذا كان في أول الفعل تاءان يجوز الإدغام والإظهار: شرط أن يُؤتى بمهزة وصل حتى لا تكون الكلمة مبتدئة بساكن نحو: "تتَابع" و"اتَّابع"[1]، ومثله في القرآن قولُه تعالى: ﴿**اثَّاقلتم**﴾ [التوبة:38]، وأصله "تثاقلتم".

- ✓ أن يكونا ياءين لازَما تحريك ثانيهما، نحو: "حيِيَ" و"عَيِيَ"[2]، و"حيَّ" و"عيَّ"، أمَّا إذا تحرك الثاني حركة غير لازمة، كحركة الإعراب امتنع الإدغام ووجب الفكُّ، نحو: "لن يُحْيِيَ"، وإذا سكنت تسكينا عارضا للبناء نحو: "حيِيتُ" و"عيِيت"[3].

- ✓ إن كان المثلان من كلمتين منفصلتين، كنت مخيَّرًا في الادغام وتركِه، وذلك نحو قولك: "أنْعَتُ تَلك"، "المالُ لزيد" و"ثوبُ بَكْر"[4]، فإن أردت الإدغام أسكنت الأول.

- ✓ إن تحرك الأول وسكن الثاني، وذلك مضارع المضعف المجزوم والأمر منه، نحو: "لم يشْدُدْ" و"اشدُدْ"، و"لم يشُدَّ" و"شُدَّ". ومنه قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ**﴾ [البقرة:217]، ويستعمل بالإدغام "يرتدَّ"، ومنه قوله تعالى بالفك: ﴿**وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ**﴾ [لقمان:19]، وورد الفعل المجزوم بالإدغام في قوله تعالى: ﴿**قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ**﴾ [النور:30].

- ✓ ويجوز في الحرفين المتقاربين إدغامُ النون المتحركة في حرف من حروف: "**يرملون**"، ونحو التاء والثاء والدال والذال والطاء بعضها في بعض، أو في الزاي والسين والصاد، كأن تقول "سكَت ثَّابِت" أو "سكت دَّارم" أو "سكت ذَّاكر" أو

---

[1] – حاتم صالح الضامن، الصرف، ص360.

[2] – شذا العرف في فن الصرف، ص141.

[3] – حاتم صالح الضامن، الصرف، ص361.

[4] – ابن يعيش، شرح المفصل، ج5، 514.

"سكت طَّالب" أو "سكت ظافر" أو زيد أو سالم أو صابر، أو تقول "لبثَ تَّاجر" أو "دارم."، أو "حقد تاجر" أو "حقد دارم"[1]...

4 **– 3– الإدغام الممتنع:**

يمتنع الإدغام في حالات هي:

أولا– أن يكون المِثْل الأوّل متحرّكًا، والثاني ساكنًا، نحو: ""مررْتُ" و"ظلِلْت"، و"رسولُ الْحسن"، وما كان كذلك، فإنّ الادغام يمتنع فيه لأمرين: أحدهما تحرُّكُ الأوّل، والحرفُ الأوّلُ متى تحرّك امتنع الادغام، لأنّ حركة الحرف الأوّل قد فصلت بين المتجانسَيْن، فتَعذّر الاتّصال. والأمر الثاني، سكون الحرف الثاني، والادغامُ لا يحصل في ساكن؛ لأنّ الأوّل لا يكون إلا ساكنًا، فلو أُسكن الثاني، لاجتمع ساكنان على غير شرطه، وذلك لا يجوز[2].

ثانيا– إذا كان المثلان في صدر الكلمة، نحو: "دَدَن" و"تتَرٌ".

ثالثا– أن يكون أول المثلين مدغما، نحو: "هلَّل" و"مرَّر" و"قلَّل" و"عدَّد"...

رابعا– أن يُؤدّيَ الادّغامُ إلى لَبْس مثال بمثال، نحو: "سُرُرٍ"، و"طَلَلٍ"، و"جُدَدٍ"[3]. فالأول اسم على وزم "فُعُل"، والثاني على وزن "فَعَل" ومثله: "المدَد" وهو العون، و"المَلَل"، والثالث على وزن "فُعَل" ومنه قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ**﴾ [فاطر:27]. وكذلك وزن "فِعَل" بكسر الفاء ومنه قولهم: "مِلَل" جمع مِلَة، و"حِلَل" جمع "حُلَّة"، و"عِلَل" جمع "علَّة".

---

[1] - شذا العرف في فن الصرف، ص146.

[2] – ابن يعيش، شرح المفصل، ج5، ص513.

[3] – المصدر نفسه، ص514.

خامسا– يمتنع الإدغام في باب "أفعِلْ به" في التعجب، إذا كان من باب المضعَّف، نحو: "أحبِبْ بِه"، و"اشدد به"[1].

سادسا– ويمتنع في إدغام المتقاربين الإدغام بين أحرف: **"ضَوِيَ مِشْفَر"**، فيما يقاربها، لأن استطالة الضاد، ولين الياء والواو، وغُنّة الميم، وتَفَشِّي الشين والفاء، وتكرار الراء، تزول مع الإدغام.

[1] – كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي في العربية، دون دار نشر، ط4، 1428هـ/2007م، ص244.

المحاضرة الثالثة عشر: التصغير

1 – تعريف التصغير:

التصغير لغة:

التصغير ضدُّ التكبير، وهو مصدر الفعل المضعف "صغَّر"، ومعناه التقليل.

والتصغير اصطلاحا: تغييرٌ مخصوصٌ يطرأ على بنية الاسم وهيئته لغرضٍ مقصود، والاسم الذي يقع عليه التصغير يسمى "مُصَغَّرا"، ويطلق عليه النحاة القدامى تسمية "التحقير"[1]، وذلك أنَّ الغاية من التصغير تحقير الشيء وتقليله.

والمراد بالتصغير النعتُ أو الصفة، وهو متضمِّن للاسم المُكبَّر، وقائمٌ مقامَ الصفة، فلو قلت في رَجُل: "رُجَيل"، وفي دِرْهَم: "دُرَيْهِم"، وفي دينار:" دُنَينير"، قام رُجيل مُقام: " رجلٌ صغير"، وقام دُريهم مقام "درهم صغير"، وقام دُنَيْنِير مُقام: "دينار صغير"[2].

2- شروط التصغير:

للتصغير شروطٌ إذا تحققت أمكن تصغيرُ الاسم، وهي:

2 – 1 – أن يكون اسمًا، فلا يصغَّر الفعل ولا الحرف، وشذ قول الشاعر:

يا ما أميْلِحَ غِزْلانا شدَنَّ لَنا مِن هَؤلَيَّائكُنَّ الضَّالِ والسَّلَمِ

[1] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 394/3.

[2] – ينظر: أبو البركات كمال الدين بن الأنباري، أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، مكة المكرمة، ط1، 1420هـ/1999م، ص253.

إذْ صغَّر فعل التعجب "أملَحَ"، والفعلُ لا يصغَّر، فالغاية من التصغير وصف الاسم بالصِّغر، وليست الأفعال كذلك[1].

المجلس العلمي للكلية

والأسماءُ التي يدخلها التصغير هي:

- **الاسم العلَم:** كقولك: "زُيَيْد" و"بُكَيْر" و"عُمَيْر"، في تصغير: "زيد" و"عمرو" و"بكر".
- **الصفة المستَحَقة لمعنى:** كقولك في تصغير "بَزَّاز"[2]، و"عطَّار": "بُزَيْزِيز" و"عُطَيْطِير"، فيكون تقليلا لصنعتهما في البزِّ والعطر[3].
- **الألوان:** تقول في تصغير "أحْمر" و"أصفر" و"أسود": "أُحَيْمِر" و"أُصَيْفِر" و"أُسَيِّد"، أي ليست هذه الألوان بالتَّامة فيهم[4].
- **اسم مكان أو زمان:** نحو "فوق" و"دُون" و"قبل" و"بعد"، فتقول في تصغيرها: "فُوَيْق"، و"دُوَيْن" و"قُبَيْل" و"بُعَيد"[5]. ولا تصغَّر "حيث" و"عند" و "أمس" و"غدٍ"[6]. لبعدها عن التمكُّن.

2- 2- أن يكون متمكنا معربا، وألاَّ يكون متوغلا في شبه الحرف؛ فلا تصغَّر المضْمَرات، نحو: "أنا" و"أنت" و"نحن"، ولا المُبْهمَات ولا "مَنْ" و"كَيْفَ"، وأين" و"متى" ونحوهما[7]. وإنَّما لم تُصغَّر الضمائر والمبهمات لبعدها عن التمكُّن، والإعراب.

---

[1] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 429/3

[2] – البزَّز بائع القماش، والحرفة تسمى "بزازة" على وزن فِعالة

[3] – ينظر: أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2008م، 216/4.

[4] – المصدر نفسه، 216/4

[5] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 394/3.

[6] – المصدر نفسه، 432/3

[7] – خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 559/2. وينظر: شرح المفصل، 432/3.

2 – 3– وأن يكون خاليًا من صيغ التصغير وشبهها؛ فلا يصغّر نحو كُمَيت وشُعَيب؛ لأنه على صيغته، ولا نحو مُهَيْمِن ومُسَيْطِر؛ لأنهما على صيغة تشبهه.

2 – 4 – وأن يكون قابلا للتصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته، وعظيم وجسيم، ولا جمع الكثرة، ولا كلّ وبعض، ولا أسماء الشهور والأسبوع على رأى سيبويه.

3 – معاني التصغير وأغراضه: الغرض منه: تحقيق أحد الأمور الآتية[1]:

3 –1– التحقير؛ نحو: جُبَيْل، عُوَيْلِم، بُطَيْل. في تصغير: جبل، وعالم، وبطل.

3–2– تقليل جسم الشيء وذاته؛ نحو: وُلَيْد، طُفَيْل، كُلَيْب.

3–3– تقليل الكمية والعدد؛ كدُرَيْهِمات، ووُرَيْقَات في مثل: اشتريت كتابا بدريهمات، يضم وريقات نافعة.

3–4– تقريب الزمان: كقُبَيْل وبُعَيْد، مثل: يستيقظ الزارع قبيل الفجر، وينام بعيد العشاء. أي: قبل وقت الفجر، وبعد وقت العشاء بزمن قريب منهما.

3–5– تقريب المكان: مثل؛ فُوَيْق، وتُحَيْت، في قول القائل: بيني وبين النهر فُوَيْق الميل، وتُحَيْت الفرسخ. وقد يكون المكان معنويا، يراد منه المنزلة والدرجة، نحو: فضل الوالدين فويق فضل الأولاد، وتحيت فضل الأجداد.

3–6– التحبب وإظهار الود؛ نحو: يا صديقي، يا بُنَيَّتي.

3–7– الترحم، أي: إظهار الرحمة والشفقة، نحو: هذا البائس مُسَيْكين ...

[1] – حسن عباس، النحو الوافي، 683/4.

3-8- التعظيم: كقول أعرابي: رأيت مليكا نهاية الملوك، وسُيَيْفا من سيوف الله تتحطم دونه السيوف.

3-9- الاختصار اللفظي مع إفادة الوصف، كالذي في مثل: "نُهَيْر" بمعنى: نهر صغير.

4- قواعد صياغة التصغير:

لا بُدَّ في أيّ تَصغيرٍ مِن ثلاثةِ أعمالٍ: ضَمُّ الحرفِ الأوَّلِ -ولو تَقديرًا- وفتحُ الحرفِ الثَّاني، واجْتلابُ ياءٍ ساكِنةٍ؛ تُسمَّى (ياءَ التَّصغيرِ)؛ ففي الثُّلاثيِّ نَقتصِرُ على هذه الخُطُواتِ الثَّلاثِ[1]. نحو: جَبَل وجُبَيْل، وطِفل وطُفَيْل، وقلم وقُلَيْم، وهِندٌ وهُنَيْدة.....

فإنْ كان المُصغَّرُ ممَّا يَتجاوز الثَّلاثة أحرف، فإنَّنا نَحتاجُ إلى عَملٍ رابِعٍ وهُو كَسرُ ما بَعدَ ياءِ التَّصغيرِ، فإن لم يكن بعد ياء التَّصغيرِ حرفُ لِينٍ، فهُو بِناءُ (فُعَيعِل)، مِثل: "جَعْفَر: جُعَيفِر"، و"كتاب وكُتَيِّب".

فإن كان بَعدَ الحرف المَكسورِ حرْفُ لِينٍ قَبْلَ الآخِرِ، فهُو بِناءُ (فُعَيعِيل)، فإن كان ياءً، بَقِيَتْ كما هي، نحو: "قِنديل وقُنَيديل"، وإن كان ألِفًا أو واوًا قُلِب إلى الياءِ، مِثل: مِصْباح وعُصْفور، وتصغيرهما "مُصَيْبِيح"، و"عُصَيْفِير".

ويُستَثنى مِن كسرِ ما بعدَ ياءِ التَّصغيرِ أربع مَسائِلَ[2]؛ يَبقى فيها ما بعدَ ياءِ التَّصغيرِ على حالِه مِنَ الفتْحِ قَبْلَ التَّصغيرِ:

المسألة الأولى: ما قَبْلَ عَلامةِ التَّأنيثِ؛ تاءً كانت (شَجَرة) وذلك للخِفَّةِ، أو ألِفًا (حُبْلى)؛ لأنَّ الألِفَ تَبقى على حالِها، فنقولُ في التَّصغيرِ: شُجَيرة، وحُبَيلى.

[1] - ينظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، 494/3.

[2] - ينظر: خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 566/2.

المسألة الثانية: ما قَبلَ المَدَّةِ الزَّائدةِ قَبْلَ أَلِفِ التَّأنيثِ، مِثْلُ :حَمْراء، وذلك لِبقاءِ الأَلِفِ على حالِها، فنقولُ في التَّصغيرِ: حُمَيْرَاء.

المسألة الثالثة: ما قَبْلَ أَلِفِ (أَفْعال)، مثل: أجْمال وأفْراس؛ لِلمُحافظةِ على صِيغةِ الجَمْعِ؛ فنقولُ في التَّصغيرِ: أُجَيْمال، وأُفَيْراس.

المسألة الرابعة: ما قَبْلَ أَلِفِ فَعْلان الَّذي لا يُجمَعُ على فَعالِين؛ سَواء أكان صفةً أو اسمًا، مَفتوحَ الفاءِ (سَكران) أو مَكسورَها (عِمْران)، أو مَضْمومَها (عُثْمان)؛ وذلك لأنَّ الأَلِفَ والنُّونَ شَبيهتانِ بأَلِفَيِ التَّأنيثِ (المَقصورةِ والمَمدودَةِ) في مَنعِ الصَّرفِ؛ فنقولُ في تَصغيرِها: سُكَيْران، وعُمَيْران، وعُثَيْمان، فإن جُمعَ على (فَعالِين)، مِثل: سِرْحان وسُلْطان، جَمَعوهما على: سَراحِين وسَلاطِين، فيُكسَرُ ما بعدَ ياءِ التَّصغيرِ وتُقلَبُ الأَلِفُ ياءً؛ فتقولُ في التَّصغيرِ: سُرَيْحِين، وسُلَيطِين؛ لأنَّ الأَلِفَ والنُّونَ فيهما لا تُشبهانِ أَلِفَيِ التَّأنيثِ.

5 – أبنية التصغير: أبنية التصغير هي:

5 –1– لِتصغيرِ الاسمِ الثُّلاثيِّ: فُعَيْل (فُلَيْس).

5– 2– لِتصغيرِ الاسمِ الرُّباعيِّ: فُعَيْعِل (دُرَيْهِم).

5 – 3– لِتصغيرِ الاسمِ الخُماسِيِّ: فُعَيْعِيل (دُنَيْنِير).

6 – أحكام تخص بنائي "فُعَيْعِل" و "فُعَيْعِيل":

يُتَوصَّلُ إلى بِنيةِ "فُعيعِل"، و"فُعيعِيل" بِما يُتَوصَّلُ له مِنَ الحذفِ إلى وَزنَي: فَعالِل وفَعالِيل في جمع التكسير؛ فما تَرَجَّح حذفُه في التَّكسيرِ تَرَجَّح في التَّصغيرِ، وما تكافأ فكان فيه التَّخييرُ في التَّكسيرِ فهُو كذلك في التَّصغيرِ، نحو:

✓سَفَرْجَل: يَجبُ حذفُ الخامِسِ؛ فنقولُ في التَّكسيرِ: سَفارِج، ونقولُ في التَّصغيرِ: (سُفَيْرِج).

✓فَرَزْدَق: على التَّخْييرِ بينَ حذفِ الرَّابعِ (الدَّال) أوِ الخامِسِ (القاف)؛ فنَقولُ في التَّكسيرِ: (فَرازِد، وفَرازِق)، ونقولُ في التَّصغيرِ: (فُرَيْزِد، وفُرَيْزِق).

✓مُسْتَخْرِج: يَجبُ فيه حذفُ الزِّيادَتَين السِّينِ والتَّاءِ، وإبقاءُ المِيمِ؛ فنقولُ في التَّكسيرِ: مَخارِج، ونقولُ في التَّصغيرِ: (مُخَيرِج). وتقول في "مُستدْعٍ": "مُدَيّع".

✓حَيْزَبون لِلمرأةِ العَجوزِ السَّيِّئةِ الخُلُقِ: يَجبُ فيه حذفُ الياءِ وإبقاءُ الواوِ؛ فتقولُ في التَّكسيرِ: حَزابِين، وتقولُ في التَّصغيرِ: حُزَيْبِين.

✓ "سَرنْدَى" وهو الجَرِيءُ، و"عَلْنَدى" وهُو البَعيرُ الضَّخمُ: على التَّخْييرِ في حذفِ إحْدى الزِّيادَتَيْن (النُّونِ والألِفِ)؛ فنقولُ في التَّصغيرِ: سُرَيْنِد وعُلَيْنِد، حَذَفنا الألِفَ وأبْقَينا النُّونَ، أو سُرَيْدٍ وعُلَيْدٍ، حَذَفنا النُّونَ قُلِبتِ الألِفُ ياءً لِوُقوعِها بعدَ كسْرَةٍ، ثُمَّ جَرتْ مَجْرى الاسم المنقوص[1].

ألفاظ مستثناة من هذه الأحكام:

تستثنى ثَماني مَسائِلَ جاءت على خِلافِ ما سَبق؛ لِكونِها مُختتَمَةً بِشيءٍ مُقدَّرٍ انفصالُه، والتَّصغيرُ واقِعٌ على ما قبلَه، والمُقدَّرُ الانفصالِ هو ما كان واقِعًا بعدَ أربعةِ أحْرُفٍ مِمَّا يلي[2]:

1-أَلِفِ التَّأنِيثِ المَمْدودةِ :قُرفُصاء (قُرَيْفِصاء).

2- تاءِ التَّأنِيثِ :حَنْظَلة: حُنَيْظِلة.

3- علامةِ النَّسَبِ :عَبْقَريٌّ (نِسبةً لِوادي عَبْقَر): عُبَيْقِريٌّ.

4- الألفِ والنُّونِ الزَّائِدَتَينِ (بعدَ أرْبعةِ أحْرُفٍ فصاعِدًا) :زَعْفَران وعَبَوثَران: زُعَيْفِران وعُبَيْثِران.

---

[1] – ينظر: شمس الدين الفارضي، شرح ألفية ابن مالك، 254/4.

[2] – خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 568/2-569.

5-عَلامةِ تثْنيةٍ :مُسْلِمانِ: مُسَيْلِمان، ومُسَيلِمَين.

6 - عَلامةِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالمِ :مُسْلِمُونَ: مُسَيْلِمون، ومُسَيلِمِين.

7- عَلامةِ المَجْموعِ بالألِفِ والتَّاءِ :مُسْلِمات: مُسَيْلِمات.

8- عَجُزِ المُضافِ: مِثْلُ :امْرِئِ القَيْسِ: أُمَيْرِئِ القَيْسِ.

9- عَجُزِ المُركَّبِ المَزْجيّ:مثل" بَعْلَبَك: بُعَيْلَبَك."

بِمَعنى أنَّنا نُبقي تلك الألفاظ كما هي في التَّصغيرِ، ويكون التَّصغيرُ واقعًا على ما قبلَها.

المحاضرة الرابعة عشرة: النَّسب

1 – تعريف النَّسب:

النَّسَب أو النِّسبة هي إلحاق آخر الاسم ياء مشددة مكسورا ما قبلها، للدلالة على نسبة شيء إلى آخر. والذي تلحقه ياء النسبة يسمى منسوبا كبيروتي ودمشقي وهاشمي.

وفي النسبة معنى الصفة، لأنك إذا قلت "هذا رجل بَيْروتي"، فقد وصفته بهذه النسبة. فإن كان الاسم صفة، ففي النسبة إليه معنى المبالغة في الصفة، وذلك أن العرب إذا أرادت المبالغة في وصف شيء، ألحقوا بصفته ياء النسب، فاذا أرادوا وصف شيء بالحمرة، قالوا "أحمر". فإذا أرادوا المبالغة في وصفه بالحمرة، قالوا "أحمريّ".[1]

ويَحدُثُ بالنَّسَبِ ثَلاثةُ تَغييرات هي:

- **تَغييرٌ لفظِيّ:** وهو كسرُ ما قَبل الياءِ، وانتقالُ الإعرابِ إليها.
- **تَغييرٌ مَعنويّ:** صَيْرُورَتُه اسمًا للمَنسوبِ.
- **تَغييرٌ حُكميّ:** هو أنَّه يَرفَعُ ما بعدَه على الفاعِليَّةِ –ظاهِرًا كان أو مُضمَرًا– كالصِّفةِ المُشبَّهةِ واسمِ الفاعِلِ باطِّرادٍ، مِثل: زيدٌ قُرشَيٌّ أَبُوه[2].

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 71/2.

[2] – الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص106.

2- كيفية صياغة النسبة:

تبنى النسبة على أسسٍ مضبوطة تُراعي بنية الاسم المنسوب من حيث كونه ممدوداً أو مقصوراً أو منقوصاً أو مركّباً أو مُعتلاً أو صحيحاً، أو منتهيا بتاء.

2-1- النسب إلى المختوم بتاء التأنيث:

تُحذف التاء عند النسبة إلى الاسم المنتهي بها، فتقول في النسبة إلى فاطمة: "فاطميّ" والأصل فاطمتي، وفي "مكة" مكيّ" والأصل مكتي، وتحذف التاء كي لا «يؤدي إلى الجمع بين تاءي التأنيث في النسب إلى المؤنث إذا كان المنسوب مؤنثا، ألا ترى أنك إذا قلت في النسب إلى الكوفة والبصرة في المذكر "رجل كوفتي، وبصرتي" لقلت في المؤنث: "امرأة كوفتيَّة وبصرتيَّة"؛ فلما كان ذلك يؤدي إلى الجمع بين تاءي تأنيث في المؤنث؛ نحو: كوفتيَّة وبصرتيَّة والجمع بين علامتي تأنيث في كلمة واحدة لا يجوز؛ حذفوا التاء من المذكر؛ لئلا يجمعوا بين علامتي تأنيث في المؤنث»[1].

وما كان من نحو: "**سقاية**"، و"**عظاية**" ونحوهما مما في آخره تاء التأنيث، ولامه واو أو ياء، وقبلها ألف زائدة، فإنه قبل النّسب تصِحُّ اللام، ولا تقلب همزة؛ لأن الاسم بني على التأنيث، فلم تقع الياء والواو طرفا، فلم يلزم قلبهما همزة. فإذا نسبت إلى شيء من ذلك، أسقطت التاء، ثم قلبت اللام همزة، فصارت النسبة كأنها إلى "سقاء"، و"عظاء "بمنزلة "كساء"، و"رداء"؛ فلذلك تقول في النسب: "سقائي"، و"عظائي"، كما تقول: "كسائي"، و"ردائي".

[1] – أبو البركات بن الأنباري، أسرار العربية، ص258.

فإن كانت اللام واوا، نحو "شقاوة"، و"غباوة"، فإنك لا تغيرها في النسب، وتقرها على حالها، فتقول فيه "شقاوي"، و"غباوي"[1].

2- 2- النسب إلى الاسم الذي قبل آخره ياءٌ مشدَّدة:

كانت الياء المشددة قبل الآخر، نحو: "أُسيِّد"، و"حُمَيِّر" تصغير أسود وحمار، حذفت الياء المتحركة، وأبقيت الياء الساكنة، وذلك أن الياء المشددة في "أُسيِّد"، هي ياءان: ساكنة ومتحركة، فتحذف المتحركة، فتقول في "أَسَيِّد":" أُسَيْدِيٌّ" وفي "حُمَيِّر": "حُمَيْرِيٌّ"[2].

ومثله في النسب إلى "سيِّد"، و"هيِّن" :"سيْدِيٌّ"، و"هيْنِيٌّ"، وإنما حذفوا الياء؛ لثقل الاسم باجتماع ياءين وكسرتين بعدهما ياء الإضافة، فثقل عليهم اجتماع هذه المتجانسات، فحذفوا الياء تخفيفا، وخصُّوا المتحركة بالحذف؛ لأنه أبلغ في التخفيف[3].

ويشذُّ عن هذه القاعدة ما ورد عن العرب في النسبة إلى "طَيِّئ" بوزن "طَيِّع"، فالقياس أن يقال: "طَيْئيٌّ" لكنهم جعلوا مكان الياء ألفا تخفيفا؛ لأنه أخف. وله نظائر، وإن كان الجميع شاذا غير مقيس عليه. فمن ذلك قولهم في النسب إلى" زبينة" :"زباني" وقالوا في" يوْجَل" :"ياجليّ"، كأنهم اجتزؤوا بأحد الشرطين في قلب الياء ألفا، وهو انفتاح ما قبلها .وقول سيبويه: "لا أظنهم قالوا طائي إلا فرارا من طيْئي"، يريقصد فرارا من اجتماع الأمثال والأشباه، وهو الياء والكسرة، وياءا النسب[4].

[1] – ابن يعيش، شرح المفصل، 461/3.

[2] – ينظر: أحمد بن الحسين بن الخباز، توجيه اللمع، تح: فايز زكي محمد دياب، دار السلام، مصر، ط2، 1428هـ/2007م، ص541. وشرح المفصل، ابن يعيش، 446/3.

[3] – ابن يعيش، شرح المفصل، 446/3.

[4] – المصدر نفسه، 447/3.

2- 3- النسبة إلى الاسم المنتهي بياء مشددة:

إذا كانت في آخر الاسم ياء مشددة نحو: صبيٌّ وعُدَيٌّ وعَلِيٌّ، حذفت الأولى الزائدة وأبدلت من الكسرة فتحة فانقلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم أبدلت الألف واوا لوقوع ياء النسب بعدها، فتقول في صبيّ: "صَبَوِيٌّ" وفي عَليّ: "عَلَويٌّ" وفي عُدَيّ: "عُدَوِيٌّ"[1].

2-4- النسبة إلى معتل اللام من بناء "فَعيل" و"فَعيلة" و"فُعَيْل" و"فُعَيْلة":

عند النسب إلى "فَعيلة" بالتاء يحدث ما يلي:

- ✓ حذفُ تاءِ التَّأنِيثِ.
- ✓ وحذفُ الياءِ مِن (فَعِيلة).
- ✓ وفتح عَينِ (فَعِيلة).

فتقول في النسب إلى "حَنِيفة"، و"رَبِيعة"، و"صَحِيفة": (حَنَفِيٌّ، ورَبَعِيٌّ، وصَحَفِيٌّ).

وفي "عَقِيدة" و"طَبِيعة" و"بَدِيهة": (عَقَدِيٌّ وبَدَهِيٌّ، وطَبَعِيٌّ).

فإن كانت (فَعِيلَة) مُضعَّفةً أو مُعتَلَّةَ العَينِ، ثَبَتتِ الياءُ ولم تُحذَف، مِثل: "طَوِيلة" و"جَلِيلة"، والنَّسَبُ إليهما: (طَوِيلِيٌّ، وجَلِيلِيٌّ)، لا (طَوَليٌّ، وجَلَلِيٌّ).

وشذَّ عنِ القاعِدةِ كَلِماتٌ بِإثباتِ الياءِ ولا يُقاسُ عليها، وهِيَ: عَمِيرةُ (مِن قَبِيلَةِ كَلْب) وسَلِيمةُ (مِنَ الأَزْد): النَّسَبُ إليها: (عَمِيرِيٌّ، وسَلِيمِيٌّ)؛ لِلتَّفرِقةِ بينَهما وبينَ عَميرةَ

[1] - أحمد بن الحسين بن الخباز، توجيه اللمع، ص541.

الَّتي ليست مِن قَبِيلَةِ كَلْبٍ، وقالوا فيها (عَمَرِيٌّ)، وسَلِيمةَ الَّتي ليست مِنَ الأَزْدِ، وقالوا فيها: (سَلَمِيٌّ)[1].

أمَّا **"فُعَيْلة" غير المضاعفة**، فتُحذف ياؤها وتاؤها عند النسبة[2]، مثل: جُهَينةَ وقُرَيظةَ وجُذَيمةَ ورُدَينةَ، والنَّسَبُ إليه: (جُهَنِيٌّ، وقُرَظِيٌّ، وجُذَمِيٌّ، ورُدَنِيٌّ).

فإن كانت (فُعَيلَة) مُضاعَفةً، ثَبَتت الياءُ، مِثلُ: مُدَيْدة؛ والنَّسَب إليه: "مُدَيْدِيٌّ"، ومثلها: "أُمَيْمة وأمَيْميٌّ" و"هُرَيْرة وهُرَيْريّ".

وما كان من هذا النوع مشدَّد الآخر، فإنه يستوي في النسب إليه ما كان فيه تاء التأنيث، وما ليست فيه، فتقول في النسب إلى "غَنِيّ" "غَنَوِي"، وإلى" ضَرِيَّة"[3] :"ضَرَوِيّ ." و"ضرية"، وإلى" عُدَيّ" "عدويّ".

وقالوا في النسب إلى "فُعَيْل" نحو: "قُصَيّ" "قُصَوي"، وإلى أُمَيَّة: أَمَويّ"، لا فرق بين ما فيه التاء وغيره. وذلك أن" غنيا "آخره ياء مشددة، وهما ياءان في الحكم. والياء الأولى زائدة، وهي ياء" فَعيل"، والثانية لام الكلمة، فإذا نسبت إليه، ألحقته ياء النسبة، وهي مشددة بيائين، فيتوالى في آخر الكلمة أربع ياءات، فتثقل، فعمدوا إلى الياء الزائدة، فحذفوها، فبقي بعد الحذف" غَنِي" مكسور النون بمنزلة" نَمِر"، ففتحوا النون، فصارت في التقدير" غَنَي" مثل "رَحَى"، ثم قلبت الألف واوا، كما تقلب في النسب إلى "رَحَى" و"فتى"، فتقول" غَنَويٌّ"، كما تقول" رحوي"، و"فتوي."

[1] – ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 2/612-613.

[2] – ابن يعيش، شرح المفصل، 3/444.

[3] – قرية لبني كلاب على طريق البصرة بالقرب من مكة.

وكذلك تحذف ياء التصغير، والعين مفتوحة، فتنقلب اللام ألفا سواء كانت من ذوات الياء، أو من ذوات الواو، فتقول في النسب إلى" قُصَيّ: "قُصويٌّ"، كأنه "فُعَل" بحذف الياء للنسب كراهية اجتماع أربع ياءات على ما تقدم، ثم قلبت اللام ألفا، فصار" قَصى " مقصورا "كـ "هُدَى"، و"رُشا"، فقلبت ألفه واوا في النسب، فقالوا: "قصوي"، كما قالوا: "هُدَوي"، و"رُشَويّ[1]".

2-5- النسبة إلى "فَعُول" و"فَعُولة":

أولا- إذا لم تكن "فَعُولة" مضاعفة، وكانت العين حرفا صحيحا، مثل: (شَنُوءة، وحَمُولة، ورَكُوبة)، ففيها قولان:

➢ سيبويه الجُمهورُ: يَقولون في النَّسَبِ: (شَنَئِيٌّ، وحَمَلِيٌّ، ورَكَبِيٌّ) بِحذفِ الواوِ، وتاءِ التَّأنِيثِ، وقَلبِ الضَّمَّةِ فَتحةً[2]. وهذا الذي ورد به السماع عن العرب.

➢ ورأي الأخفش والجرمي والمبرد وُجوب بَقاءِ الواوِ والضَّمة معًا، ولا يَحذِفون إلَّا التَّاءَ، يَقولون: (شَنُوئِيٌّ، حَمُولِيٌّ، ورَكُوبِيٌّ)[3].

ثانيا- النسبة إلى المضاعف مثل "مَلُولة" بحذف التاء فقط، والنسبة إليها "مَلُوليٌّ".

2- 6- النسبة إلى الاسم الممدود: لهمزة الاسم الممدود عند النسبة أحكام هي:

➢ إبقاءُ الهَمزةِ: إنْ كانت الهَمزةُ أصليَّةً، مِثل: قُرَّاء ووُضَّاء، في النَّسَبِ إليهما: قُرَّائِيٌّ ووُضَّائِيٌّ.

[1] - ابن يعيش، شرح المفصل، 448/3.

[2] - سيبويه، الكتاب، 339/3.

[3] - خالد الأزهري، 597/2.

➢ إنْ كانت الهَمزةُ مُنقلِبةً عن أصلٍ (كِسَاء)، أو مُلحَقةً بِحرفٍ أصليّ (عِلْباء)، جاز إبقاؤُها وجاز قَلبُها واوًا: (كِسائِيٌّ وكِساوِيٌّ)، و(عِلْبائِيٌّ وعِلْباوِيٌّ).

➢ وإنْ كانت لِلتَّأنيثِ، فيَجبُ القَلبُ واوًا، مِثل: حَمْراوِيٌّ، وصَحْراوِيٌّ، نِسبةً إلى حَمْراءَ وصَحْراءَ[1].

المجلس العلمي للكلية

2-7- النسبة إلى الاسم المنقوص:

إن كان المنقوص ثلاثيا أبدلت من كسرته فتحة فصارت ياؤه للفتحة قبلها ألفا ثم أبدلت من ألفه واوا على ما مضى تقول في النسبة إلى "عَمٍ": "عَموي" وإلى "شجٍ": "شجوي".

وإن كانت الياء رابعة ففيها وجهان[2]:

➢ الحذف، كقولك: "قاضيٌ و"حانيٌ"، في "قاضٍ" و"حانٍ"

➢ قلب الياء واوا كقولك: "قاضويٌ "و"حانويٌ".

2-8- النسبة إلى الاسم المقصور: للاسم المقصور أحكام[3] هي:

أولا- إذا كانت الألف ثالثة: نحو: "عصا"، و"رحى، فإنك تقلب منها واوا وتكسرها لأجل الياء كقولك: "عَصَوِيٌّ، ورحوي". وتقول في "قَنا": "قَنَوِيٌّ".

---

[1] - خالد الأزهري، شرح التصريح، 598/2.

[2] - ابن يعيش، شرح المفصل، 452/3.

[3] - ابن جني، اللمع في العربية، ص204-205.

ثانيا- إذا كان المقصور رباعيا وألفه بدل غير زائدة كان الوجه قلبها واوا تقول في "مغزى": "مغزوِيٌّ" وفي "مرمى": "مرمَوِيٌّ"، ويجوز الحذف تقول فيهما: "مغزيٌّ و"مرمِيٌّ".

ثالثا- فإن تجاوز العدد الأربعة فالحذف للطول لا غير تقول في "مرامى": "مرامِيٌّ" وفي "مرتجى": "مُرْتجِيٌّ" وكذلك ما فوقه عددا.

رابعا- فإن كانت ألفه زائدة فالوجه الحذف. تقول في "سكرى": "سكريٌّ" وفي "حُبلى" "حبليٌّ". ويجوز البدل تقول سكرويٌّ و"حبلويٌّ".

المحاضرة الخامسة عشرة

الممدود والمقصور والمنقوص

أولا – الاسم الممدود:

1 – تعريف الاسم الممدود: الاسم الممدود هو اسم معرب، آخره همزة قبلها ألف زائدة، مثل "السماء والصحراء". فإن كان قبل آخره ألفٌ غير زائدة فليس باسم ممدود، وذلك مثل "الماء والداء"، فهذه الألف ليست زائدة، وانما هي منقلبة. والأصل "موء ودوء" بدليل جمعهما على "أمواء وأدواء[1]". وهمزة الممدود أنواع هي:

- إما أن تكون أصلية، كقرَّاء، ووضَّاء لأنهما من "قرأ ووضوء". ومثل "إنشاء" من "أنشأ".

- وإما أن تكون مبدلة من واو أو ياء. فالمبدلة من الواو مثل "سماء وعدَّاء "وأصلهما: "سماو وعدو" لأنهما من "سما يسمو، وعدا يعدو"، والمبدلة من الياء، مثل "بنَّاء ومَشَّاء"، وأصلهما "بناي ومشاي"؛ لأنهما من "بنى يبني، ومشى ويمشي.".

- وإما أن تكون مزيدة للتأنيث كحسناء وحمراء، لأنهما من الحسن والحمرة.

- وإما أن تكون مزيدة للإلحاق كحرباء وقوباء[2].

[1]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص105.

[2] – المرجع نفسه، ص105.

2 – تثنية الاسم الممدود:

لتثنية الممدود أحكام بحسب نوع الهمزة فيه، وذلك على النحو الآتي[1]:

أولا– إذا كانت الهمزة أصلية، كإنشاء، ابتداء، بَرَاء، وقرَّاء. فتبقى الهمزة وجوبا عند التثنية، فتَقولُ: "الإنشاءان"، و"الابتداءان"، و"البراءان"... في الرفع، و"الإنشاءين" و"الابتداءين" و"البراءيْن" في النصب والجر.

ثانيا– إذا الهمزةُ مُنقلبةً عن أصلٍ واويٍّ، مِثل: (سماء، كِساء)؛ فإنَّ أصلَهما: "سَمَاو، كِسَاو"، أو منقلبة عن ياء، نحو: "بنَّاء"، من بنى يبني، فعند تثنيته يجوزُ فيه الإبقاءُ على الهمزةِ أو قَلْبُها واوًا؛ تَقولُ: سماءان وسماوان، وبناءان وبناوان.

ثالثا– إذا كانت الهمزةُ زائدةً للإلحاقِ، مِثلُ: (حِرْبَاء وعِلْبَاء)؛ فإنَّها زيدت للإلحاقِ بوزنِ (سِرْداح، حِمْلاق). وهذه يجوزُ فيها الوَجهانِ عند التثنيةِ؛ فلك أن تقْلِبَ الهمزةَ واوًا، فتَقولَ: (حِرْباوان، حِرْباوين) أو تتركَها كما هي، فتَقولَ: (عِلْباءان، عِلْباوَين).

رابعا– إذا كانت الهمزةُ زائدةً للتأنيثِ، مِثلُ: (صحراء، جرداء، حمراء) ممَّا مُذَكَّرُه (أفعل)، فإنَّه يجِبُ في تثنيتِها قَلْبُها واوًا فحَسْبُ، فتَقولُ: صَحراوان، جَرْداوان، حمراوان.

3– جمع الاسم الممدود:

يسري على همزة الممدود في الجمع ما سرى عليها عند تثنيته؛ فتبقى على حالها إن كانت أصلية؛ نحو: " قراؤوان، وبداؤوان، وخباؤون ... "في جمع: قرَّاء، وبدَّاء، وخبَّاء.

[1] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 201/3، وحسن عباس، النحو الوافي، 617/4.

وتقلب واوا إن كانت في أول استعمالها زائدة في المفرد للتأنيث، ثم صار هذا المفرد علما لمذكر. ومن الأمثلة لهذا النوع من الأعلام "حمراء، وجمعه: " حمراوون" ."وخضراء" وجمعه: "خضراوون"، "وبيضاء وجمعه: "بيضاوون".

ويجوز إبقاؤها وقلبها واوا إن كانت مبدلة من حرف أصلي، أو للإلحاق، ومن الأمثل: "رِضاء، علم مذكر، وجمعه؛ "رضاؤون" أو "رِضاوون"، "وعلباء"، علم مذكر أيضا، وجمعه "علباؤون أو علباوون".[1]

ثانيا- الاسم المقصور:

1-تعريف الاسم المقصور:

هو اسم معرب آخرُه ألف ثابتة، سواء أكتبت بصورة الألف كالعصا، أم بصورة الياء كموسى. ولا تكون ألفه أصلية أبدا وإنما تكون منقبلة، أو مزيدة.

والمنقلبة، إما منقلبة عن واو كالعصا، وإما منقلبة عن ياء كالفتى، فإنك تقول في تثنيتهما "عصوان، وفتيان."

والمزيدة، إما أن تزاد للتأنيث كحُبلى وعَطشى وذِكرى، فإنها من الحبل والعطش والذكر.

وإما أن تزاد للإلحاق كأَرْطى وذِفْرى. الأولى ملحقة بجَعْفَر والأخرى ملحقة بدِرْهم.

2 - كتابة ألف الاسم المقصور:

تكتب بصورة الياء، إن كانت رابعة فصاعدا كبُشْرى ومصطفى ومستشفى، أو كانت ثالثة أصلها ياء كالفتى والهدى والنَدى؛ وتكتب بصورة الألف إن كانت ثالثة

[1] - حسن عباس، النحو الوافي، 620/4.

أصلها الواو كالعصا، والعلا، والربا. وإذا نوّن المقصور حُذفت ألفه نطقا، وثبُتت خطا أو كتابة، مثل رأيت فتًى.

3 – إعراب الاسم المقصور:

يُعرب الاسم المقصور بالحركات المقدرة في جميع أحواله، رفعا ونصبا وجرا، وذلك لتعذر ظهور الحركات على الألف.

4- تثنية الاسم المقصور[1]:

أولا- إذا كان المقصور ثلاثيا أرجعت الألف إلى أصلها: فإن كان أصلُها واوًا قلبْتَ الألِفَ واوًا ثم تُثنّي؛ فتقولُ في (عَصا، قفا): "عَصَوان وعَصَوَين"، "قَفَوَان وقَفَوَين".

إن كان أصلُ الألِفِ ياءً قلبْتَ الألفَ ياءً، فتقولُ في (هُدًى، رَحًى، فَتًى): هُدَيَان هُدَيين، رَحَيَان رَحَيين، فَتَيَان فَتَيين. ومنه قَولُه تعالى: ﴿**وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ**﴾ [يوسف:36].

ثانيا- إذا كان المقصور رباعيا فما فوق: تُقلَبُ الألِفُ ياءً مطلقًا؛ سواءٌ كان أصلُه واوًا، مِثلُ: (مُصْطفى، مَغْزى)، أو ياءً مثل: (مَرْمى، مَجْرى)؛ فيقالُ في الكلِّ: مُصْطَفَيانِ مُصْطَفَيين، مَغْزَيان مَغْزَيَينِ، مَرْمَيانِ مَرْمَيَينِ، مَجْرَيان مَجْرَيَينِ.

5- جمع الاسم المقصور:

الاسم المقصور إما أن يُجمع جمع مذكر سالم، أو جمع مؤنث سالم.

أولا- جمع المذكر السالم: تُحذفُ الألِف وتبقى الفَتحة قبْلها دليلًا عليها[2]، كما في قوله تعالى: ﴿**وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ [آل عمران:139]، وأصله: "الأعْلَوَوْن"،

[1] – ابن يعيش، شرح المفصل، 196/3.

[2] – ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، 385/1.

وتقول في النصب والجر: "الأعلَيْن"، وأصله الأعلَوَيْن"، ومثله قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَار**﴾ [ص:47]، ولو رفعته لقلت: المُصْطَفَوْن.

ثانيا- جمع المؤنث السالم: يُفعل فيه ما يُفعَل في التثنية.

فإن كان الاسمُ ثلاثيًّا رُدَّت الألِفُ إلى أصلِها؛ فتقولُ في (مُنى، هُدى): مُنَيَات، هُدَيَات، وتقول في "عَصا": "عَصَوات".

وإن كان الاسمُ غيرَ ثُلاثيٍّ، فتُقلَبُ الألِفُ ياءً مُطلَقًا؛ تَقولُ: (مُسْتشفَيات، مُسْتَوَيات، مُنتدَيات، سُعْدَيات)[1].

ثالثا- الاسم المنقوص:

1- تعريف الاسم المنقوص:

المنقوص هو اسم معرب آخرُه ياء ثابتة مكسورٌ ما قبلها، مثل "القاضي والراعي". فان كانت ياؤه غير ثابتة فليس بمنقوص، مثل "أحسن إلى أخيك". وكذا إن كان ما قبلها غير مكسور. مثل" ظبْي" و"سعْي".[2]

2- حكم ياء الاسم المنقوص: للياء حكمان:

الأول: ثبوت الياء في الاسم المنقوص المعرَّف، سواء بأل التعريف، نحو: القاضي والداعي، والرامي. أو بالإضافة، كقولك: "قاضي القُضاة"، و"حامي المدينة"...

الثاني: حذف الياء في الاسم المنقوص النكرة، المرفوع والمجرور، فمثال المرفوع قولك: "يقضي في الناس قاضٍ عادل"، وقوله تعالى: ﴿**وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾ [الرعد:7]،

[1] – ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، 384/1.

[2] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص107.

ومثال المجرور قولك: "جلست عند قاضٍ عادلٍ"، وقوله تعالى: ﴿**وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ**﴾ [الرعد:11].

أمَّا في حالة النصب فتثبت الياء، تقول: "جاست قاضيًا عادلا".

3 – إعراب الاسم المنقوص: أحوال إعراب الاسم المنقوص هي:

أولا – يُعرب الاسم المنقوص في حالة النصب بالحركة الظاهرة على آخره، لثبوت الياء وظهور الفتحة عليه. قال تعالى: ﴿**رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا**﴾ [آل عمران:193]. فمناديا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ثانيا– يعرب بالضمة المقدرة على الياء في حالة الرفع، والكسرة المقدرة في حالة الجر، ومانع الظهور هو الثقل.

ثالثا– يعرب بالضمة والكسرة المقدرتين على الياء المحذوفة، إذا كان المنقوص نكرة.

4 – تثنية الاسم المنقوص:

لا يطرأ على الاسم المنقوص أيُّ تغيير عند تثنيته، ويُعامل معاملة الاسم الصحيح، بإضافة الألف والنون في الرفع، والياء والنون في النصب والجر. نحو:

- ✓ عمرو وخالد قاضيان عادلان.
- ✓ رأيت عمرا وخالدا قاضيَيْن عادلين.
- ✓ جئت إلى قاضيَيْن عادلين.

5 – جمع الاسم المنقوص:

يجمع الاسم المنقوص إذا كان مذكرا جمعَ مذكر سالم، فتُحذَف ياؤه عند الجمع، ويُضَمُّ الحرف الذي قبلها عند الرفع، ويعرب إعراب جمع المذكر السالم، كقولك: "الداعُون إلى الخير منصورون"، وأصله: "الداعِيُون".

وكذلك تُحذف في النصب والجر، ويبقى الحرف الذي قبلها مكسورا، فتقول: رأيت الداعِينَ إلى الخير"، و"ما وجدت أحسن من الدَّاعِين إلى الخير".

ويجمع جمع مؤنث سالم إذا كان مؤنثا، بإضافة الألف والتاء آخره، فتقول: قاضيات، ومحاميات، وراعِيات، وساميات، وعاليات...

قائمة المصادر والمراجع

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب والعلوم الإسلامية

قائمة المصادر والمراجع:

أولا _ قائمة الكتب:

1 – ابن القَطَّاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تح: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، دط، 1999م.

2– أبو إسحاق الشاطبي المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تح: محمد إبراهيم البنا وعبد المجيد قطام، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط1، 1428هـ/2007م.

3– أبو البركات كمال الدين بن الأنباري، أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، مكة المكرمة، ط1، 1420هـ/1999م.

4– أبو البركات كمال الدين بن الأنباري، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، تح: رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1970م.

5– أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1415هـ/1994م.

6– أبو الحسين سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب، المذكر والمؤنث، تح: أحمد عبد المجيد الهريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة _دار الرفاعي، الرياض، ط1، 1403هـ/1983م.

7– أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دط، دت.

8- أبو الفتح عثمان بن جني، اللمع في العربية، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت، دط، دت.

9- أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ/2000م.

10- أبو القاسم الزَّجَّاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس – بيروت، ط5، 1406هـ/1986م.

11- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط1، 1993م.

12- أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري، المذكر والمؤنث، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، 1401هـ/1981م.

13- أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، المذكر والمؤنث، تح: حاتم صالح الضامن، دار الفكر، دمشق _ دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1418هـ/1997م.

14- أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ/1998م.

15- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، المذكر والمؤنث، تح: رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط2، دت.

16- أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2008م.

17- أبو علي الفارسي، التكملة (لكتاب الإيضاح العضدي)، تح: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1419ه/1999م.

18- أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات السبع، تح: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، ط2، 1413ه/1993م.

19 – أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أدب الكاتب، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، دت.

20- أحمد بن سعيد قشاش، الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1422ه/2002م.

21- أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، دط، دت.

22- بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، تح: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة، ط1، 1405ه.

23- جلال الدين السيوطي المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد المولى بك ومحمد علي النجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، دت.

24- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، دط، دت.

25- جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت.

26- جمال الدين بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، تح: بركات يوسف هبود، دار الفكر، بيروت، دط، 1420ه/2000م.

27- جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا، دط، دت.

28- حاتم صالح الضامن، الصرف، مركز جمعية ماجد للثقافة، دط، دت.

29- حسن عباس النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، 1973م.

30- خالد بن عبد الله الجرجاويّ الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421هـ/2000م.

31- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ/1965م.

32- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ/2003م.

33- رضي الدين الاستراباذي، شرح الشافية، تح: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 1395هـ/1978م.

34- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر – بيروت، دط، 1424هـ/2003م.

35- سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م.

36- شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي، شرح ألفية ابن مالك، تح: أبو الكميت، محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1439هـ/2017م.

37- شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415هـ/1994م.

38- صلاح الدين الزعبلاوي، دراسات في النحو، موقع اتحاد كتاب العرب، دمشق، دط، دت.

39- عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مكتبة السوادي، ط4، 1412هـ/ 1992م.

40- عبد اللطيف محمد الخطيب المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ط1، 1424هـ/2003م.

41- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت.

42- على الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت.

43- على الله بن علي أبو الوفا، القول السديد في علم التجويد، دار الوفاء – المنصورة، ط3، 1424هـ/2003م.

44- على الله بن علي أبو الوفا، القول السديد في علم التجويد، دار الوفاء – المنصورة، ط3، 1424هـ/2003م.

45- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عماد، عمان- الأردن، ط2، 1428هـ/2007م.

46- كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي في العربية، دون دار نشر، ط4، 1428هـ/2007م.

47- محمد الطاهر بن عاشور، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير)، الدار التونسية للنشر – تونس، 1404هـ/1984م.

48- محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1412هـ/1992م.

49- محمد بن عبد الله جمال الدين بن مالك، ألفية ابن مالك، دار التعاون، دط، دت.

50- محمد بن عبد الله جمال الدين بن مالك، شرح التسهيل، تح: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر، المهندسين- مصر، ط1، 1410هـ/1990م.

51- محمد بن محمد حسن شُرَّاب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1427هـ/2007م.

52- محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، دون دار وبلد، ط1، 1402هـ/1982م.

53- مهدي صلاح الفرطوسي وهشام طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، ط1، 1432هـ/2011م.

54- يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المكتبة العنصرية – بيروت، ط1، 1423هـ.

55- يعيش بن علي بن يعيش شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ/2001م.

56- يعيش بن علي بن يعيش، الشرح الملوكي في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة العربية، حلب، ط1، 1393هـ.

ثانيا: قائمة الدوريات:

57- أبو أوس إبراهيم الشمسان، الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه، مجلة جامعة الإمام، جامعة الملك سعود، العدد 25.